

الهلال

أغسطس ١٩٥٣ هـ وسكوش

AL HILAL AUGUST 1953

ARCHIVE

Digitized by Google

الهدى

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر العناني

أول أغسطس ١٩٥٣ ذو القعدة ١٣٧٢

بيانات إدارية

عن المدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الاقطار
العربية عن الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا
سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن
٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيعة الاشتراك من سنة (١٢) عددا : في القطر المصري
والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة قرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو
لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا -
في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠
قرش صاف أو ٢٠/٦ شللا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المبتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

لامشيل لها... موسكا

مقاس ٩ X ٦



ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

عدسة أناسيجا ٥٥ ٢ زرقاء
سرعة من ثمانية الى -مئتين الثانية -بها تعليمات

١٩٥٠ قرناً

تباع في كل مكان

الوكلاء : له . نصيبان وشركاه

١٨ شارع فؤاد الأول - بالقاهرة - سنة ١٩٦٤

ان « بنت كوليدج » تعطى دروسها باللغة الانجليزية فقط . . ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

THE FAMOUS

BENNETT COLLEGE

SHEFFIELD, ENGLAND



can help you to success through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition—The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Accountancy Exams.

Auditing
Book-keeping
Commercial Arith.
Costing
Modern Business Methods

Secretarial Methods

Shorthand
English
General Education
Geography
Journalism
Languages
Mathematics
Physical Subjects
Public Speaking
Secretarial Subjects
Secretarial Exams.
Short Story Writing

Agriculture

Architects
Aircraft Maintenance
Automotive Engineering
Building
Carpentry
Chemistry

Civil Engineering

Clerk of Works
Commercial Art
Diesel Engines
Draughtsmanship
Electrical Engineering
Electrical Instruments
Electric Wiring
Engineering Drawings
I.C. Engines
Locomotive Engineering
Machine Design

Mechanical Eng.

Motor Engineering
Plumbing
Power Station Eng.
Press Tool Work
Pumping Machinery
Quantity Surveying
Roads Engineering

Road Making

Sanitation
Specialized Work
Steam Engineering
Surveying
Telecommunications
Telephones
Textiles
Wireless Telegraphy
Work Management
Workshop Practice

TO THE BENNETT COLLEGE, (Dept. 146), SHEFFIELD, ENGLAND.

Please send me free your prospectus on:

SUBJECT

NAME

ADDRESS

OVERSEAS
SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERTIFICATE
OF EDUCATION

R.I.S.
EXAMS

SEND
TODAY

For a free prospectus on your subject, fill in the coupon and post it.

and 10 under 21

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

August 1963

في هذا العدد

صفحة	مقدمة	مقدمة
٦	نحو حياة جديدة :	٦٣ شغبة لا أنساها
٨	٢٠٠٢ وريثنا الأول :	٦٦ سميرات العلم الحديث
١١	أحلامى لسان العرب :	٧٢ سلطة أدبية
١٤	الأستاذ أنيس القدسي	٧٤ بينورا : الأستاذ محمد فريد أبو حديد
١٧	فهد الهند .. نهرو :	٧٩ غزالنا الجديد : الدكتور عمود الحلي
٢١	السيدة أمينة السعيد	٨٢ العينة : الدكتورة بنت الشاطي
٢٤	هدى من جهنم :	٨٧ زعيم وشعب يحاربان الاستعمار
٢٦	الأستاذ ميخائيل نسيه	٩٠ الحق الطائر
٢٨	آلة الحياة لسالين	٩٢ الفرد للسرور
٢٩	السكينة مركز الأرض :	المختار من صحنف العالم
٣٢	الدكتور محمد عوض محمد	٩٦ حياتك زاهرة بالفرس فانتمزها
٣٦	ذكريات من حياتي السطحية :	٩٨ كيف تقول " لا " ؟
٣٨	الدكتور محمد حسين جميل	١٠٠ تعلم وعش
٤٠	لماذا نهرب من أنفسنا ؟	١٠٢ في حياة زوجك امرأة أخرى
٤٤	الدكتور أمير بطر	١٠٦ جولة معارف المختار
٤٨	صلحت من السياسة :	١٠٨ أزهار وأشواك
٥١	الأستاذ علي أيوب	١١٠ ألفا ساتي
٥٤	قنر .. قصيدة : الأستاذ عزيز أباظه	طبيب الهلال
٥٨	مصر خلقت محمد علي :	١١٤ المرأة في من البأس :
٦٠	الأستاذ عبد الرحمن الرافعي	الدكتور كامل مطلوب
٦٤	اللائحة للمستعرة	١١٦ ماذا في الطب من جديد ؟
٦٨	من هو الرجل المصري ؟	١١٨ أغذية تحليل الشباب
٧١	المواظف في لوحات	١٢٠ السكيد .. : الدكتور كمال موسى
٧٤	من ثقافة العالم	١٢٢ الرسام السكيري في خدمة العدالة :
٧٨	العصرية في العهد الجديد .. استفتاء	الدكتور يحيى طاهر
٨٠	حاتم زنجي يتخرج في جامعة كبرج	١٢٤ أيتها الطبيب .. أجبني
		١٢٦ معرض الكتب

نحو حياة جديدة

الجمهوريتان الشقيقتان

في ١٨ يونيو الماضي أعلنت جمهورية مصر ، ونودي بالزعيم محمد نجيب رئيسا للجمهورية ، فاستجاب الشعب المصري لهذا النداء وأقبل على مبايعته اقبالا رائعا يشبه الاجماع التام على انتخابه لهذا المركز القومى . وفى ١١ يونيو الماضي انتخب الشعب السورى الزعيم ادبب الشيشكلى رئيسا للجمهورية بأكثرية ساحقة تشبه الاجماع التام على مبايعته

وكلا الرئيسين الجديدين من رجال الجيش ، كرئيس لجمهورية الولايات المتحدة ، والجمهوريتان الشقيقتان من الجمهوريات الديمقراطية ، وليس للدكتاتورية العسكرية أى سلطان عليهما ، ولقد كان أول هدف لهما العناية بالدستور ، لانه الأداة التى تستخدم بها الأمة سلطتها ، ويتجلى فيها مظهر سيادتها . ومن حسن الحظ أن يتاح للشقيقتين رئيسان مخلصان لم تدفعهما المطامع الشخصية للحصول على الحكم ، فلقد طالما أصيبت الأمم بدوى المطامع السياسية الذين يخفون ولعمري بالسلطة وراء التحدث بالمصلحة العامة أو مصلحة الدولة ، ويتوسلون لتحقيق اغراضهم بمختلف الوسائل

النفاق والنفاقون

حذر الرئيس محمد نجيب في كثير من خطبه من النفاق وعبادة الأشخاص ، وقد جاء في القرآن الكريم : « أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار » . وجاء في حديث الرسول محمد (ص) : « أخوف ما أخاف على أمتي رجل منافق سليط اللسان غير حكيم القلب » . ومما يؤسف له أن آثار العهد الماضي من النفاق والنفاق ما زالت موجودة ، فنرى بعضهم في الخطابة والكتابة يتملقون قواد النهضة ويظلمون عليهم أوصافا ياباها تواضعهم الحميد ووطنيتهم الصادقة . ولقد بلغ بالبعض أن نفوا الرجولة والاخلاص والوطنية من رجال اليهود الماضية ، كان لم يكن في مصر مصطفى كامل وسعد زغلول وعبد الحالق لروت وعدلى يكن وعبد العزيز لهمى وأمثالهم من رجالات مصر المغالدين . ولقد حذر الجنرال أبونهاور في إحدى خطبه قومه من هذا النفاق فقال : « اياكم أن تعتقدوا أن سلامة الوطن في حاجة الى زعيم مقدس ، فان اليوم الذى يكون فيه بلدكم مؤثقا من زعيم مقدس وملايين من الاتباع يصبح وطننا غير حر » .

اعلان مرابى

منذ ايام جازنى حفيد من أحفاد الزعيم أحمد مرابى يطلب ان يعمل عاملا

في مطبعة دار الهلال ، وقد وفد أخيرا من السودان الذي يقيم به هر ووالده منذ عدة سنوات . فتذكرت مأساة الزعيم الوطني في أملاكه المنهوبة ظلما ، وتذكرت ذلك الاطراء الذي نسجعه كل يوم من وطنية عرايين وجهاده في سبيل حرية أمته ، دون أن تفكر في رد أملاكه إلى أبنائه وحفاده ليعيشوا عيشة كريمة ، فقد قلل عن هذه الأملاك في مذكراته : « ان حكومة الخديو توفيق سلبت ونهبت أملاكي بلا حكم شرعي وربعها يزيد على ثلاثة آلاف جنيه في السنة (في عهده) . . . وقد طالبتها بها مرارا فلم ترد الحكومة المصرية أن تسمع لصوت الحق ، ولذلك تركت لأولادي واحفادي من بعدى الحق في المطالبة بحقوقى وأملاكي المنهوبة حين تشرذم الأمة حررتها واستقلالها . واني واثق بأن الأمة المصرية لا تنساني ولا تترك أولادي حين ياتي اليوم الذي تعرف فيه حقيقة أعمالى الوطنية »

وقد جاء هذا اليوم الذي عرف فيه الجميع شجاعة عرايين ووطنيتهم الصادقة ، فهل تنقد الحكومة والأمة أبناء عرايين من ألفافة المدفعة ؟ !

نشيداً للوادي . . والأرض الطيبة

ألفت مدة أناشيد منذ قامت الثورة الجديدة ، كان آخرها نشيد « الوادي » الذي لحنه الأستاذ محمد عبد الوهاب وأخرجه للسينما الأستاذ محمد كريم . ثم نشيد « الأرض الطيبة » الذي فاز في مسابقة أناشيد التحرير . ولا ريب أن الذين ألفوا الأناشيد ولحنوها ، والذين أقاموا السابقة : كانوا يهدفون للوصول إلى نشيد قومين يرددونه الجميع ويعبر عما في جوانح كل الأفراد والطوائف ، من الإيمان بالوطن والعمل لمجده . وقد استجمت إلى نشيد الوادي ، فلم أجد فيه تلك الملمات القوية التي تثير الحمية وتهز النفوس المكرومة . وإذا كانت البساطة في الابتغال في قول النشيد : « عاشت مصر حرة والسودان » دامت أرض وادي النيل في أمان . . أرضنا الأصيلة لا ولن تهان . . موطن البطولة موطن الشجعان . . أعلموا تتولوا . . واحتفوا وقولوا السودان لصر ومصر للسودان . . إذا كانت البساطة هي الابتغال في هذا النشيد ، فعلى البيان العزيم وعلى الأناشيد الأندلسية العفاء . لقد صحب هذا النشيد لحنين بارع ، وأخراج بارع ، وتصوير بارع ، ولولا ذلك لما استحق أن يبقى على الشاشة البيضاء

أما نشيد الأرض الطيبة فهو من نوع الأناشيد المدرسية التي يحفظها التلاميذ ، وليس نشيداً شعبياً يعبر عن آمال الأمة ويستنهض همم الجماهير ويصور حياتها وأهدافها للمستقبل ، والا فماذا في قول النشيد :

مصر يا ذات الأيادي والمنن في ثراك الغصب والزرع الحسن
لا أرى غيرك في الدنيا وطن شهدت حينه ميلاد الزمن

أنا لا نزال نطالب بنشيد الثورة الجديد ، فهل تحققه الأيام ؟ !

ظاهر الطناحي

اننا لو لم نخلص ان تكون جمهورتنا الاولى واحدة
الاسم الاول.. وان تكون جمهورية لنا بمعنى .

جمهوريةنا الاولى

بقلم الدكتور أحمد أمين

السبعة حتى يلقبوه بالملك الصالح
مهما يرتكب بعد ذلك من الآثام .
ويكفى ان يمنحهم منحا قليلة
ليسبحوا بحمده ويشيدوا بذكوره ،
وما يدروا انه انما يمنحهم عرق
جبينهم او عرق جباه أمثالهم ، ومما
استغله من أموالهم . حتى لقد
أسسوا ملكهم على مدى الأيام
وأصلوا سلطتهم على مدى الزمان
فما كان أعظم ألقابهم وأروع نعتهم .
وأفسدوا الأدب واللغة فكان الأديب
الكبير هو من تعلقهم والمحبوب البارع
من أشاد بذكورهم ، وملئت اللغة
بالفاظ الضخمة والفخمة ونصوت
الأدلة والخصوع . . . ولذلك تأسست في
الامة كل هذه الآثار . ويرغم الغاء
الانقلاب والراب ، لا تزال تجري على
لسنة الناس ، ولا بد من أجيال
طويلة حتى تختفي « مسعادتك
وعزتك »

وقلدهم الأضياء فخطعوا للملوك
ليستدلوا بقية الرعية ، وبذلك
انقسم الناس الى طبقات يستعبد
بعضها بعضا . . فحملت الجمهورية
الكبرى من الشعب ممن فوقهم أفعالا
فوق أفعال

وجاءت أخيرا الجمهورية التي
لا عهد للناس بها . . والجمهورية في

من كان يظن ان مصر التي حكمت
آلاف السنين من عهد الفراعنة الى
اليوم بالملوك المتبدلين - الا القليل
منهم - تستطيع ان تتخلص منهم في
عشية او ضحاها وتقلب جمهورية
لقد حكمها الملوك واستبدوا بأهلها
وأذلوه واستغلوه ، وكانوا كما
قال أبو العلاء المعري :

ظلموا الرعية واستجازوا كيدها
وعقدوا مصالحها وهم أجراؤها
كانوا ينعمون فيها بكل مظاهر
الترف والتعميم ويستغلونها بكل
أنواع الصنف ويعبدون مزارعها
وقصورها من أملاكهم الخاصة ، كما
يعبدون الناس ميثاقا لهم ، وكانوا
يختارون من تخضع لهم رعايتهم
ويقبلون أيديهم وأرجلهم ، ثم هم
يعتكمونهم في رؤوس الناس جزاء
خضوعهم لهم ، وأشاعوا أن الدم
الذي يجري في عروقهم غير دماء
الناس ، وأنه دم الهى اختاره الله لهم ،
واستحنوا العلماء على وضع
الاحاديث التي تؤيدهم مثل
« السلطان ظل الله في أرضه »
ووجهوا خطباء المساجد ان يدعوا لهم
على المنابر ويشيدوا بذكورهم .
ويكفى الملك أن يتظاهر أمام الناس
بصلاة الجمعة وبالقب بعبات

تشر الى الشعب . . فما أوجضا
الى كتب تعلم الشعب انه هو كل
شيء والحاكم ليس إلا خادما له ، أو
كتب في التربية تنشئ التلميذ من
الصغر على انه انسان ذو حقوق
وواجبات يطالب بحقوقه وبشور لها
إذا أهملت ويؤدي واجباته على أكمل
وجه . . لقد سمعت أن اميرا قريبا
المهد أراد أن يجرب مدفعا وأمر
باطلاقه ، فقيل له انه إذا أطلق هكذا
قتل بعض الناس ، فقال : « وهل
نحن استلناهم بعدد » كأنهم سلع
لا قيمة لها

لقد بلغ من ذلنا واستبداد الملوك
بنا أن ضاعت نفوسنا في الماخذ
وصفوت قيعتنا في الخارج ، فكان
المسافر منا يذكر انه مصري في ذلة
وخضوع ، وبعض كان وصمة عقلت
به ، فسيكون من الر الجمهورية
الصالحة هزة النفس وارتفاع الرأس
والاحساس بأنه اذا قال أنا مصري ،
كل ذلك فخرا له وهزة لنفسه
أن الجمهورية حرية ، ولكنها حرية
مقيدة بالمصل المصلحة لا فوضى
يفعل الانسان فيها ما يشاء

لقد كان الملوك يظنون انهم ملوك
الى الأبد ، وانهم أن ادركهم الموت
خلفهم أبناءهم وأبناء أبنائهم الى يوم
القيامة ، وانهم لا يسألون عما يفعلون ،
وانهم ليسوا في حاجة الى حكم
الشعب رضي أم مسخط . . أما
الجمهورية فمن أهم فضلها أن ليسها
يعتقد انه من الشعب ، وأن بقاؤه
رهن برضا الشعب . . لأنه يعرف
أن الناس إن مسخطوا عليه لم ينتخبوه
ثانية ، وانما ينتخبون من يظنون انه

أسمى معانيها ترمي الى أن يكون
الناس سواء لا فضل لأحد على أحد
إلا بالعمل الصالح ، وأن يقال للمحسن
أحسن وأحسنه أسات ، وأن تقدر
الناس بالتكافؤ لا بالترتيب . وهي
تتطلب مطالب عميرة لا عهد لنا
بها ، تتطلب انتباه الوعي القومي
حتى يميز جيدا بين الحسن والسوء
وتتطلب تغيير العلاقة بين الحاكم
والمحكوم : لقد كان المحكوم ينظر الى
الحاكم كما ينظر الطير الى صائده ،
وينظر الحاكم الى المحكوم كما ينظر
الصائد الى الطير والمستغل الى الغلة .
والجمهورية تتطلب أن يزول كل
ذلك ، وتعمل عمله نظرة الأخ الى الأخ ،
وتتطلب أن يؤدي كل واجبه في امانة
واخلاص ، وأن ينظر الحاكم الى أن
الوظيفة تكليف لا تشريف واتخاذ
تقيل عليه بمعنى لو حمل عبثا غيره
واستراح . . وأن يكون من قنينة
الوعي القومي ما يستطيع معه الرجل
الصغير أن يقول الرجل الكبير أسات
أو أحسنت في أدبه ولماقة ، ومن لنا
بكل ذلك بعلما مائتاه آلاف المئين
إلا بمشقة كبيرة وعزيمة جاهدة



وعلى ذكر ذلك نرى أن الجمهورية
في أشد الحاجة الى تفسير مناهج
التربية وأساليبها وعماليها . . فقد
تعودنا أن نبني التاريخ على الملوك ،
وأما الشعب فمهم في كتبه ، ولذلك
نقلب صفحات التاريخ فلا نرى إلا
ملوكا يسألون أو يحاربون ، ويقتلون
أو يصادرون ، ولا يرتفع صوت
لتنبيههم الى أخطائهم ، وبين جملة
من الصفحات نرى قلعة من القلعات

تقف موقف المحامي التزير والقاضي
العدل فتخطيء ما رأت من الخطأ
وتؤيد بشجاعة ما ترى من صواب ،
وتتقد في قوة وتواضع . كما تحتاج
الى معونة رجال الفكر والقلم
يوجهون رجال الحكم في الجمهورية
الوجهة الصحيحة ، ويخذلون
تصرفاتها السقيمة



لم تقم حكومة من الحكومات في أي
شكل من أشكال الحكم الا بالاعتماد
على الرأي العام . ولا قيمة للرأي
العام الا اذا كان حرا نزيها لا يطبل
ويامر لكل حاكم في دولته ، بل يقول
لا ، في موقف لا ، ونعم في موقف نعم
اذن اننا لا نحتاج في تعودنا حكم
الجمهورية الى زمن كالذي اجتريناه
في المظوع الملكية فقد أصبح الزمن
أسرع والأمر أومى وأصبح العالم
كوحدة من سرعة التغيرات
والأحداث . فكل ما يجري في أمة
يعلمه العالم ويؤيده أو يتعده ويشجع
على بقائه أو فنائه . وهذا ما يجسبا
نحن مسئوليتنا ، فلسنا في جانب
منعزل نعمل كما نشاء وننتظر حكم
الزمان كما يشاء ، انما امورنا
مكتشوفة لنا ونشيرنا معرضة للحكم
منا ومن غيرنا ، ولا قيمة في ذلك
للألفاظ الجوفاء والمبارات الصماء
انما القيمة للعمل ، فالعمل العمل
والله الموفق

أحمد أمين

يحقق مطالبهم وينشر العدل بينهم —
والعدل يراعى من الجانبين : الحاكم
والمحكوم — فهو لا يستند الى اسرة
عريقة تصب ازالتها وانما يستند
الى رضا الشعب الناشء من العمل
الصالح



والعالم سائر من الملكية الى
الجمهورية ، وكل يوم نسمع ان ملكية
سقطت ، وحلت محلها جمهورية
بسبب تصف الملوك وتنبه الرعية ،
وحتى ما احتفظ منها بالملكية
كانتظنرا انما احتفظت بها لان الملك
فيها يملك ولا يحكم ، فهي ملكية في
الظاهر جمهورية في الحقيقة

واسخف أنواع الحكم حكومة
تسمى بالجمهورية وتصف في الباطن
بالمالوكية ، فتعسف وتظلم وتجاوز
وتستبد ، ولا يبقى لها من الجمهورية
الا اسمها ، وما فرحنا بالألفاظ اذا
سادت المعاني ؟

انا لنود غلصين أن تكون جمهوريتنا
الاولى واضعة الأساس الاول ، وأن
تكون جمهورية لفظا ومعنى . ان
الجمهورية تحتاج الى سند قوى
متين كما كان الملوك يحتاجون الى
سند قوى متين . ان الملوك استطاعوا
بالمناقب من رجال الدين يسبحون
لهم ويكبرون ، واستعانوا برجال
الحكم يخضعون لهم ويقبلون ايديهم
نظير نشوب اظفارهم في اوتار
الناس . والجمهورية الصحيحة
تحتاج الى مساعدة من الصحافة ،

« لعنتي الكبرى ان يمتد العالم العربي بين الامم الحديثة ما كان له
من منزلة بين الامم القديمة » فيضج جعد من جعد ويسود له
الفر الذي طوى منذ طوى جسد الوليد ويحسد الرشيد »

احلامى للعالم العربي

عقل الأستاذ أنيس القديس

تقول : « اتنا لنا دون سوانا تمدنا ورقيا ، ففينا من لا يقبل ثقافة وحضارة وخدمة انسانية عن ارضي الطبقات في البلدان القريبة التي تعتبر المجنية في هذا المضمار ، ومنا انبثقت الحضارات الاولى والاديان السماوية التي كان لها اعظم اثر في التاريخ » . ونحن لا ننكر ذلك بل نفاخر فيه . . ولكن نظرة واحدة الى السواد الاعظم في مالنا العربي اليوم ، كانية لان مربيا ان هذا السواد متأخر جدا . . بل هو يتسكع في ظلمات من انقاليهه والاوهام ، يرهقه الفقر والجهل ونموه الفيش ، وشتان ما بينه وبين الطبقة القليلة المترنة التي اتيح لها ان تمتع ببركات العلم واسباب التنمية الحديثة . وبرغم المساعي البطولة لتحسين حاله والشرائع المستونة لرفع مستواه ، لا يستطيع الوطني المخلص الا ان يرى حاجاته الضرورية ، وان يعلم يوم يشرق فيه النور . . فيبدد ما ينشأه من دياجي الجهل ويسمر له اسباب المعيشة من غذاء وكسوة وسكن ، وما يرتبط بذلك من وسائل الصحة والتهديب

الحا صبح ان الاحلام هي انكسارات الهواجس والرفائب الكامنسة في نفوسنا . فلا ريب ان ذلك ما يطلب مني « الهلال » ان اسجله في هذا المقال . وهو عند التحقيق ما يطعم به كل مواطن عربي في هذه الايام . والمواطن العربي اقصد كل ناطق بالعربية ليهود على مصلحة العالم العربي راجب ان يرى اقوامه تحتل مكانها اللائق بين الاقوام

وعلى هذا استبح لنفسى العذر ان امدحا احلامي الشخصية لهياله العربي

في موكب قارقي

واول هذه الاحلام ان ارى النصب المربية التي انتمى اليها بحكم الدم او بحكم اللغة والتاريخ



الأدبي . متممة بالرقى الاجتماعى الصحيح ، سائرة مع مواكب الامم الحية مساهمة في التفضال المستمر لتوطيد العمران وجعل الارض موطننا الفضل لكى الانسان . وكانى اسمع أصواتا عديدة من هنا وهناك

استغلال الطغرات ورأى عام مهذب

وبهذه المناسبة
أحلم كما يحلم
غيري أن يجري
يوم - وهو قريب
أن شاء الله -



تستغل فيه الطغرات الطبيعية في
البلدان العربية استغلالا المفضل ،
وتولع الثروات الناجمة من ذلك
توزيها أفضل ، وهكذا تتقارب
الطبقات ، فيرول ما بينها من تفاوت
غير معقول . . . ويصبح الجميع أمة
حالا ، وأكثر إنتاجا ، وأسرع خطوا في
ميدان التقدم الصحيح

ولا اعتقد ذلك ممكنا إلا إذا تحقق
للبلاد العربية حلم آخر يحلمه عدد
كبير من الذين احتكوا بحياة الأمم
العربية وادركوا أسرار قوتها ، وهو
أن يكون في كل قطر عربي - مملكة
أو جمهورية ، أو إمارة - **رأى عام**
مهذب يعول عليه **عنيد الحاجة** ،
فلا يسمح لعاسته بالحقوق العامة أن
يسير على هواه واكبها رأسه ،
مستبلا بمصالح المباد ، متفصفا في
حماة الفساد

وهذا **الرأى العام** هو الأساس
الثابت لكل دستور يوضع لمصلحة
الأمة ، بل هو المرجع الأخير لكل
نظام ديمقراطي يراد به أن يكون
الشعب هو الحاكم الحقيقي لنفسه

ومن الطبيعي أن مثل هذا الحلم
يتوقف تحقيقه على حالة الأمة
الثقافية . . . فالثقافة الحرة إذا صحت
في أمة ، أثارت البصائر ، وشددت
القلوب ، وهرفت الناس معنى الحياة

الكريمة . . . ومن مسئوليات الثقافة
الحرة ، اتجاه الأفكار نحو هدف
رئيسي واحد . . . هو المصلحة
الوطنية التي ليس فيها مجال لتعصب
طائفي ضيق ، أو لاقطاعية تستغل
خيرات الأرض وجهود العاملين فيها
فبالتعصب الطائفي والاقطاعية
المرهقة ، تفقد الرابطة الوطنية قوتها
وإذا ذكرنا التعصب الطائفي
والأثرة الدينية ، فنحن لا نلحظ إلى
أصنام الدين ودأجباته المقدسة ،
وأنما نعلم بأن يدرك الجمهور في الشرق
العربي معنى الدين ، وأنه الاتصال
الإنسان بفائقه ومعاملته أخاه
الإنسان بما يتطلبه الإيمان الصحيح
من محبة وأنصاف وتبيل خلقى

ولكل فرد أن يختار الطريقة التي
تساعد على الاتصال بالله . . . وذلك
لا يمنعه أن يرتبط مع أي فرد آخر
مهما احتلت طريقة عبادته برابطة
الأخوة الوطنية . . . بل نذهب إلى
أبعد من هذا ، فنقول أن إدراك معنى
الإيمان الصحيح يعنينا يقوى الروح
الوطنية والقومية . . . والذي لا يزال
يحتشاه في العالم العربي ونحلم
بالتحرر منه ، أن يظل سواد الناس
جاهلين هذه الحقيقة . . . فلا يزدون
بين الدين والتعصب

احترام النظام وتقديس الحق العام

ومما نحلم به أن
يتأصل في أبناء
العربية عموما الميل
لاحترام النظام
وتقديس الحق العام .



من منزلة بين الأمم القديمة ، يضيء مجده من جديد ويعود له العز الذي طوى منذ طوى عهد الوليد . ومهد الرشيد . وما ذلك بمسحوق إذا عرفت الأمم العربية كيف تماسك معا للرد الاخطار الخارجية وكيف تتعاون وتتفاهم لتحرر من مفاسدها الداخلية ، وبكلمة اخرى كيف تحسن الجمع بين الاستقلال الاقليمي والتآزر القومي . وما لم توفق الى ذلك من طريق الاستعداد المعلى الفعيل لواجهة الحدان والتطور مع الزمان ، فلن العالم العربي اجمالا سيظل معرضا لخطر الانهيار أو الاستعمار . ولن ينفعه ما يتدفق فيه من سيول الذهب الأسود وما تفضيه أرضه من مخزونات الطبيعة ، ما لم يكن مدعوما بقوة التهذيب الحضاري على اساس **الولاء الوطني** والاحسان القومي ؛ **التهذيب الروحي** القويم الذي - كما قلنا - كما قلنا - يقضي على النزوات المذهبية والادغام التقليدية والامتيازات الانقطاعية ، فيجعل من هذه الدول المستقلة شبه ماثلة بعمار بعضها على بعض ويهتم بعضها بمصالح بعضها ، ويتعاونوا فرادها على ما فيه خيرهم واعلاء تكلفتهم اجمعين هذه هي احلامنا جميعا . فهل تراها تتحقق في المستقبل القريب ، ام تظل تمنيات شعرية تنجس لأميننا في المنام . . ثم ياتي الصيام فتطير كما تطير سائر الرؤى والاحلام أنيس المصري

ولا يراد بذلك أن العالم العربي خلو من القوانين والأنظمة التي توجب حسن الانتظام في الحياة العمومية ، ولكن يراد دقة تنفيذها من قبيل الحكام ووجوب تطبيقها على الجميع دون محاباة شخص أو مراعاة جاه ومقام ، كما يراد من التسبب المبادرة الى العمل بها لا خوفا من ميوز الرقباء أو تجنبها لما يترتب على مخالفتها من جزاء ، بل لامتثالهم ار في النظام خيرا لهم ، وأن في التشويش والفوضى اضلعة لوقتهم وامتهان حقوقهم وكرامتهم . وما حب النظام في أمة الا دليل على حسن تربيتهم الاجتماعية وتمامهم العقلي . ولقد رار الكاتب كما زار غيره من قراء الهلال بعض البلدان الراقية ، وشاهد كيف يحافظ الجميع على ما يتطلبه نظام البر والاجتماع والنظافة والصحة والمصلحة العامة ، وكيف يقومون به من تلقاء نفهم . . ثم قابل ذلك ببعضها يشاهده في بلده من حيث المنة بالنظام وعدم اكترالهم لمحق الصام ، واعتسار بعضهم ذلك من دلائل السلوة التي تمنح التمجيد والاكرام ، وقد يصدق هذا الامر على معظم البلدان في العالم العربي ، وأن يكن بعضها قد أخذ يمسح مسحا حثيثا في طريق التماسك والانتظام

للمجد العربي

والعلم الاخضر أو
الأمية الكبرى ،
أن يتجوا المسالم
المصري بين الأمم
الحديثة ما كان له



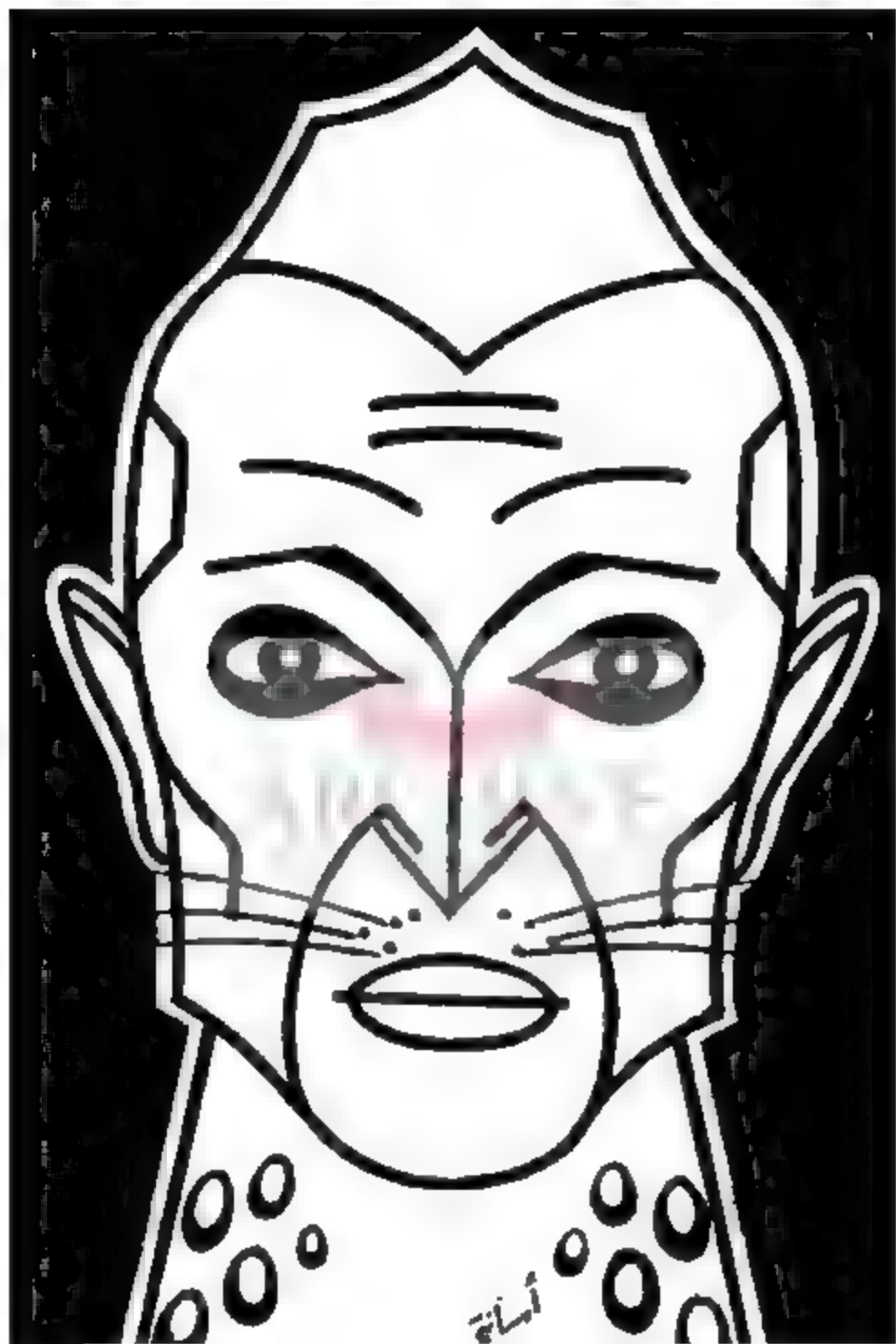
فهد الهند .. نهرو

بقلم السيدة أمينة السيد

« فهد الهند » .. هكذا يلقب سياسة العالم « جواهر لال نهرو » زعيم الهند الأول .. ولا عجب ، فقد طالما راوه في المجالس الدولية وهو يخطب مدافعا عن قضايا العدالة والديمقراطية ، في نبرات ثلثة هادئة تغنى بين طياتها براكين ثائرة متاجعة من القوة الهائلة المغلفة .. ثم هو الى ذلك يشبه الفهد شكلا ، كما يشبهه موضوعا .. فالعهد صغير الحجم ، جميل الشكل ، شديد البطش ، مرهوب الجانب .. ونهرو : رجل قصير نحيف ، تقاطيعه نيلة جميلة ، وحركاته هادئة وليدة ، وقد أحب الناس نهرو من اعتراف بفضل ، وخافوه من احترام لغيره ، أما سر جاذبيته وقوته ، فهو انه شديد الاحلاس لمبادئه ، بالغ الشجاعة في تحقيق اهدافه وامانيه

وهو - كالفهد ايضا - ارسقراطي الشمة ، ولكنه لا يشعر بالسعادة الا في صحبة المفراء واملاك مواطني الجماهير ، ومن هنا كان غطاناته لعل السحر في النفوس ، لا لانه **حبيب مفوه** ، بل لان له كفاءة خاصة فجعل كل مستمع اليه يشعر بانه يؤثر بالحدث !

ونهره خصم عتيد .. ومع ذلك هو انسان كامل قياض الحس مرهف الشعور تجتلبه الجبال الشائعة ، وتمعه الزهور الباتمة ، ويطربه الشعر العاطس البليغ .. يكره القسوة والاستغلال ، ويحترق الكسل والضمف والغباء . ويحافل السياسة ثمره له صوريين صابئين : احفاهما تمثله ملكا للرحمة يدور الى بكرة المظلومين بروحه وامانة ، كما حدث في خلال الثورة الاهلية الاسيانية ، عندما وقف في البرلمان الهندى يشادى بمعونة الديمقراطيين ، والدموع تهمر من عينيه كانه طفل صغير غلبه التأثر .. وتمثله الصورة الاخرى في فضيله الخالدة ، عندما طعت منه زمام مزاجه التائر ، فيخرج من ثوب اللين والذمة ، والعجيب ان النفس بكسبه قوة طى قوة ، فتذهب به شجاعته مذهب الافراط . ولامر ما يهدا الناس امام غضباته هذه .. وتمر العاصفة بمر أن يمسه سوء ، ومن ذلك ما حدث خلال المعارك الطائمية التي سبقت تقسيم الهند ، ففي جولة له ، رأى المذابح تسد عليه الطريق ، ومواطنيه على الارض منبرات بين جرحى وقتلى . وفارت الدماء في مروقته ، فاعتلى صخرة ، واسمع المتحاضمين رايه الصريح ، وكان المنتظر أن تنهال عليه اللدى والخابجر ، خصوصا أنه كان وحده



لا حارس معه ولا صديق ، ولكن الجماهير هدأت ثورته ، وفتحت له الطريق في سميت ، فعاد إلى بيته آمناً

على أن « عهد الهند » المفضوب يعرف كيف يكبح براكين مزاجه الثائر ، إذا كان في ذلك ما يبلغه غابة سامية .. وقد كتب ذات مرة يصف أبرز موافقه ضيقاً للفن ، فذكر حدثاً وقع له خلال العصيان السلمي ، الذي كان يقوده غاندي لتحرير الهند ، قل : « كنا نسير في مظاهرة سلمية ، فأتانا الجنود بين مشاة وفرسان ، وانهالوا علينا ضرباً بمصيهم القليظة . وكنت أعرف أن واجبنا الوطني يحتم علينا أن نلزم أمكتنا ، ولا نرحبها مهما تكن الظروف فقممت بواجبي ولزمت مكاتي ، والجنود ينهالون على رأسي ضرباً ، حتى لم أمد أدي لعرط الألم . وكانت نيران الغضب تتأجج بين جببي ، فأشعر برغبة ملحة في القبض على الضابط الذي يضربني لأكيل له الصاع صاعين .. ولو انسقت مع اغراء النعس ، لوقته أرباً . ولكني لم أفلح لأن أقل امتداء من ناحيتنا ، يفسد الحركة ، ويسبب إلى قضية الهند »

وحياة نهرو أدورع أسطورة للكفاح ، فقد نشأ في بيت أروستقراطي ، وفي فجر شبابه يمث به أبوه موتيلال نهرو إلى انجلترا ليدرس الكيمياء ، فأمم دراستها سنة ١٩١٦ وعاد إلى بلاده ليتعلم على غاندي ، ويقتفي أثره في الجهاد . ولم يلبث جواهر لال أن هجر الكيمياء إلى الأدب ، وخاص معارك التحرير مع استلاء والديه .. ولكن أمه خافت أن يسجن ابنه الوحيد العزيز ، فحاول أن يشبهه من مزمه ، ويحد من تهوره في الجهاد . ونشب خلاف بين الاثنين ، تعاقبت أسبابه على معنى الأيام .. ثم انقضى عام من حياتهما ، فإذا بالأس قد كسب الأب ، وإذا بالأس في غياهب السجون

ولم يتف تألمه عن أبيه الشيخ عند هذا الحد .. فقد ألهمت حرارة وطنيته قلوب أفراد الأسرة كلها ، فحزحت أخيه فحياً لا تشفى إلى الميدان تطلب الحرية لبلادها وتحتها نعه وروحته ، وسجن النساء الثلاث بعد أن ضربهن الجنود ضرباً مبرحاً ، ولم يسجن جواهر لال سنة أو سنتين ، بل سجن اثني عشر عاماً كاملة ، قصاعاً في حبس ابعزادي ، ومع ذلك لم يشعر بالوحدة يوماً ، ففي نافذة غرفته الحجزية الصغيرة ، بنت الصافيير أعضائها ، فكانت له خير أنيس وصديق

ونهره يعرف نفسه حق المعرفة ، ويلبس فضائله وتقائمه .. كتب يصف نفسه لقال : « أن الرجال من أمثال نهرو أقدر الناس على اليأس عظام الأمور ، وليس من الحكمة أن نأمن جانبهم ، لأن العقل بطبعه أسير القلب ، والقلب يتوق إلى السلطان دائماً .. أن نهرو ديمقراطي مطبوع ، ولكن انحرافاً بسيطاً ، أو خطوة واحدة ، قد تجعل منه دكتاتوراً فاضياً ، أنه يملك مؤهلات الديكتاتور كلها ، فلهذه محبة شعبية لا نهاية لها ، وإرادة حديدية في بلوغ الأهداف ، ولديه أيضاً نشاط وذكاء وقوة ونفوذ .. أنه يعجب الأقوياء ويحتقر الضعفاء ، فخصياته معروفة ، ومزاجه الثوري مالوف .. أفليس من الجائز أن ينقلب ديكتاتوراً ؟ »

أمينه السيد

« كما لا ظلم عدت البسطة من جهنم ..
ولست أريد أن أدخلها ثانية - ولولم يقتلها »



عدت من جهنم

بقلم الأستاذ ميخائيل نعيمة

سمعت وقع القيدان ، وحفيف
أحلامه ، وشبهات أماس قلبه
ومأمله ، وسطت أحاديثه مع نفسه
ومع الذين زاروه من معجبيين
ومصلين ، ومصلحات وعاشقات

لم يبق لي الملة المطاة للفنان
المحور إلا يوم واحد ، يترقب عليه
في نهايته أن ينتقل بنفسه ومقتنياته
إلى مقر جديد .. والإطرح هو
ومقتنياته في الشارع بقوة القانون
الذي لا يرحم كبرا أو صغيرا في سبيل
« العمل » ، ولا يلقى بالا إلى ما يشهده
عذله في الكثير من الأحيان من
عواصف نفسيّة وما يخلقته من
مآزق مادية قد يكون الموت الطيف
وقعا منها .

وعندما مثل الشيخ من أبطاله في
التفتيش عن مسكن جديد وفي ردم
امتعه ، ألقى اليوم في ذلك على حر

بعد مشاحنات قضائية دامت أكثر
من سنة ، أصيبت بحكمة التعبير
(الاستئناف) قرارها بتعديق الحكم
المصادر في البداية بحق « المدعو »
عدنان سمندل وأتباعه « المدعو »
الماجور في الشؤون لثانة « المدعو »
والمدعو عدنان سمندل لما كان غير
رسام تأقت شهرته حينما لم خبث
و « المأجور » ما كان غير محترف
ذلك الشيخ الأسير وسكنه معا ،
وقد أغنى فيه حمسا ومحسن من
عمره ، فبات يحسه الصق بجسده
من جلده ، وألقى صلة بروحه من
فكره . وبات ، وقد ودم علمه
الثمانين منذ شهرين ، لا يطمع في
أكثر من أن يستقبل الموت على
سريره بالقرب من الموقد ، وتحت
السقف وبين الجسدان والرموف
والكتب واللوحات الفنية وغيرها من
الاشياء البشيرة ها وحسك التي طالما

الصيف ، وعلى قلة المساكن وغلالتها ، وعلى فتور همته ، وعلى ضيق ذات يده وامور كثيرة غيرها

وهي اعدار كان يحاول ان يخفي بها حقيقة حاله من نفسه ومن الآخرين . فلا هو بلغ من الضعف حدا يقعده عن التمشيش . ولا عزت المساكن فلا يستطيع ان يعد مسكنا يتسع له ولا متعة ، وبإيجار معقول ولا ثل ما في يده الى درجة لا يمكنه من تكليف بعض الشركات ورزق امتعه ونقلها . أما الحقيقة فانه ما كان يطبق الانتقال من مسكن سلخ فيه حسا وخسعين سنة من ماضيه ، ولا يقوى على تحمل ما يتبع ذلك من تغيير في نمط معيشته . فكان كلما حاول ان يهد يده الى اى شيء في محترفه بقصد اعداده الرزق والنقل جذت يده كان بها شللا . وسلبت الفضة خلقومه ، وانقضى قلبه فكاد يرمى عليه

ما يكون بشعور من يرى نفسه في الحلم مثقلا بأعباء كثيرة ، ثم ياتي من يزع عنه كل أعبائه ويعبضه عنها جناتين قويتين

واتطلق يسخر على النار نكل مانع عليه بداه ، فلا يعف من لوحة ولا من كتب . والنار تقابل سخاهه بالتهليل ، وتندلع ألسنتها بينا ويسرا . وتشب الى فوق في رقصة هي السحر بعينه . وهذه الرقصة تفعل في لب عدنان فعل الغيا . . فيستريد البر رقصا ، وتستريده وفودا . . فلا هي تشيع ولا هو يل وكان كلما تناول شيئا من الأشياء بيده لامله هنية ثم طوح به في الموقد المتاجع قائلا : « الى جهنم ! هالك مستريح منى ، فاستريح منك » . والفريق انه كان يعمل ما يفعل ويقول ما يقول ووجهه طافح بالبشر وبهجة الصر . . مكانه القائد المظفر

في المعركة الخامسة

واخيرا ، من بعد ليلة ما دق قلبه طعم النوم . نهض عذبان من فراشه وقد حزم امره على فعل ما يطمحه سفراء الدول عندما تقع الواقعة وتعلن الحرب ، فيحضون يعرقون جميع الاسمة والولائق التي قد يؤخر فرزها ورزما ساعة الرحيل ، وقد تنفع العدو اذا هو حظى بها . . ومن ثم فحرقها يخفف من متاعب نقلها

واحرم عدنان النار في الموقد ثم راح يلقيها من غير ما شفقة اورفا ورسوما وكتبا وأشياء كانت عزيزة على قلبه فلا يسمح ان تقسم يد بأقل سوء . وقد لذلك شعور قريب انبه

لي ان اجد الذين عرفوا الفنان في أوج مجده دخل عليه في تلك الساعة لا خاسره اقل شك في ان الرجل خوط في عقله ، او ان نوبة من المستيريا قد عشت بلبه وامصابه . لقد كان يجري على غير هدى في محترفه الفسيفس قيتناول الأشياء من بينه ومن يساره ثم يهرول بها الى الموقد حيث تلقى نهايتها الجهنمية

ومن هله الأشياء نفائس كان يعتز بها اعظم الاعتزاز . ورسوم انفق الايام والليالي في صنعها ونالت الجوائز الاولى في المعارض الفنية ، ورسائل من عظماء الارض وعظمائها كان

منها صورة فوتوغرافية لغنى وفاته
في ربيع الناب ومسمى التفصيرة
والجمال . وقد لف الغنى عنق الغاة
بدواحه ومان رأسها الى صدره ثم
انحنى برأسه فوق رأسها انحناء
فيها من الرحولة والمطف والحنان
وغطة الحب الطافر ما ليس بوصف
وبدت الغاة بحانه انومة حلابة ،
مطمئنة ، تدمق من عبيها اللذيلين
ومن تقاسيم وجهها اللديع شأيب
من الحب الجمع والشهوة الهامرة .
وكان من غريب الاتفاق ان وقعت
الصورة في الموقد على طرفها الأسفل
فانتصت في الوسط وأحدثت بها
السبة النار من جهاتها الأربع فكانت
لها في خلال لحظات معدودات اطارا
من الذهب يعجز عن وصفه اى قلم
ومن تصويره اى فنان



في خلال تلك اللحظات القصيرات
وقف البهيم منهدوها لا يأتى بحركة
ولا بكاد يسقى . فالتصور في الاطار
البري ما كتبه صورته الاولى ،
وكان حبا انهما ، فالغاة الى بجانبه
كانت زوجا لأمر صديق له . . ولكم
حاول ان ينقلب على حبه لها فقلبه
حبه . ولكم حاولت ان تقي أمينة
لزوجها فخانتها لحمها ودمها . ولكم
غرق واياها في ساعيت من السجوة
المتبوبة . وفي هذا المحترف عينه ،
لأهلين عن كل ما في الكون وقائلين
واحدتهما الآخر : ان نار الحب تظهر
كل امر .

لقد مضى على ذلك العهد أربعة
عقود وأكثر . بما عاد يذكره عدنان
الا نادرا . ومن غير ان يرسم سفة

يحرم كل الحرص على سلامتها .
ويباهي بها معارفه وأصحابه . فكانها
من بعد ما بآله من كرامة لديه .
أصبحت الآن قد في مينيته ، وعقوب
في يديه ، أو سلاسل في رجليه .
وهو يحاول التخلص منها بأسرع
الوسائل ويختبئ أن تنطفئ النار
في الموقد قبل أن يأتى عليها جيما ،
أو قبل أن تنتهي المهلة المعلقة له
« لاخلأ المأجور » ، أو قبل أن
تشيل حالته النفسية فتغتر حساسته
وتشل الندامة يده

لقد كان يعمل كمن يريد أن يصنى
حساباته مع الماضي في لحظة واحدة .
وان يقطع الأواصر التي تربط امره
بفده

ولعله كان يفعل ذلك شيئا من
نفسه الرهومة غشا وحسب منه
بهذه الجفرا ن وهذه الأشياء حتى
يألت لحسب الحياة حبيبا بدونها ،
وهاهو يبرهر لها انها تطبع
الاستغناء عنها ، وانها احسن حالا
واخف اتقلا اذا هي انصفت من وقتها



قد يكون ان شيئا من ذلك لم
يخطر ببال عدنان عندما ثار ثورته
الجنوبية . . مهاهي تلك الثورة تهدا
بسة كأنها لم تكن غير زوبعة عابرة .
وها هو ينتصب امام الموقد كالصنم
وقد جمعت عيناه ، ويستم يده ،
وانعرجت شعته من بسمة صفراء .
بلهاء ، والنار ماضية في وقعتهما
المعجية وفي الهام الزاد الذي حلات
به عليها يده . وكان آخر ما تلقفته
من تلك آييد السخنة زرمة من
الأوراق ما لبثت ان انعرجت ، فبرزت

والجالتين الى ملذات الحياة ومفاتها
 وينتفض النسيخ انتفاضة عنيفة ..
 ومن غير وعى منه يد يده الى الموقد
 لينتزع منه الصورة قبل ان تعبت
 النار بمعنى الفتاة . ولكنه لا يعود
 من الموقد الا بحفنة من الورق المتفحم
 التجمد . ويد قبلتها النار قبلات
 عنيفة ، حراقة .. ويغمى عليه فلا
 يستيق الا على جرس التليفون يدق
 دقات ملحة متواصلة . ولشده
 ما يظله ان يسمع صوتا متهدجا
 جبا ، وبعبدا جدا وفيه من اللوعة
 احوال ، فيقول له اول ما يقول :

« عدنان انتى فى جحيم من الالام
 ولا من مثقلا سواك . افلا تلمطت
 وادنت لى بزيوتك الآن ؟ ولو
 لدقيقتين ! »

فيجيب عدنان بمنهى الدهشة
 والذعر :

« اما انا فقد عدت الساعة من
 جهنم (.) ولست اريد ان ادخلها
 ثانية . ولو لدقيقتين ! »
 وكان الصوت صوتها ..

منايل نعيم

او ينخفض . ولا هو يفرى اليوم اذا
 كانت تلك المرأة وزوجها على قيد
 الحياة وابن . فقد انقطع ما بينه
 وبينها من زمان . اما الآن ، وقد
 راحت السنة النار الراقصة امام
 عينيه تلحس رسمه ورسم الفتاة ،
 فالتشعريرة تهز جسمه هزا ، وقلبه
 يتكسر حتى ليكاد يتوقف عن النض
 ورأسه يدور كأنه جرع خلية من
 الحمى . فقد خيل اليه - وهو الرجل
 الذى كان يتبجح بالحياة - ان الموقد
 الذى امامه هو جهنم بعينها . جهنم
 التى تتحدث عنها الاديان وتتلو بها
 الخارجين على ارادة المصادم . وان النار
 التى تلتهم الآن صورته وصورة انسى
 كانت عشيقته منذ اربعين عاما هي
 نار جهنم . بل انه راح يحس تلك
 الصورة من الورق كما لو كانت
 صورته وصورة عشيقته بلحمهما
 ودعهما . ويحس الارتشوية وتنويها
 وقد ملأت رائحة الشواء منخرجه .
 وها هو اللهب يقترن بقرنه فى اذنيه
 حول عنق الفتاة ، ثم من لظى الفتاة ،
 ثم من عينيها .. لا ، لا .. لم تاكل
 النار عينك العيسى الحائش بالحب
 العنيف ، الطافحتين بالابوة المتناهية

غلاء العقل

كان عضو يدين فى البرلمان الامريكى يشرح وجهة نظره فى
 احدى المسائل ، فاحط عضو آخر نحيف يقاطعه من حين لآخر
 بطريقة مثيرة ، حتى ضاق بمقاطعته اخيرا وقال له : « خير
 لك ان تصمت لانى استطيع ان ابتلعك واشعك فى بطنى ! » .
 فرد عليه العضو النحيف قائلا : « هذا صحيح ، ولكن من
 الخير لك ان تضع كلامى فى عقلك فهو اشد حاجة الى الغذاء
 من جسمك ! »

مطلوبات غريبة يلزم منها السكر طبيب روس كبير ،
من استقلوا القطار اجراء الى خارج السكر الطبيب



آلة الحياة ستالين

الضابط الى سيرته المنتظرة بالباب ،
فانطلقت بهما عبر شارع «الأربات»
— وهو من أحدث شوارع موسكو
واضخمها — حتى بلغت الكرملين ،
ودخلته من باب جانبي .

ومعاً نصفاً ساعة كان الدكتور
لروموفين يقف أمام رجل أصغر
شبل الجسم في نحو الخمسين من
عمره ، يضع على عينيه نظارة ذات
عدستين سميكتين ، هو الدكتور
« الكسنفو فرانكل » كبير أطباء
ستالين ، والساعد السابق للعالم
الروسي « يوجومولتز » صاحب
التجارب المعروفة لأطالة الأعمار .

وقال له فرانكل في مصبة ظاهرة :
« لقد دعوتك الآن لأملكك » لجنة
الكرملين للبحوث الطبية السرية »
قررت ضمك إليها ، وأسندت اليك

في ذات يوم من شهر يناير سنة
١٩٢٧ ، وقفت سيارة سوداء أمام
عيادة الدكتور « فلاديمير فروموفين »
طبيب القلب المعروف في موسكو .
ونزل منها ضابط غربي بدلقضواء
زاهية ، زينت ياقتها وطرفاً كبيرها
بالأشرطة القرمزية التي يميز بها
أصحاب الرتب الكبيرة في فرق
البوليس السري الروسي .
ودخل الرجل الى غرفة الطبيب
مباشرة ، ثم قال له بعد أن جلسه
تحية خاطمة : « لقد حضرت لاختلك
معى الآن ! »

ولم ينبس الطبيب بكلمة ، فقد
كان يعرف حق المعرفة ما تعنيه
المعارضة في مثل هذا الأمر ، وعلى
هذا طبع معطفه الأبيض ، والقرطبي
المرصنة تعليمات مقتضبة ، ثم تبع

مهمة الاشراف على قسم القلب في مستشفى خاص بالقوقاز !

وبقى لروموفين هنية صامتة لم تمت بضع كلمات لرباد بها ان يصبر من شكره لاسناد هذه المهمة اليه ، ولم يعض على ذلك اسبوع حتى كان في مدينة « كسلو فودسك » بالقوقاز ، حيث وجد في انتظاره سيارة يقودها احد رجال البوليس السرى ، فاستقلها الى مجموعة من الابنية يحيط بها سور عال يحرسه لفيف من رجال البوليس المزودين بالمذائع والبنادق سرية الطلقات . وهناك استقبله طبيب ، كان يعرفه من قبل هو الدكتور « سابورسكى » وهو ايضا من اهلان « بوجوموتز » السابقين ، لم شرح له - لأول مرة - مهمته بالتفصيل !



كانت اللجنة الطبية البحوث السرية قد بدأت منذ سنة ١٩٣٦ تجرى تجارب خاصة ، تهدف الى اطالة عمر ستالين حتى الملة . وقد اولدت في تلك السنة بحصة من اطباء موسكو التابعين لها الى بلاد القوقاز حيث طاموا بكثير من المدن والقرى هناك ، يصحبهم عدد كبير من رجال البوليس ، ومعهم سيارات بها أجهزة دقيقة للأشعة والتحليل البيكترولوجية ، وبعد ان فحصوا الالاعن الأهلين المسنين ، اختاروا من بينهم مائتين كلهم من أبناء القرى الجبلية ذوي الأكتاف المربعة والأجسام الفارحة القوية ، ونقلوهم الى معهد التجارب البيولوجية في « كييف » حيث أجريت عليهم

سلسلة أخرى من البحوث ، ثم اختير من بينهم ثلاثون ، روى في كل منهم أن تكوين جسمه يشبه الى حد كبير ، تكوين جسم ستالين من حيث طول القامة والوزن والقوة العضلية وفصيلة الدم . كما ودمى أنهم جميعا مثله يسرفون في التدخين وتناول المشروبات الكحولية المحلية . ثم أخذ المختصون يجربون في هؤلاء الثلاثين ما أمسده من العقاقير والأمصال لاطالة عمر ستالين ، وفي الوقت نفسه فرض عليهم أن يقضوا أوقاتهم بالطريقة التي يقضى ستالين وقته بها من حيث ساعات العمل الرسمية التي يقضيها جالساً الى مكتبه ، وساعات النوم والرياضة والنظام الغذائي الذي يتبعه وعدد السجائر التي يدخنها وما الى ذلك وقد توفي منهم في الأشهر الثلاثة

الأولى أحد عشر رجلاً ، ثم تولى ثلاثة آخرون في الأشهر التسعة التالية ، فاختتم بدلا من هؤلاء الأربعة عشر آخرون من بلاد القوقاز الجبلية ، واستمرت هذه التجارب حتى أوقفت بسبب الحرب حتى سنة ١٩٤٦ ثم تقرر استئنافها ، وأمدت لذلك مصحة خاصة بمدينة « كسلو فودسك » بدلا من معهد البحوث في كييف !

وكان من بين وألك الترلاء « جاكوف جيلاندري » أحد أبناء هم ستالين ، وهو يشبهه الى حد كبير ، حتى أنه نائب عنه في الظهور أمام الجماهير في بعض المناسبات خلال الحرب . وقد حرم من المشرفون على التجربة أن يحملوا « جاكوف » هذا بقلد ستالين في كل صغيرة وكبيرة في نظام حياته .

فلما أشير على ستالين سنة ١٩٤٦ . بأن يقلل وزنه بإتباع نظام غيلاني خاص ، أمر « جاكوف » بإتباع النظام نفسه منقصر وزنه - كما نقص وزن ستالين - أحد عشر رطلاً ؟



كانت هذه المصحة الخاصة مؤلفة من أربعة أبنية ، كل منها طبقتان . وقد الحق بها أسطول مصري رود بالآلات لتكييف الهواء ، به ثلاثة جياد أصيلة يشرف عليها أخصائي في الأمصال وطبيبان بيطريان وعدد كبير من المهندسين ، ليختصوا منها مصحلاً خاصاً اكتشفه « بوجومولتز » وأطلق عليه اسم « أ . ك . من » مؤكداً أنه كفيل بمقاومة شبحوحه اغلايا والأسحة في الجسم ، وحامية أنحة الأوعية الدموية . لما طريقة الحصول على هذا المصل فهي حسن هذه الحلال المختارة بمواد مستخلصة من نخاع العظام والطحال للثديين الأقوياء الذين يقتلون في الحوادث ، تم استخلاص المصل بعد ذلك من دماء هذه الجياد

وقد تعباوت المستشفيات الروسية - خلال السنوات الأخيرة - مع الشرفيين على إجراء حسنة التجارب بإرسال صحابا الحوادث من الشبان الأقوياء ، بالطائرة إلى المصححة

وكانت مهمة الدكتور « فروموفين » أخصائي القلب ، مراقبة قلوب هؤلاء المصححة ومعرفة أثر الأمصال والعقاقير على قلوبهم . ومن الأدوية التي

جريت فيهم ، دواء اسمه « رقم ٢٧ » لاحظ فروموفين أنه يقتل ضربات القلب إلى ثلاثين ضربة في الدقيقة من غير أن يؤثر ذلك في صحة المريض أو يقترون بمضاعفات

وقد سمع « فروموفين » أنباء أقلته بالمصحة - لأول مرة - بما يسمونه في روسيا « آلة الحياة » وهي آلة أنتكرها أحد أطباء الكرملين . تقوم بوظائف القلب والرئتين والدورة الدموية خلال الدقائق الست التي تعقب توقف القلب ، وتلف حلالاتها أنحة الملح إذا لم يعمل إليها دم . وبذلك تعطي للحراحين والأخصائيين في القلب فرصة علاج العطب الذي أوقف أجهزة الجسم من لداء وظائفها وقد صنع مبتكر هذه الآلة جهازاً خاصاً لستالين ، لا يريد حمله على حجم « السانو » ، ويرتكز على عجلات حتى يمكن تحريكه بسهولة . وفي السنوات الثلاث الأخيرة . كان هذا الجهاز ومكره لا يمارفان سائين حتى في أسعاده بالقطار وكلل المرمون على لجروب أطالة عمر ستالين بأملون أن يبلغ المائة . لا لب الأمصال وحدها وإنما بسبب الورائة أيضا التي ثبت أنها عامل هام في طول العمر . فجد ستالين طع التاسعة والنصائين . والسكان من أمعله بلحا الرابعة والنسمين ، وعاش قريب آخر له حتى تجاوز المائة

وبرغم ذلك كله ، مات ستالين في الثالثة والسبعين ولم تطلع التحارب الطويلة المعقدة التي قام بها أولئك العلماء



الكعبة مركز الأرض

بزم الدكتور محمد عوض محمد

مدير جامعة الإسكندرية

بالكعبة : ومن أجل تأكيد هذه الفكرة
بجعل عنوان المقال : الكعبة سر
الأرض ، وقد أورد هذا العنوان على
أنه حديث شريف

ولا بد لنا لكي نلوك مغزى هذا
الرأى ، أن نذكر أن خطوط الطول
والعرض هي الوسيلة التي توصل
بها الجغرافيون منذ المصور القديمة
لتحديد الأمكنة والأقاليم ومقارنتها
بعضها إلى بعض .. فبقال أن القطر
الصرى مثلاً يمتد من الجنوب من
الدائرة الثانية والمشرى من دوائر
العرض الشمالية إلى ما وراء الدائرة
الواحدة والثلاثين في الشمال ، أى أن

كلان قيام دولة الهند والباكستان
في الأموم الأخيرة مصدر قوة ولجديد
حيويين في المحيط الدولى كله ، وقد
اكتسب العالم الإسلامى وجه خاص
دولة جديدة من الطراز الأول ، لمتاز
إلى جانب تفوقها في عدد السكان
والعلوم والفنون ، بتحصنها الشديد
لكل مظاهر الثقافة الإسلامية ،
ونشاطها المصطب في تقوية الصلات
بين بلاد العالم الإسلامى

وبين يدي وأنا اكتب هذا السطور
مقال لاستاذ فاضل من علماء
باكستان يقترح فيه أن يكون العالم
الإسلامى خط طول رئيسى يمر

دوائر العرض التي ترسم حول الكرة الأرضية قد حددت بإرقام من خط الاستواء إلى القطب الشمالي من جهة ، ومن خط الاستواء إلى القطب الجنوبي من جهة أخرى . وكل خط من خطوط العرض عبارة عن دائرة كاملة، فيما هذا القطبين، إذ المفروض أنهما نقطتان فقط .

ولم يكن من الصعب تحديد الخط الرئيسي لخطوط العرض ، فقد انتهى العلماء إلى أن هذا الخط هو خط الاستواء . وهو أكبر دائرة من دوائر العرض ويقسم الكرة الأرضية إلى قسمين متساويين تقريبا . فاصبح هذا الخط الرئيسي هو خط الصفر ، تليه خطوط العرض التسعون شمالا وجنوبا بالترتيب .

ولم يترقب على اختيار خط العرض الرئيسي أية مشكلة ، ولم يثر أحد عليه اعتراضا .

أما خطوط الطول فللمرء لم يكن بهذه السهولة . لأن خطوط الطول عبارة عن أنصاف دوائر تمتد من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي وهي جميعا متساوية في الطول وعندها ٣٦٠ خطا . وليس من السهل أن نميز واحدا منها على الآخرين ، فنجعله هو خط الصفر أو الخط الأوسط إليه ١٨٠ خطا طويلا في الشرق ومثلها في الغرب . كان من الحائز أن يصطلح العلماء في المصور الوسطى على أن يكون الخط المرء بيت المقدس هو الخط الرئيسي أو

خط الصفر ، نظرا لما كان لهذا المكان من الحرمة والقداسة . غير أن المشكلة قد نشأت قبل أن تظهر أهمية بيت المقدس كمركز ديني عظيم . وأول من عالج هذه المشكلة هم قدماء الجغرافيين الذين سبقوا بطليموس الجغرافي . وإن كان بطليموس نفسه هو الذي جمع هذه الأراء وقصها ووضع النظام النهائي لخطوط الطول والعرض ، وتبعه به ذلك الجغرافيون العرب ، فظل هذا النظام القديم سائدا إلى المصور الحديثة .



لم يكن القدماء يعرفون شيئا من القارات الجديدة مثل أمريكا وأستراليا ولم يعرفوا إلا القليل من المحيط الأطلسي ، ولا يكادون يعرفون شيئا من المحيط الهندي . فالعالم الذي مرعوه وهاشوا فيه هو العالم القديم الذي يشمل على قارات آسيا وأوربا وأفريقية ، وكانت معلوماتهم عن الشرق الأقصى قليلة جدا . أما العرب الأقصى فكانوا يعرفونه تمام المعرفة ، ويعرفون أنه ينتهي إلى المحيط الأطلسي ، وإن وراء أفريقية من جهة الغرب جزرا سموها جزر الحفلات ، وهي في الفسالب الجزر المعروفة اليوم باسم جزر كناريا وماديرا . وليست كما يزعم بعض الناس جزر الأكواد ، التي لم يعرفها الجغرافيون الأول . كانت جزر الحفلات في نظر

تجارة اسبانيا وهولندا . وقد انتهى الامر بتفوقهم في الملاحة وعدد السفن على كل من الدولتين . وكانت فرنسا في شغل بالتوسع في قارة اوربا لم يمكنها من التفرغ لمنافسة بريطانيا فيما وراء البحار . وبمكس ذلك انصرفت بريطانيا الى السياسة الاستعمارية في الاقطار الجديدة . ولم تحاول التوسع في اوربا ، اللهم الا ما تقتضيه الضرورة من اقتطاع مواقع خطير مثل جبل طارق



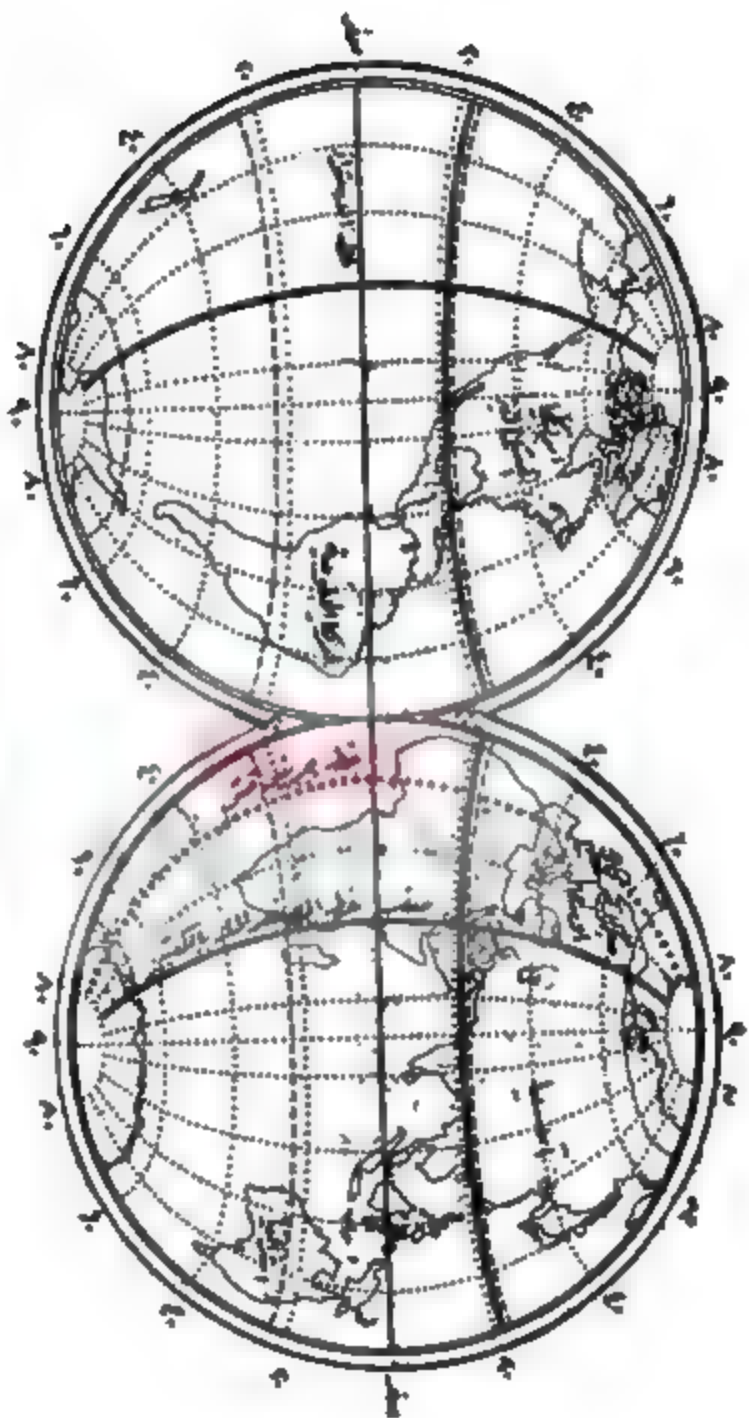
وعكلا خلا الجو في مدى قرنين من الزمان تقريبا - أي من منتصف القرن السابع عشر الى منتصف القرن التاسع عشر - لبحرية البريطانية . فالتقن الانجليز فنون الملاحة ، ورسم الخرائط التي يهتدي بها الملاحون ، وصار تحديد خطوط الطول والعرض للامكن المختلفة أمرا حيويا . . وكانت الخرائط الانجليزية من احسن الخرائط التي تسمى بهذا الفرض ، وحط الطول الرئيسي فيها هو خط جرينوتش . وانتشر هذا الاصطلاح بفضل تفوق الملاحة الانجليزية وانتشارها في جميع البحار

وفي القرن التاسع عشر ظهرت دول تنافس انجلترا في ملاحاة البحار وهي ألمانيا وفرنسا وأمريكا ، وأخذت كل منها تتقن صنيع الخرائط الجغرافية ولم تجد أمريكا ما يدعو لأن تفر من وضع خط الطول الرئيسي . . فقبلت ان يكون الخط المار بجرينوتش هو

الجغرافيين القديمة أمثال يراطلستين وماريكوس وبطليموس هي نهاية العالم من جهة الغرب ، فجعلوا الخط الذي يمر بهبله الجزر من الشمال الى الجنوب هو خط الصفر أي خط الطول الرئيسي ، وجعلوا للخطوط التي تليه ارقاما تمثل ما فيها ترداد من الغرب الى الشرق . ولم يكن يعنيهم ان يجعلوا على الخرائط خطوطا تمتد غربا من جزر الخالدات لأن العالم كان ينتهي في نظريهم عند هذه الجزر . فلا معنى لتحديد مواقع لا وجود لها فربى هذا الخط

وتبدلت الحال بعد الاستكشافات الحديثة ، وبعد الكشف من قارتي أمريكا وأستراليا وعن المحيط الهادي ، وأصبح للناس علم باقطار جديدة واقعة الى الغرب من جزر الخالدات . ومع ذلك ظل خط الصفر لفترة من الزمن في المكان الذي اصطلح عليه القدماء

وبدا التحول يظهر في القسوس السابع عشر ، فقد بنى الانجليز مرصدا ضخما في بلدة «جرينوتش» Greenwich الواقعة شرقي لندن بنحو ثلاثين ميلا ، وأدخلوا يرسمون خرائطهم جاعلين خط الصفر هو الخط الذي يشرق هذا المرصد من الشمال الى الجنوب . وقد انشد الانجليز سياسة منذ ذلك الحين لم يعبثوا عنها ، وهي تنمية القوة البحرية ، والاستيلاء من السفن . وكانت بحريتهم ، أول الامر لاتعملو ان تكون أساطيل فرنسا للاغراق على



وتسمى هذه الخطوط على قلوب الأرض التي يقطعها هذه
 الخطوط الأربعة على قلوب الأرض، تلك الخطوط الأربعة
 هي: خط مدار السرطان، خط مدار الجوز، خط مدار
 السرطان، خط مدار الجوز. وهذه الخطوط الأربعة
 هي التي تسمى بالخطوط المدارية.

خط الصفر ، أما فرنسا فجعلت خط الصفر هو الذي يمر بباريس ، كما جعلت ألمانيا لمدة قصيرة خط الصفر يمر ببرلين . وظلت فرنسا زمنا طويلا معيرة على أن يكون خط باريس هو خط الطول الرئيسى بالنسبة للعالم كله

ولكن بدأت فرنسا - كما بدأت ألمانيا من قبل - تعطل من موقفها هذا ، لأن صناعة الخرائط التى ازدهرت فى ألمانيا وفرنسا ازدهارا عظيما ، هى مثل سائر الصناعات فى حاجة الى الأسواق ، وكان لابد لها أن تنافس الخرائط الانجليزية فى أسواق العالم ، بما فى ذلك أسواق انجلترا وأمريكا واسكتلندا وهولندا وغيرها من البلدان التى قبلت خط جرينوتش . فقبلت فرنسا وألمانيا هذا الخط على أنه خط الصفر ، وإن كنا لا نزال نجسد بعض الخرائط الفرنسية لتتزم خط باريس

وهكذا بالتدريج اصطاح الناس على قبول خط جرينوتش بأنه خط الصفر أو خط الطول الرئيسى . .

واليوم يطالعنا هذا الاستلا الباكستاني الفاضل بهذا الرأي الجديد ، وهو أن يكون للعالم الإسلامى خط طول رئيسى خاص به ، وهو الخط الذى يشترق الكعبة من الشمال الى الجنوب كما أوضحه فى خريطته . ولا شك إن لهذا الرأي نصيبا عظيما من الوجاعة من الناحية الجغرافية

والتاريخية ، حتى لو صرف النظر عن الاعتبارات الوطنية والسياسية . فإن هذا الخط يتوسط الشرق الأوسط كما يتوسط القارات ، ويحترق البلاد التى كانت مهد الديانات العظيمة . كما كانت مهد الحضارة والمدنية . ويتوسط الأقطار التى نشأت فيها القلت السياسية والأرية ، وهى أوسع لفات العالم انتسرا . ويمر بالبلاد التى احترمت فن الكتابة ، ونشرت فى العالم نور العلم والعرفان . . بل يمر بالبلاد التى كانت مهد النوع البشرى نفسه هذه كلها أسباب وجيهة . . ولكن

لكى نضع هذه الفكرة موضع التنفيذ ، يجب علينا أن نسمى صناعة الخرائط وأن يبلغ بها درجة الاتقان ، وإن تكون هذه الخرائط خاصة بالعالم الإسلامى ، ويديرها طلابنا فى المدارس فى الواحل الأولى من التعليم حتى تقوى فى نفوسهم روح الشعور بمركز بلادنا الممتاز وسط جميع أقطار العالم

أما فى الدراسات العليا ، فلا غنى للطلاب عن استخدام الخرائط الجغرافية ، التى تستخدم فى جميع البلاد . لأن العلم لا وطن له . . ولا بد لتعمق فيه من متابعة الدراسة طبقا لما اصطاح عليه الناس فى مختلف الأقطار

محمد عزمى محمد

« لقد انجبت كل قسوس الدفاع عن فكرة امتك ولا تزال
تؤمن بها هي الحرية للفرد ، والحرية للجماعة ، والحرية للأمة »

ذكريات من حياتي الصحفية

بملم الدكتور محمد حسين هيكل

لها حين توليت
رئاسة تحرير
السياسة
والسياسة
الإسوعية ،
كتب مقالات
دفاعاً عن فكرة .
وكان طبعاً ،
وذلك هو
الشأن ، أنني
على كثرة
ما كتبت في
الصحف
والمجلات
لم أكتب

مقالاً من كتاباتي هذه قبل أن أتولى
رئاسة تحرير السياسة ، ذلك لأنني
لم أقصد بكتابتها إلى الكسب بل إلى
الدفاع عن رأي أراه

أي حائز دفعني الكتابة في الصحف
في صغر شبابي ؟ لعل ما قرأته من
مقالات ديجتها برأية الشيخ محمد
عبد في جريدة الصروة الوثقى التي
كان يصورها مع السيد جمال الدين
الأفغاني في باريس ، قد دفعني أول
الامر إلى محاكاته . لكن الفكرة التي
نادى بها قاسم أمين في كتابه
« تحرير المرأة » و « المرأة الجديدة »



ذكرياتي

الصحفية لأحمد
إسحاق ، وأكثرها
مع ذلك سهم في
نفسى أشد
الإنهام . فاما
الأثر الذي تركته
الحوادث التي
أثارت هذه
الذكريات في
حياتى فلا
أستطيع أن
أصوره . وان
استطعت أن
أوجه في صارة

قصيرة . فهذه الحوادث هي التي
صاغت جانبا كبيرا . ان لم أقل
الجانبا الأكبر من حياتى

كيف صاغت ؟ وهل كانت حسنة
الأثر أم لم تكن ؟ ذلك ما لا أستطيع
الحكم عليه ، وقد يستطيع غيرى ممن
عاصر هذه الحوادث وعرفها وعرفنى
أن يصور هذا الحكم

وأود قبيل أن أورد شيئا من
ذكرياتى أن أذكر أنني لم أتول يوما
من شؤون الصحافة الكثيرة المتعددة
إلا ناحة واحدة . فقد كنت قبل
أن انتقطع للصحافة وبعد أن انتقطت

قد كان لها الأثر الأكبر . ظلنا كما كننا
ندعو إلى ما دعا إليه وأما لا تزال طالما
في الحقوق . ثم سجنوني بمرمقالاتي في
« الجريدة » على متابعة الكتابة ،
فكان ذلك أساساً تطلق بالصحافة
ثم بالكتابة السياسية



ولما توليت رئاسة التحرير
وأصبحت صحفياً « مخرباً » اتجهت
بكل قوتي للدفاع عن فكرة أمن
ولا تزال أومن بها . هذه الفكرة هي
الحرية الفردية : والحرية للجماعة .
والحرية للأمة . وكانت هذه الفكرة
الأساسية هي التي حفزني للدفاع
من مشروع الدستور الذي وضعته
لجنة الدستور سنة ١٩٢٢ . ثم
حفزني للدفاع عن المبادئ
الدستورية السليمة بعد أن صدر
الدستور في سنة ١٩٢٢ وبقي في
تنميته ، وحفزني قبل ذلك وبعده
للدفاع عن حرية مطبعي واستقلالنا
وسيادتنا

وأعني ذكرى باقية في نفسي كانت
من آثار هذا الدفاع عن الدستور
وهي الحرية . كان ذلك يوم ١٧ نوفمبر
سنة ١٩٢٢ - بعد شهر الأيام من
مبدأ صدور جريدة السياسة -
وكانت الساعة قد تحطت الساعة
مساء . وكنا نذكر نعد مواد الجريدة
لتظهر صباح اليوم التالي ، وفيما
نحن جلوس إلى مكاتبنا نناظر عملنا ،
سمعنا فرقعات لغت سمعنا ،
ما عسى تكون هذه الفرقعات ؟ أهى
من مجلات سيارة أم من شيء آخر ؟
ولم نعد قطع بخلافنا أنها كعيرة نارية

أطلقت عند باب الجريدة على رجلين
من أكرم رجال الأحرار السوريين .
وفي هيئة طعنا أن حسن « باشا »
عبد الرزاق وإسماعيل « بك » زهدي
عضو مجلس إدارة الحزب يسما
كانا منصرفين وكانا يركبان سيارة
حسن « باشا » عيسى الرزاق ، إذ
أطلق الجنحة عليهما الرصاص ، وكان
حسن باشا قد جلس في السيارة .
وكان زهدي بك يتأهب للصعود
إليها . فلما أصيبا . أمر حسن باشا
السائق أن يذهب ليقود إلى مستشفى
الدكتور علي « بك » إبراهيم . أما
زهدي بك فلم يكن قد أخذ مكانه
بعد من السيارة ، لذلك عاد إلى فناء
الساعة وأضعا يده على الكاكا الذي
أصابته الرصاصة من بطنه . وأحاطه
من كل عاك حى جاء إلى مكتبى .
فبعد فيه وعاونته الدكتور حافظ
عيسى وأخذ يطمئنه والرجل يقول :
« بطل ! إني بها أسات في حماي
إلى أحد »

وبعد قليل بعث إلى مسعى
الدكتور علي بك إبراهيم . وهناك
أجريت للرجلين عملية استعراج
الرصاص ، لكن الإصابة كانت قاتلة
لتوفي زهدي في الفد ، ولوفى حسن
باشا في اليوم الذي يليه



هذه ذكرى لا تخرج خيالي قط .
وكيف تخرج ناظري سورة زهدي
معدداً في قفرتي وسجن من حوله
فريد أن تقف على سر ما حدث ؟
فيلفنا ما هو فيه عما نريد أن نقف
عليه . ولن نخرج ذاكرتي كذلك

كلماته الأخيرة ، ولا المتشهد المرحوب
الرهيب الذي سار يودع حسن باشا
عد الرأوق الى مقره الأخير

ولست أنسى ما كان لهذا الحادث
من اثر في نفس محمدى السياسة
جميعا . لعل منهم من تولاه الدهول
في اللحظة الاولى : لكنهم سرعان
ما ايقنوا أن مواجهة هذا العنف
الاجرامى بالثبات والحزم هو العلاج
الوحيد للموقف . ولذلك زادهم
ما حدث على متابعة عملهم في يقين
وقوة ايمانا بأن الموت لا يزعج من كان
في سبيل فكرة سامية .. بذلك
اندفعت « السياسة » في طريقها بقوة
مضاعفة



داخل البناء . فلما جاء الملك فؤاد
وزار غرف البناء واطهر افساطه به
سائى : « من اقام هذا ؟ » قالت :
« هو نموذج لبيت العلاج افاطسه
جريدة السياسة » . فلم يكذب سمع
اسم « السياسة » حتى غاصت الايام
من وجهه ، وخرج من المكان من غير
ان يقول كلمة . ولعله ذكر حين سمع
اسم السياسة مواقفها ومواقف
الاحرار الدستوريين التي لم تعجبه .
فلم يستطع ان يكلمه ما في نفسه
وانتمت لدى انصرافه له ثروت
معاندة المرض : لكنني ذكرت ما قبل
لي من ان البروتوكول يقضى الا يغادر
المرض احد قبل ان يغادره الملك .
فعدت الى مكانى من بين العلاج
وانتظرت فيه

وبعيد اسم الملك فؤاد الى ذاكرتى
ما حدث في سنة ١٩٢٦ حين ذهب
لورد « جورج لويد » مندوب انجلترا
السامى في مصر الى قصر هادين .
وعاين الملك وطك ابيه افساه
الاساد حى سات وكيل الديوان
الملكى ورئيسه بالساه من القصر لان
سلطته امتد باسم الملك الى دواوين
الحكم . فقد بلغنا ان الملك فؤاد نزل
على ارادة المندوب السامى . وارد
ان نسبق الصحف كلها الى اداعه
التي كتمنا بذكر الوظيفة الى بفر
اليها الاساذ تشأت . وكان الاساذ
محمود ابو الفتح - صاحب جريدة
المصرى الآن - رئيس قسم الاحبار
بجريدة السياسة : فدعوته وطلبت
اليه ان يبدل كل جهده ويأبى
بالغير اليقين . وغاب الاساذ موافقة
ساعة ثم عاد مخبرني ان الاساذ

ومن ذكرى الى الصحفية ما حدث
في المرض الزماني لسنة ١٩٢٦ .
فقد دعت « السياسة » قبيل افتتاح
المرض بزم في قباله الى ولج
تصميم نموذجي لبيت العلاج يجمع
الى البساطة والاقتصاد أسباب
الصحة والنظافة والنظام ، واختارت
لجنة حينها « السياسة » احد
المصممات التي قدمت لها على انه
الفائز بالجائزة . فلما كان المرض
اقامت « السياسة » نموذج « بيت
العلاج » على أرضه : ووضعت فيه
دفاتر يقيدها زائروه اسماءهم .
وكنا نشر هذه الاسماء فكان
الزائرون يزادون كل يوم عددا .
وتحدد يوم يزور فيه الملك فؤاد
المرض . وقيل ان رئيس التحرير
يجب ان ينتظر الملك في « بيت العلاج » .
وذهبت مرتديا الردجوت : وانتظرت

الصحفية ان جريدة المقطم نشرت يوما ان الاستاذ مكرم عبيد سافر الى قنا واسقل فيها استقبالا رائعا اقيمت اثناءه خطب وموائد . وفي الصباح نشرت «السياسة» ان الاستاذ مكرم عبيد لم يسافر من غير ولم يستقل في قنا ، ولم تلقى في حفل استقباله خطب او قصائد ، ونهنا المقطم الى وجوب تعريض الادع في ايراد الأنباء . . . فادنا بالمقطم نرد بالقول : « كيف مجرؤ على ان ينهه الى واجب الصحافة ، وقد كان المقطم يصدر ونحن صبيان في المدارس الانشائية ما نزال ! » اما الخبر من حيث هو ، فانتلعه ولم يتعرض له ، وابتنسنا يومئذ وحمدنا الله على نعمة الشباب

لو ائني لودت ان اورد من ذكرى الى الصحيفة ما يملا سفرا كاملا ، لما اموزني ذلك . . . ولكن حسبي ما اوردته هنا ، وعد اعد الى ذهني ذكرى ايام اسعيدة جاهدنا خلالها لحرية هذا الوطن ، وكان لجهادنا الر لا نزال نفتبط له ، نرجو ان يوفق الجيل الناشئ اليوم للقيام بمثلته

محمد حسين هيكل

نشأت عين ووربرامغوضا في «مدريد» . وسألته : « كيف عرفت ذلك ؟ » قال : « من الاستاذ حسن نشأت نفسه » قلت : « اورايت ؟ » قال : « كلا ، ولكني ذهبت الى فندق الكونتنتنتال وطلبت الى عاملة التليفون ان تطلبه وتجبره ان يرسل لي صحيفة انجليزية كبيرة يريد بمادته . فلما اعطيتي المكالمة ، خاطبته بالانجليزية قائلا بعد التحية : لقد علمت من دار المندوب السامي انك بقلت الى الملك السياسي : فهل هذا صحيح ؟ » واجاب : « نعم » فقلت وزيرا مغوضا في مدريد . فشكرته بالانجليزية وعدت اليك بالخبر . وسبقت «السياسة» الصحف بالنشر وجعلت اناسم لجنة ابو الفتوح واقول في نفسي . « لو انه خاطب الاستاذ نشأت بالعربية لما اجابه الى ما اراد ، اما وقد اوعمه انه حرف النبا من دار المندوب السامي » فلم يجد الوربرامغوضا من المديدة سمرا من ان يذكر له الحقيقة »



ومن الذكريات الطريفة المدايعات

- ان تعبت في البر ، فان التعب يزول والبر يبقى . وان التذلت بالائم فان اللذة تزول ويبقى الائم !
- لا تمدح احدا باكثر مما فيه ، فيكون ما زودته نقصا لك !
- من شكرك على ما لم تفعل فهو خليق بان يدمك بما لم تفعل !
- من قال « لا » في حاجة مطلوبة فما ظلم ، وانما الظالم من قال « لا » بعد « نعم »

كل انسان يريد ان يهرب من نفسه ، ويتسلق الجبل
عازيا منها لما الذي يحسه الى ذلك ؟ في هذا المقال نستطيع اننا نتصور ..

لماذا هرب من انفسنا؟

يقول الدكتور أمير بطر

جامعة الى ان الموت مع صاحبه
ومن الغريب ان الشاعر والكاتب
ورجل الفن ورجل الشارع ، كلا
يخاطب نفسه ويناجيها من حين الى
حين ، وكأنه يخاطب انسانا آخر
ويناجيه . وهو لا يتردد ان يزجرها
ربندما تارة . ويثأبها ويتودد
اليها ويستدر عطفها اخرى . فالنفس
صديقة حيناً وعدوة حيناً .. وهي
ناكبة طورا وضاحكة طورا . غاضبة
مرة ، وراشقة مرة

فمن هي في تلك التي تتجرد عنها
في خلوتنا وتحدث اليها ، وكأنها
شيء آخر خارج ما ، او أننا شخص
آخر خارج عنها . مفرق بيننا وبينها
بالضميرين « انا » و « هي » ؟

ليس الجواب من هذا السؤال في
مقدور احد .. وكل ما نستطيع
قوله اننا « نكن » تلك النفس ،
ونعيش فيها وبها ومعها ، ونبلل
أقصى الجهد في تميزها ، ونوطد
لركائزها ، والاحتفاظ بكرامتها ، ودفع
الاذى عنها . بيد ان هنالك من
التزعجات والبول لينا ، ما يدعنا من
آن الى آن ، الى ان نتحرر من هذه
النفس ، ونسلخ عنها . نريد ،

لقد استطاع الانسان في خلال
هذه الالف من السنين ، ولا سيما
في الاموام الثلاثة الأخيرة ، ان
يكشف عن الكثير من خواص الكون
ولكنه لا يزال يجهل حقيقة ،
ولا يعرف من نفسه سوى قطرة من
بحر

بيد ان اشد ما في هذا الكون
غموضا وأكثره ابهاما ، هو تلك
النفس التي تعيش فيها وبها ومعها .
ولا تعرف عنها الا (الزور اليسير)
الذي لا يعد شيئا بجانب ما لا تعرف
ان كل ما نحس به من الم وهم
ولذة ونشوة ، وأحلام وأمال ،
وما نعيشه من افكار طارئة ، وعواطف
جياشة ، انمسا هو ظاهر النفس
وبارزها وسطحها . هو قشرة رقيقة
وغلالة طفيفة . اما باطن النفس
فمستودع عميق لشئى الوان
الوجدان ، من حبه وكراهية ، وعطف
وحسد ، وغيرة ملحة ، ونشوة
جامحة ، كما انه سر غامض ، جياش
بالعواطف ، ملهى بالآمال والأحلام
الراسية ، والقوى الدفينة الكامنة ،
التي قد تتحرك يوما من مسباتها
وتطفو الى السطح ، فيحس بها
صاحبها ، او انها تظل في القاع

كلما حانت الفرصة ، أن تنطلق ذلك
السور السميك الذي يحيط بها ،
فتنتقل كالقن تحت جناح الليل ،
حتى تنحلي حدود تلك الجزيرة
المنزلة ، التي يجد المرء ذاته سجيناً
فيها ..

فما معنى هذا الذي نريده ؟ ..
أهو شعور باطنى ورغبة ملحة في أن
نكون شخصاً آخر ؟ أهو محاولة
الفرار من متاعب الحياة وهمومها ..
قد يكون ذلك أحياناً ، ولكن نعمة
ما يحمل على الاعتقاد ، أن من طبيعة
الإنسان أن يريد أحياناً أن يتجرد
من النفس ، يعيش خارجاً عنها ،
حراً طليقاً ، لا يخضع لسلطانها ،
ولا ياتمر بأوامرها



ويبدو أن الطبيعة قصدت أن تمنح
الإنسان على التحرر من هذه النفس
كلما ضاقت ذمها بها ، وسعى إلى
الاستقلال عنها والاستلاح منها ،
لوهبته نعمة الأحلام ، فالجأ ويقظا
على السواء . فإذا ما أرخى الليل
سيفوله ، وأوى المرء إلى فراشه
وملا النعاس جنبه ، انطلق يمدو
نأياً من « سجنه » لا يلوى على شيء
ولا يقف في طريقه أحد ، ولا يعوقه
كائن ، إلى أن يبلغ مكاناً ، أو على
الأصح حالة ، يستطيع فيها أن يكون
ما يشاء ، وأن يحب ما يشاء ، وأن
يسنى قصوراً شاهقات ، ويشيد
قلاعاً وحصونا ، وييسط سلطانه
على أمم وشعوب ، ويستمتع بما لم
تسمع به أذن ولم تره عين ، من
حسرات وملاذ ، ونعم وبركات .
وكانه لا يرضى بهذه الأضغاث وهو

مستسلم لسلطان النوم ، فيصعد في
أشد حالات اليقظة وفي رابعة النهار ،
إلى غرض الطرف عما حسوله من
غوضه الناس وعجيج الأعمال ،
والاسترسال في أحلام ، يتجرد فيها
من نفسه ، وينطلق في سماء الخيال ،
حيث يطيب له المقام ما شاء ، ولتقاد
له الرغبات طائعة مختارة ، بعيدة
عن كل كبت وتحريم ، لا تعدها
قوانين أو تقاليد ، ولا آداب ولا عادات
ولم يكفه ما أهدت عليه الطبيعة
بسفاه من نعمة الأحلام ، فلجأ إلى
وسائل أخرى مبتكرة من صنع
يديه . ومن هذه ، الخمور والمسكرات
في شتى أنواعها ، ويدلنا التاريخ أنها
وجدت منذ وجد الإنسان .. بل
هناك ما يعمل على الاعتقاد ، أن
الناس - رجالاً ونساء - كانوا أشد
مقاومة لبنت الحار في العصور الخالية
منهم اليوم . ومع ذلك فإن الرجل
المصري في أكثر بلدان العالم اليوم ،
يسهبك من الشروبات الروحية
بقدر ما يسهبك من الماء أحياناً ،
فهذه لرنسا بها خبارة لكل مائة من
السكان . وقد تزيد النسبة في كل
من إيطاليا والنمسا وهنغاريا وروسيا
والبلدان الشمالية ، وتكاد تبلغها في
كل من الأمريكتين

فما الذي يحمل المرء على تعاطي
الخمور ، بل الاسراف فيها أحياناً إلى
حد الجنون ؟ . تختلف هذه الأسباب
باختلاف الأفراد ، وما يأترون به
من أحداث ، وما يكتنفهم من
ملايسات .. فمنهم من تؤلمه الذكرى ،
فيريد أن ينسى . ومنهم من يابى أن
يواجه الحقائق سائرة ، ليطع على

الأسلحة والمكبرات الصوتية والسفن
إذا اتخذت وسيلة للتخدير . ومنها
الروايات والقصص البوليسية
والغرامية الصارخة الغريبة التي
تتخذها القاريء وسيلة للعبوة .
كما يتخذ المذنب الخمر أو الخسنة
أو الأفيون وسواها وسيلة لذلك



وليس معنى هذا أن هذه النص
الجديدة التي يسمى اليها هؤلاء ،
تسمى منزلة النفس الأصلية التي
يريدون التحرر منها . فالرجل
المدمن - يمكن ذلك الذي يلجأ إلى
هذه « المكافآت » من حين إلى حين
ولا يصبح لها عبدا - هذا الرجل
المدمن ، يتفقد في نفس أنه تدهورا
واحد منزلة ، وأقرب إلى الحيوانية
من نفسه الأصلية في كثير من الأحيان
وبلاحظ أن اللذان التي يفرط
المرادها في هذه المكافآت بقصد
التحرر النفسي ، تحسروا إلى
الحضيض ، وتدهور منشأها
الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .
وقد أدركت اليابان هذه الحقيقة في
حروبها مع الصين ، فطربت على
أوتار الشعب الصيني الحماسة ،
بنشر المخدرات - ولا سيما الأفيون -
بين أفرادها ، بائمان اسمية وخصية ،
وتوزيعها خلسة على جنود الجيش
الصيني الذي يحاربها ، فكانت
النتيجة المحتومة اضطعاف الروح
المعنوية بين الشعب الصيني وجنوده
على السواء ، وهزيمته في جميع
الواقع

أبرهه

عنه ، بفعل الكحول ، ما يعينه على
طمس تلك الحقائق وأخفاء معالمها .
ومنهم من كره الناس ، وكره الحياة
وكره نفسه ، فأراد أن يتخذ الخمر
وسيلة للانتقام بالابتعاد عن هؤلاء
جميعا . على أن عددا كثيرا منهم
لا يدمي الخمر لأي سبب من هذه
الأسباب . ولكنه يستجيب إلى ميل
قوى في عقله الباطني يدفعه إلى
التحرر من عبودية نفسه ، والتحرر
منها ، رغبة منه في أن يكون شخصا
آخر ، ترى عينه ما لم ير من قبل ،
وتسمع أذنه ما لم يسمع ، ويلق
لسانه ما لم يلق



وهناك مكافآت أخرى ، بعضها
شديدة الوطأة ، هي « المأقية » وبعضها
خفيفة الآخر ، والبعض بين هذا
وذاك . ومن هذه الأساليب في الحياة
الجنسية إلى مستوى الحيوان ،
فيتصل الفرد بالنفس الآخر لا من
حب أو علاقة شرعية ، بل لجرد
اللذة الوقتية التي تنبه نفسه
الأصلية التي عدها الدين والحق
الكرام والقانون والمادة والتعب .
ومنها الاندماج في الرغبات المظاهر
والتورث الهامة التي يتصف فيها
الذين يسهون فيها بما يسمونه
عقلية الجماهير أو سيكولوجيا
الرغبات . ومن المعلوم أن هؤلاء
لا يتحمسون في مظاهره أو ثورة
لأسباب قومية أو حب في الوطن ، إنما
يفعلون ذلك التبرج بضم الهذيان أو
الهمسريا التي تنصف بها عقلية
الرغبات ، والتي بها يتخلصون من
أنفسهم والتقمص في سواها . ومنها

تعلمت من السياسة

بقلم الأستاذ علي أيوب
وزير المعارف السابق



السياسة من الوصوليين والسعيين ولم يكن ليقبل عليها الاكل وطس يشهد الخلل العليا لبلاده ويستعذب التصحية في سبيلها . الا أن هذه الصورة الجميلة لم تحتفظ بجمالها في عيني . فان تراشقي الزمراء السياسيين بالثهم ،

وما كان يبدئه كل منهم من الجهد في سبيل مخالفة في الرأي كان يحزنني ويحز في نفسي

وبقيت الأمور تسير على هذه الحال الى أن تولت الحكم أولى الحكومات الحزبية سنة ١٩٢٤ برئاسة المغفور له الزعيم الخالد الذكر سعد زغلول . ثم تداولت الحكم حكومات حزبية أخرى الى أن جاءت ثورة الجيش في يولية سنة ١٩٥٢ فوضعت حدا فاصلا بين عهدين ، وأصبح مستقبلها في ذمة التاريخ

وكان الوزراء الحزبيون أو الخليلهم يسيلون الى انتصارهم ويمطفون عليهم ، وكان نفر منهم سرخون في محاطه

أن أول درس تعلمته من السياسة هو المقت الشديد لها ، والكراهية فيها . وآخر درس تعلمته من السياسة هو أنها مرض مزمن اذا أصاب انسانا لزمه طول حياته بلا أمل في الشفاء منه

وقد هرمت السياسة واتصلت بها منذ كنت تلميذا في مرحلة

الدراسة الثانوية . وقد كانت البلاد تلحن تحت وطأة الاحتلال الاجنبي وتخضع لسلطانة الفتي استولى على مقاليد الحكم وتدخل في الجهاز الحكومي . وكانت السياسة شعورا ملتصقا صريحا ضد سلطان الاجنبي ، وسعيا لاسترداد كرامة البلاد واستكمال سيادتها . فكان طبيعيا أن ينظر الحاكم بغير عين الرضا الى كل مشغل بالسياسة

ولم يكن يدور بحيله الشبان في ذلك الوقت أن البروز في الميدان السياسي تهديد للوظائف أو تحقيق للمصالح الذاتية . وكان من النتائج الحتمية لهذه الحال ، أن تطهرت

الشباب .. فالعلاج في حقله، والمامل في مصطنعه أو متجره ، والمعامي في مكتبه بين أوراقه وقضاياه، والطبيب في عيادته وفي طواله على مرصاه ، كل هؤلاء يخدمون وطنهم بفرغ كل منهم لصله ، وباتقائه ...



واني أعلم ان هذه النصيحة التي أديها عن تجربة طويلة عزيزة سوف تنقل على الكثيرين .. فلا يزال للسياسة بريفا ، ولا تزال آمال الكثيرين في المستقبل معلقة بالاستقلال بها ، فنوصي غمار السياسة فرصة للاتصال برجال الحكم ولفت نظرهم الى الشباب السياسي . وقد يكون هذا مدعاة لتقديرهم لزيائهم، وفتح أبواب الرقي أمامه .. الا أن التشريعات التي طغت أخيرا كالتشريعات التي سبقها والتي أشادت ديوان الموظفين بعد مجلس الدولة ، كقيلة بأن تحد مع سلطة الحكم إلى الإغداق على من يعرفون والضرر على من لا يعرفون . نسكن هذا كله مائلا لمن تعدله نفسه بأن الاستقلال بالسياسة يحقق لأي شاب أكثر مما يستحقه بجدوته ومؤهلاته ..

عن أرباب

تأخبيهم الشباب لتعريض مراكزهم الانحائية على حساب المصلحة العامة .. فنزاحم النقصيون والوصوليون على أبواب الاحزاب ، ونحصى للسياسة الحربية من لا يعرفون عن السياسة الا أنها طريق لير المام أو ميدان للبحث عن المصالح الشخصية .. وهوت الخصومات الحربية ببعض الزعماء إلى الخضيض ، فأبجج للأفلام ما لا يباح من الاعراض والكرامات في غير انصاف أو اعتدال وفي غير حرص على مصلحة عامة أو قومية ، فكان كل فريق يعمل على عدم الفريق الآخر ظنما وتجبيا ، فأصبحت السياسة في نظري مدخولة مقرونة . وحاولت التخلص منها والبعد عنها وتجنبها ، ولكنني لم أستطع ، ان المسحور في السياسة سهل على كل طاريء ، ولكن الخروج منها يكاد يكون مستحيلا

ومن الخطأ الذي أتبعه الشباب أن السياسة هي الوسيطة الوحيدة أمام الشباب خدمة بلاده .. ان كل مصري يستطيع ان يؤدي نصرا أحسن الخدمات عن طريق الجباله على عمله وبذل المجهود المباق لاتقائه . وهذا صحيح أيا كان الصل الذي تأهل له



- ليس لمة نساء دعيما ، ولكن هناك من لا يعرف كيف يعمل أنفسهن لانتظار ا
- أحسن المرأة بأن اتانفتها موضع الإعجاب يكسبها من هدوء النفس أكثر مما يكسبها منه أي شيء آخر ا

قید!

للأستاذ عزیز ابلاغہ

بأنْ يشكو ليدى الفجر أساء
كان قد ودّع أطلاق الهوى
كلما فله دامي الصبا
وبقيانٍ خطرنا على
قلن ما خطب أينا بعد ما
فكها ، وبكها . . . ومضى
يا بنيان : من داق الهوى
لو أذاقنيهِ كندراً لستى
يا بنيان إذا القلب صبا
لانا موبى فى صبوة
يلك الرء مدى قدره
فإذا حلفت ما نيا به
رشح هذا القلب ، كم جرعه
جف حتى سئل الله له
لانا أشجائه مُعلّمة

قليل الجنين ، تشدى مُقلنا
منذ أن ودّعه ريق صبا
فصبا ، هبة حياه قناه
رونى العسر وموتى صبا
هيمرت بين ذراعيه منسا
ماتوا يمشون فى الدهر وظل
فدسا ، عاد إليه طرخوا
من جديد منه قلب فاه
وهن العزم وخارت قدمه
لج فيها . . . هكنا الله جاء
فهو مشكور إذا كف أذا
خلق النفس ، لنا جدى قوا
هنت الدهر شقاء . . . وسقاء
عفو السح ، وفضل رضاه
وأساء وجواه وضاه

وإذا الشَّمْعُ من نورٍ للذي
 وإذا السَّيْلُ من أَيْمِهِ
 يا مَنْ القلبُ وتلقَى بَيْضَهُ
 حُكْمُ الوقتِ ، في أُنْبالِهِ
 وحُطَى الزَّوْجَرِ إذا نَبَهُ
 إنَّ في صَبِيحِكَ إِمَامًا رَنَسَا
 فلذا دَهْدَهَسَا مُهْبِتِيهَا
 ليس هذا الحِنُّ ما يَتَمَنَّى
 إنما يَتَمَنَّى فيسِيكَ الذي
 حِصَّةٌ تَسْتَأْسِرُ النَّفْسَ لها
 وحديثٌ من مُسَامَاتِ الطُّغْلا
 خانِعُ القَطْعِ ، رَتَقَ السَّيْ
 وَدَّ مَنْ أُنِيَ إِلَهُ أَذُنَا



إحمِلْ سَتِي ، فَرَسِي خَلَقِ
 وَهَبِي مِنْ سَنَاءِ مُؤْتَسِبِ
 وَالذِّكْرِي مَبْلَكِي فِي تَضَمُّنِ
 كَلَامِ حَلِّ مُنَحْنِي فِي بَلَدِ
 لَمْ يَسِرْ إِلَّا وَفِي صَبِيحِهِ
 أَنْتِ فِي الشُّمُوقِ مِنْ عَرَابِهِ
 هو تاجُ الحرِّ ، لا تاجُ سِوَاهُ
 طابَ حَبْنَاهُ لِمَا عِيبَ جَنَاهُ
 فِي بِلَادِ اللَّهِ ، عَشَّةُ كَوَاهُ
 جَلَّابَ اللَّيْلِ إِلَى أُخْرَى حَصَاهُ
 حَلَفْتُ مِنْكَ وَفَدَاهُ وَعَدَاهُ
 رَحْمَةُ اللَّهِ ، وَقُدْسُ سَنَاهُ
 هَبْزُ أَمَّاك

ان سقوط أسرة محمد علي وقيام الجمهورية المصرية هو
تطور طبيعي في حياة مصر السياسية والاجتماعية

مصر خلقت محمد علي وانقطت أسرته بقلم الأستاذ عبد الرحمن الرافعي

منها دروسا تنفعه وتزوده مناعة
وبصيرة في كفاحه الحاضر والمستقبل
مصر خلقت محمد علي

لا ريب في أن بداية أسرة محمد علي
كانت خيرة من نهايتها ، فقد تولت
حكم البلاد بمسد فترة طويلة من
الانعطاط والتأخر دامت زهاء ثلاثة
آلاف سنة من عهد الفتح التركي سنة
١٥١٧ . . . إذ كانت مصر ولاية تركية
بشعوب عليها الولاية كل سنة أو
سنتين ، وترجع تحت نظام من الحكم
كان له أسوأ الأثر في جللتها
السياسية والاقتصادية والاجتماعية
فلما هبت الروح القومية المصرية
في أواخر القرن الثامن عشر تستنكر
هذا النظام وتطلع إلى التحرر منه ،
اصطدمت بالحملة الفرنسية سنة
١٧٩٨ ، فاستنارت فيها روح
المقاومة السكينة في طبيعتها . .
وقاومت الاستعمار الفرنسي مقاومة
مجيدة . وبعد جلاء الفرنسيين من
البلاد سنة ١٨٠١ أرادت تركيا أن
تستعيد سلطانها المطلق ، فابى عليها
الشعب المصري ذلك . وأدرك محمد
علي رغبة الشعب فسأله وتقرب
إلى زعمائه إلى أن اختاروه واليا سنة

شهدت مصر في سنة ١٩٥٢ أحداثا
من أعظم حوادثها التاريخية شأنها ،
وهو ميلاد الجمهورية المصرية . هذا
الحادث السعيد الذي جاء نتيجة
ثورة الجيش الماركة وثمرة لتطور
الشعب وكفاحه على تعاقب السنين
في سبيل توطيد سلطانه . وقد
استمتع هذا النصر الشعبي الرائع
سقوط النظام الملكي وسقوط أسرة
محمد علي التي تولت عرش مصر
قريبة مائة وخمسين عاما من مايو
سنة ١٨٠٥ . . وهكذا أصبحت
هذه الأسرة وحكامها في ذمة التاريخ
وإذا كان من حقنا بل من واجبنا
أن نحیی مولد الجمهورية ونسجلها
بالغبطة والابتهاج لانتصار الشعب
في إحدى معاركه الحاسمة ، فمن حق
التاريخ علينا أن نلقى نظرة عامة على
أسرة محمد علي في الحكم ، وندرجها
في سلك الدول والعهود التي حكمت
البلاد من قبل ، ونزن أعمالها
وتاريخها بنسب الميزان التي نعير
به أعمال هذه الدول والعهود ، ونذكر
ما لها وما عليها . وليس أصح
للسبب من أن يجعل الحقائق أساس
حكمه على الحوادث والرجال ، فانه
بدل أن يتروك بمطافئ التاريخ ، ويجعل

١٨٠٥ ، ووصل إلى منصب الولاية
بارادة الشعب على الرغم من حملات
تركيا واتجسرا وقتل

بداية أسرة محمد علي كانت اذن
بداية حسنة ، بل هي بداية شعبية
.. لأن هذه كانت أول مرة بعد
للالمامة عام يحتار الشعب بواسطة
زعمائه وأبلى على البلاد . واقررت
هذه البداية بتكوين مصر الحديثة

على أن الفضل في هذا التطور اتما
يرجع أول ما يرجع إلى الشعب
المصري ، فمصر هي التي خلقت محمد
علي .. لا أن محمد علي هو الذي
خلق مصر الحديثة . حقا أن له
فضلا لا ينكر في تكوين مصر المستقلة ،
ولكن من الحق أن نقول أيضا أنه لو
تولى الحكم في بلد آخر لما كانت نهايته
تختلف من خاتمة الباشوات الذين
شقوا مصا الطاعة على السلطة
العثمانية القديمة في أواخر القرون
الثامن عشر وأوائل القرن التاسع
عشر . وهذا لا يعني أنه لم يكن له
فضل في الإصلاحات التي قام بها
خلال حكمه ، فعضله فيها لا ينكر ..
وخاصة في إنشاء الجيش المصري ،
والأسطول المصري ، والتفاهة المصرية ،
وأعمال الري وال عمران ، ولكن من
الحق أن نقول أيضا أن مواهب الأمة
المصرية ، وحسن استعدادها للتقدم ،
وماضيها في الحياة القومية ، كان
الأساس الوطيد لهذه الإصلاحات .
والذا تأملنا فيما أحرر منها ، نجد أنها
قامت على سواعد المصريين وذكايم
.. وأن محمد علي لم يستطع مثلا
إنشاء الجيش المصري النظامي من
العناصر غير المصرية التي كانت

تتألف منها القوة الحربية في أوائل
حكمه ، لما تطوت عليه من التمرد
والفوضى . ولم يوفق إلى تأسيس
ذلك الجيش الذي تقضيه به مصر في
تاريخها الحديث إلا بعد أن ألفه من
صميم المصريين . وقد اقترن اسم
محمد علي وخاصة اسم بطله إبراهيم
بالمعارك التي خاض الجيش المصري
فصارها والتي كانت ولا تزال من
مفاخر مصر القومية . فلن هذه
المعارك قد أبرزت المواهب الحربية
للأمة المصرية في ميادين القتال في البر
والبحر ..

ولزمنا أن نقرر حقيقة أخرى ،
وهي أن عهد محمد علي - على الرغم
مما تطله من مظالم - كان بالنسبة
لمصر عهد تقدم و عمران واستقلال ،
للاستقلال القومى قد تحقق في
هذه بعد للالمامة عام من المخطوع
للاستعمار التركي . وكان هذا
الاستقلال فترة الحروب التي خاضتها
مصر في ذلك العهد وانتصرت فيها
على الأتراك ثم على الانجيز . ولئن
اعترفت ذلك الاستقلال قيود حالت
دون جسطه استقلالا تلماء فلم يكن
ذلك من تقصير في جهاد الشعب ، بل
لأن الدول الاستعمارية قد تالت
على مصر بتحريرها السياسية
البريطانية وحرمتها في معاهدة لندن
سنة ١٨٤٠ لمررة انتصاراتها .. على
أن هذا الاستقلال مع ما اعترضه من
قيود لم يكن مشوبا بأى احتلال
اجنبى

وميب محمد علي أنه حارب الزعامة
الشعبية وأقصاها من الميدان . ولم
يمكن للشعب من ممارسة سلطانه في

والحكم ، مع أنه هو نفسه مدين لهذا الشعب باعتلائه عرش مصر . ولو أنه اعترف للشعب بحقوقه ، ووطد دعائم العدل في حكمه وعنى بالتمكين للأمة من الاضطلاع بمسئوليات الحكم في عهده لما ترك الأمر عرضي في أيدي خلفائه . ولكن سمكتنا انقلد البسلاد من كثير من القوامرات الاستعمارية

الحكم ، مع أنه هو نفسه مدين لهذا الشعب باعتلائه عرش مصر . ولو أنه اعترف للشعب بحقوقه ، ووطد دعائم العدل في حكمه وعنى بالتمكين للأمة من الاضطلاع بمسئوليات الحكم في عهده لما ترك الأمر عرضي في أيدي خلفائه . ولكن سمكتنا انقلد البسلاد من كثير من القوامرات الاستعمارية

خلفاء محمد علي

اما خلفاء محمد علي وابراهيم فقد زلزلوا البناء الذي اقامه . وكان كبير مسئوليتهم اهمالهم شؤون الجيش والاسطول . ولضعفهم وسائل الدفاع الحربي عن البلاد . فتفتحت مطامع الدول الاستعمارية وتاهبت لتحقيق اغراضها في ارض الكتانة . هذا الى انهم في الجسلة لم يرموا حقوق الشعب ومصلحه . ولم يقيموا سنن العدل والاستقامة ومهدوا للسكوارث بسياستهم الخرقاء . فعباس الاول قد افلق مطلع المدارس التي انشئت في عهد محمد علي ، وسعيد ملح فرديلسان دلسييس امتياز فتح قناة السويس التي كتبت شوما على مصر . واسماعيل قد اسرف في القروض التي كبلت البلاد حكومة وضعها وكانت سبيل التدخل الاجنبي في شؤونها . وتولييق قد مالا الاحتلال البريطاني وتعاون واباه على اهدار استقلال مصر . وخلفاء توفيق قد مسساروا على هذه السياسة المدمرة للاستقلال

والذا كانت ثمة اصلاحات قد تمت في عهد خلفاء محمد علي

الاسرة المالكة والاحتلال

ومن الحق ان يسجل التاريخ على ولاية هذه الاسرة انهم قد انفصلوا عن الأمة منذ وقع الاحتلال البريطاني وسايروه في سياسته واغراضه . وانهم سواء في عهد الاحتلال او في عهد الحماية او في عهد الاستقلال التقيد بنسختي القيسود كانوا اموانا لسياسة الاستعمار الاجنبي . ولم يبد منهم أي معاونه للشعب في نضاله ضد هذا الاستعمار ، فيما هذا فترة وجيزة من عهد الخديو عباس حلمي الثاني . فهو الحاكم الوحيد الذي خلق بأمر الحكومة البريطانية نصيحة سياسته العدائية حيالها . وفيما هذا هذه الفترة الوحيدة بان حكم هذه الاسرة كانوا يتكروا للشعب ويتعاونون مع الاستعمار على اذلاله

ولما هبت الثورة الشعبية الكبرى سنة ١٩١٩ في أعقاب الحرب العالمية الاولى وقف السلطان (الملك) نواز حيالها موقف الجمود والتردد بينما وقف من الانجليز موقف المعاونة والمسالمة . لقد كان متضادلا أمام الاحتلال ، متحيفا حقوق الشعب . وبالرغم من ذلك فقد استمرت الأمة تناضل عن حقوقها واستقلالها وثابرت على مقاومة الاحتلال والحماية

بين الولاة السابقين من حكام هذه الأسرة . وراد عليها عيوبه الخاصة ؛ مما أدى الى تफल الفساد في اداة الحكم وفي الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد ، واساء الى سمعتها في الخارج بحيث صارت مصر في اواخر هذه مضخة في افواه العالم . فلم يكن بد وقد وصلت الحالة الى هذا الحد من الفساد والاحتلال ان تعلن الجمهورية لتكون بديلا من نظام ملكي فاسد ادى الى هذه الكوارث ، وقضى على نفسه بنفسه وقضى عليه الشعب برأيه واتحاد كلمته

فسقوط اسرة محمد علي وقيام الجمهورية المصرية هو تطور تاريخي طبيعي في حياة مصر السياسية والاجتماعية . وهو ولا ريب انتقال الى نظام امصر واصلاح واقرب الى تحقيق اهدافها واطراد تقدمها ورعايتها

وان المرء حينما يحيط بأدوار الحركة القومية، ويتأمل في تطوراتها خلال المائة والخمسين سنة الماضية ، لا يسعه الا ان يسجب بحبوة هذا الشعب الذي ظل طوال هذه الحقبة من الزمن يلداب ويجاهد ، ويكد ويشابر ، ويتأصل ويكافح ، ويعارب في جهتين ، جهة الاستعمار الاخني وجهة الاستبداد الداخلي . ومع ذلك لم يساس ولم يتراجع ، وظل يتطلع دائما الى تحقيق آماله ، ويسير في الجملة الى الامام ، رغم ما اكتنفه من مصائب وعقبات

عبد الرحمن الرافعي

واحتملت في سبيل ذلك ما احتملت من تضحيات والام . واضطرت بريطانيا تحت ضغط الثورة الشعبية ان تتراخى في قبضتها على البلاد ، وتعتزف لها بعض حقوقها . ومع انه كان من الواجب على فؤاد ان يدع للامة ما نالته من حقوق كان الاحتلال يفتصبها واستردتها بفضل نضالها وجهادها ، ويقتصر هو على المزايا التي نالها ضمنا بفضل هذا النضال . فانه في الواقع قد اراد ان يتأثر لنفسه بكل المزايا التي نالتها الامة من جهادها . وتحركت في نفسه نزعة الحكم المطلق التي عرف بها اسلافه . ومن هنا جاءت مناوآته لحقوق الامة الدستورية التي ظل متجهما لها طول حياته . وانتقلت هذه النزعة من بعده الى ابنه فاروق ؛ بحيث صار تاريخهما في مجموعه نضالا بينهما وبين الامة . ولذلك تعددت مظاهر عداوتها عن حقوق الشعب طيلة مدة حكمهما . وغلبا ما كان هذا العدوان فتحة تهربت مبيتة بينهما وبين الانجليز ؛ وقد انتهى هذا النضال بالنتيجة المحتومة وهي خلع فاروق وسقوط اسرة محمد علي

مناهر الانقلاب

ان العوامل التاريخية قد تصافرت على اتقراض النظام الملكي في مصر وجعلت اعلان الجمهورية نتيجة طبيعية لمطلق الحوادث . وان اسرة فاروق كانت في ذاتها ابنايا بانتهاء حكم اسرة محمد علي . فقد جمع في شخصه كل الميوب التي كانت موزعة

من هو الرجل العصري ومن هي المرأة العصرية؟

ما هي الشروط التي يجب توافرها في الرجل المصري والمرأة المصرية لكي يؤدي كل منهما واجبه كاملاً ؟ وهل يتأثر التراجع الفكري بمردود الزمن ؟ وهل الأفكار المصرية خير من الأفكار القديمة ؟ وما أهم بواحي التصديق التي يحتاج إليها الشرق الآن .. تلك هي الأسئلة التي يجيب عنها هنا ثلاثة من الخطباء العلم والأدب في مصر وهم :

السيدة أسماء فهمي - الأستاذ أمين انخولي - الدكتور عبد المنعم الشرفاوي
أحصري والعصرية

السيدة أسماء فهمي : « كما لا شك فيه أن مجلة أدب من نسير بأستدياره وعندئذ إن الرجل للعصري والراية المصرية حقاً ما القادح يدرك أن هذه الخلفية حتى أدراكها ، وبطلان أن الخلف كان ماثلاً من أفكار وآراء وأوضاع مرتبط بسلة الزمن ، وهو لذلك آتياً في سيرة الخاتم ، ويظهر ويضم بصور الزمن ونسبه . **ولما كان هذا التجدد المستمر** يحدث نتيجة تدخل مختلف المحاولات والآراء والمفكرات والمجروبه وما ينجمها من تدارك لأثر اختلافات والعمل شعوبها بسببها يعني ، فإن لدى سرعة وفوقه يتوقف عادة على مدى قوة الأمة للتأثر بها والتكيف معها ، وعلى مدى استمداد الأمة للتأثر المتنبه لتقبل الجديد والمضي في سبيله . وطبيعي أن تتأثر الأمة بالأمة الأتوى منها وأن تأخذ منها ما وصلت إليه بمجهودها وتجاوبها الطويلة . ولا شك في أنه كلما كانت الأعباء الثقيلة مطوقة مقبولة من أهل الفكر والبحث والنظر ، كان الانقطاع بها أكثر وأعم . والنكس صحيح . والأشقة على ذلك كثيرة ، يمكن أن أذكر منها الذي تفرق المصري التي الثقبة كثير منها في الفروق لا تبت من أنه أحط الصحة وأعمق على الحرية والاعتماد من الجبة والاعتماد وما إليها من ملائمة المحلية . كما أذكر أيضاً ما بدأنا ثقبه من التردد منذ حين فها بعض بصيرير المرأة وتعليقها واشتراكها في مختلف الأعمال

الأستاذ أمين انخولي : « مجلة ملاك للسيدات أسماء حول باب للذخوع ، وإذا كان ذلك أن أخيب إلى ذلك شيئاً فهو أن العصر الحاضر - ككل عصر - ملهو إلا خطوة في طريق البصرية التي نأخذ باستمرار في سبيل التقدم ، والتقدم في رأي بعض الناس . وإذا كان بين الأجانب من من يؤيدون (الأسين) الذين يرون انزعاج مثله من الماضي ، فهنا التأييد في الواقع لا يبدو



لشتركون في تلوها هائل . وهم من اليسار الى اليمين : الأستاذ
 محمد الخولي ، السيدة أسماء نصر ، الدكتور عبد التوفيق

أن يكون من قبل المحاضرة ، التي لا تؤثر إلا الإحاطة على حقل تلك الفكرة من الوجهة الاجتماعية
 « والصصري والصربية - فيها أنهم - **يبتذلون في مصر** ما حلتها وروحها ، لا بجسدهما
 فقط كما يبتذل أولئك الأسبون ، يكتبون عما وصلت إليه عقول السابقين في الصور الخالية ،
 لا اهتماماً أنها خير الصور وأنه ليس إن مثلها من سيل

« ومشكلة الفرق في نهضة ما أن كثيرين من أحبه يعمدون في سمرهم حياة مادية بالأجسام
 وحدها دون الأفكار والأمرحة والنفوس ، بهم تلك غير علمت في صرهم ، وهم لذلك سبب ما
 يعانيه الفرق من أزمات تحتلها محاولات متعددة أخطرها ما يأخذ طابعاً دينياً . فتنصر المحافظة
 « وجوده وواقع ، والصصري الكامل لا يمكنه أن يجرده من وراثته الصر السابق والجبل الذي
 تكون فيه . ولذا كان الإنسان يحصل في أطرافه وراثات من الجبل السابق ، لحبائه مجموعة
 تفاعلات بين هذه الوراثة والعوامل الجديدة التي تتوالى في حياته ، الاقتصادية وسياسية وعلى
 هذا فالصادر أو للوثرات التي تتصل بها حياتنا العرقية ليست هي للوثرات الثرية وحدها
 ، بل هناك قبلها وسبعها التفاعل الأكيد بين حاضرنا وبين ماضينا القريب والبعيد

« وأحب أن أؤكد هنا أن التغير المطلق والفكري والتراخي أسهل من تغيير المظاهر المادية
 للمعارفة ، لأن الإنسان في تغيير خلقه وفكره ومزاجه أكثر حرية من عمل تغيير المظاهر
 الخارجية التي تخضع لسلطان القرب الذي تصحب ملازمته »

الدكتور عبد التوفيق : في رأي أن أهم الفئات التي يجب إتباعها في الإنسان

الصرى أو الانسان عامة ، لالرق في ذلك بين ذكر و ائى ، مى أن يكون مؤمناً بحريته وبحريه
 الآخرين الذين يبدون معه فى المجتمع ، وذلك لى يستطيع أن يدير اصرى لىانه المصنة
 وأن يلزم صلاته مع من حوله على هذا الأساس . ثم على الانسان الصرى بجانب ذلك أن يكون
 منطقاً بحافه تتناسب مع عصره ، أعنى أن تكون ثقافته ليست فورية مصورة فى محيط خفى
 « ولست أرى مآزله البيدة أسماء من أن يكون القوة وحدها هى الجديرة بأن يقتصر منها
 ويغنى أثرها على تأخذ به من العلم والأوضاع ، كما أنى لا أرى رأياً فى وجوب الأخذ بما
 اصطلى أهل القرب الآن على الأخذ به من المظاهر والأعمال . لأنهم الجديرة حقاً بالانسان
 منها والتأثر بها هى الملل الراسخة فى العلم والمضارة والأخلاق ، والانسان الصرى حقاً هو
 الذى تكون له الحرية الكاملة على يأخذ أو يدع من الأمور ، مبادات حريته هذه لا تتطوى
 مع حريات الآخرين ومضاهم . وعلى كل حال أحب أن أشير لى أن الحكم الصحيح على تى
 جديد إما يكون بعد الصر الذى استحدث فيه ، أى بعد أن تظهر نتيجة تجربته »

أثر التراث الفكرى

السيدة أسماء فهمى : الواقع الذى لا شك فيه أنه لا يوجد نبات لفكرة من
 الأفكار مع التطورات الضرورية للمحافظة ، التى يتضمنها تغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية ،
 فلا بد لجميع الأفكار من أن تتغير بما يتلاءم مع هذه الظروف والتطورات ، وأقرب مثال
 يحضرنى لهذه النسبة هو أزياء العراة ، ذن أحدها ذكرى الزىب الضيقة مثلاً - ساد فقرة
 من الزمن ، ثم أصبح شيئاً غريباً بعد أن حى منه رى الألبسة الحديثة ، ولاوجه للمحافظة بين
 الأفكار القديمة والأفكار الصرية لاختلاف الزمن . ولأن أسباب حياة الطيبة المصورة على
 تنطى تطور الأفكار والتقاليد والمفاهيم وتغيرها ، مى أن ... دى نتيجة فى كل زى
 ومكان ، كالمصنف والإعلاء والمطاعة وأخرى والوداء ...

الاستاذ أمين الخولى : « أثر الزمن فى تغيير التراث الصرى أثر دى محدود . ومن
 هنا كانت القوة الدفيلة لآرب والمادة والسميد ، وإن كان من ... لا يتحول على أساس
 فكرى أو عقل أو اختبارى . وما يمايه الحياة فى جهادها الدائم نحو التدرج لا يحد به ومن
 شيئاً أكثر من التخلص من أثر الزمن فى تقرير الأشخاص والأفكار ، ونبتت ثقافة التحرر
 والمحافظة سوى أثرها فى قوة فعل الزمن . أما أى الأفكار الصرية أو الجديدة الفصل ، فهذه
 سؤال ليس من اليسر توجيهه بهذا السوم ، لأن حضرات تدرج الانسانية فى سبيل التقدم
 يتصل بعضها ببعض ، واللاحق فيها على السابق ، ولحرية واللاسلطة ممكنان . الزمن
 بقاء القديم واعتباره أساساً للتدرج وبناء الجديد عليه . والأمر كذلك أيضاً فى الأفكار
 الصرية فهى موضع اختبار الحياة الذى يجرى بقاء الأصح »

الدكتور محمد المنعم الشرقاوى : « ... من ... الفكرى : أحدهم زى
 على سلطان من حضر لى عصر ، والآخذ قابل للتغير . الحصر لأن مساهم من للفكرى الأوائل

يتركزون تقدير قيمته للأجيال اللاحقة فتصك له أو عنه وتأخذ به كله أو بجزءه أو تنصرف عنه
 « وليست الأفكار القديمة خيراً من الأفكار العصرية على الإطلاق » وإنما يكون بلاؤها
 وتولدتها بقدار ما بقيت لها من قيمة ونصر في التصور الذاتية بعد طول البحث والتفكير »

التجديد الذي ينقص الشرق

الاستسلام بين الفخول : مجتمعات الشرق في أخلاقه تنقصه الشعور بالوحدة الاجتماعية وأن
 المجتمع هو المجال الجبوي لفرد عنه . كما ينقصه في عاداته الشعور بأن هذه العادات تتكون
 من مؤثرات تنبئ ، وليس لها حق القاء القمام . أما من حيث الحياة الفكرية فأهم ما يفتقر إليه
 مجتمعات الشرق فيها هو العلم . فذا آمن شعبنا بالعلم وعظمه في معرفة الحقائق من أوسع طرقها
 وبالتجربة العملية ، فهم ولا بد سيعرفون بناء عقله بمفاتيح علاقاتهم بمن حوهم وما حوهم من
 الأشخاص والأعيان ، ومؤمنون بأخريه فكرية وإيمانياً صديقاً لا ترعزفه أوهام نظرية أو
 شائعات من المعرفة لا تصح في تجربة العلم . وفي أخيلة الشعبية يكاد يكون أهم ما تحتاج إليه هو
 التوجيه الديني القائم على العلم والحق بأن أخيلة لا تجري على شيء من الخواطر والمفردات
 وما إليها . وأما في الناحية الأدبية ، ولعل أريد به الناحية الفنية كماها فنحتاج إلى الإعلان بأن
 الأدب والفن ليسا ترفاً وظهية ولكنهما نشاط وجعلان تكليهما إنسانية الإنسان ومساعدته

الدكتور عبد المنعم الشرفاوي : مشكلة الشرق ، تلخص في أنه يستعمل
 أدوات لثدية بوسائل غير متمدنة إلى حد كبير . لهذا فذلك أن تعود الاستعمال الصحيح
 هذه الأدوات ، وأن نشارك في **مجتمعاتنا** احترام الحجاب وبسرام انسانية من يعيشون
 فيه ، وأن يكون التصريح من رأيه بالوسائل التي تكفل لحيه حريه انسانية والجلد والتعبير

السيدة أسماء فهمي : « أحس أن عمل جيداً على أن يكون للمرأة صديقا من هذه الناحية ،
 في التعليم والتربية النفسية والاحتشائية وتكون الانسان الراف بالنسبة بالقوى . فالواقع الذي يدور
 في الأسفل أن المرأة في الشرق منقطعة عن الرجل تحفظ كراماً ، وما لم يعمل على النهوض بها ،
 وعلى الارتطاع بمسئولها الفكري والاجتماعي ، فليسق نهضنا ناهضة إلى حد جيد

النتيجة

١ - يجب أن يؤمن الرجل المصري والمرأة المصرية بحرية الرأي وبضرورة سيرة زكبه
 الحضارة والمدنية بالترود بالتقاليد الناصبة

٢ - التجربة والملاحظة مع الزمن هما اللذان يمكنان بحدى قيمة الأفكار والآراء

٣ - أهم ما يحتاج إليه في مجتمع الشرق هو الإيمان بالعلم والحريه الفكرية ، والاستعمال
 الصحيح لأدوات التدبيرة ، وتنهوض بمسئول المرأة الفكري والاجتماعي

ونشر هنا طائفة من هذه اللوحات مع تعليق عليها لأحد كبار علماء النفس

من مشاهير الفنانين بتصوير المواطن البشرية في لوحاتهم .



الآله

فلما سئل عن سر حنينه ورغبته في العودة إلى أرض الميثاق والبقاء أجاب بقوله : « أن استمعتاني بالعبادة هنا لم يكن بسبب الحياء السهلة المرحلة فيه ، بقدر ما كان بسبب تذكري ما ذلته قبل ذلك من آلام ، وعمل هذا ما كنت أنسى تلك الآلام أبعد عهدي بها حتى بدأت أتمتع بالسلامة والمثل من الإقامة بهذا البلد الضاحك ، فلا عبادة لي فيه ما لم أتمتع مرة أخرى بمرارة الآلام والضياع »

(لوحة للفنان « المريكو »)

الآله : تروي إحدى الأساطير أن رجلاً ضائعاً بمتاعب العالم وأحزانه وآلامه ، لم سمع يوماً أن بلداً يدعى «العلافة» لم يعرف أهله المأ أو حزماً بل هم يصحبون من مشرق الشمس حتى مغربها . فأخذ الرجل يتضرع إلى الآلهة لكي يهيئ له سبيل الانتقال إلى هذا البلد . وتحققت أمنيته فبدأت ليلة إذ حمله مراكب إلى هناك ، فبقي ضائع سنوات في مروج دالم . ثم إذا به يتضرع إلى الآلهة مرة أخرى لكي تميله إلى حيث كان .



الحب

.. ثم على ذلك حب الامهات لاولادهن .
وقد فطن الى هذا كثير من الفنانين -
منذ لوانل عصر النهضة - فصوروا
في لوحاتهم هذا الحب الرائع النبيل
لزوج تصوير .. وقد يكون هناك
بين لوانل الحب الاخرى ما يتصف
بالسو والشاعرية ، ولكنه مع هذا
لا يخلو من شائبة تهبط به كثيرا
عن مستوى الحب الاول والحب الثاني
١٠ وكفى هذين نبلا ورفعة انهما
عبران من كل غرض نفسي ، فليس
فيهما اناية ولا ليرة ، ولا استغلال !
(لوحة لفنان « دمانيل »)

الحب : يعد الحب انبل المواقف
البشرية ، لانه اقواها اثرا في التحرر
من أغلال النوازع النفسية والشهوات
الدنسة والمعاداة الرديئة . فنحن
اذ نحب حيا صادقا نكون على استعداد
للتضحية بكل شيء ، ونسيان كل
شيء ليس سبيل هذا الحب . وما من
شك في أن حب الانسان لله هو اسمى
ألوان الحب ، فهو يسمو بنفسه الى
أعلى مراتب الانسانية ، فيتحرر
بذلك من الاثر والاناية وما اليهما
من نوازع النفوس ومشتهياتها



البياس

بالسواد، وتطيق من آفاتها ما رجب،
فلذا كل ما فيها يؤس وشقاء . ومن
سوء حظ البياس أنه في حمرة ياسه
يشيل اليه الأنسبيل إلى النجاة مما
هو فيه . وعلى هذا يقضى على نفسه
بالاستسلام التام . ويبقى أسيرا
لأنه لا يريد لنفسه الخلاص . .
ولو أنه حكم عقله لادرك أن الليل
لا بد أن يقبه النهار، وأن تلك الميوم
الكثيفة مصيرها إلى التبديد حين تشرق
الشمس كمادتها فيستعيد الكون في
ضوئها وحرارتها جماله وبهجته

(لوحة لـ «لاند» من توريه دوميه)

البياس : لو نحللنا للمواطن
البشرية ألوانا تميزها ، لكان لون
الغضب هو لون التيران المفاجئة ،
وكان لون الكراهية هو اللون الأروق
الداكن . . أما اللون المناسب للمحب
فهو لون « قوس قزح » لأنه مزيج
غريب من نوارع نفسية متعددة
وأما البياس فأنسب الألوان له
هو اللون الرمادي الكابي المنقح اختاره
الفنان لتصويره في هذه اللوحة . .
ذلك لأن البياس أسسه باليوم الكثيفة
التي تسود الجو فتجمل الدنيا



الاستهياج

ما يحاول المرء ان يهيب له السبيل.
 باقامة المجلات او الغيام بالرحلات
 وغيرهما . ولكنه كلما سعى اليها
 وجري خلفها وجدها تزداد ابتعادا!
 ولكنها فجأة - ودون ان يتوقعها
 المرء - تبرز في سماء النفس ،
 فتعطف على الدنيا لونا بهيجا براقا ،
 تلتقي له ويفقد كل ما فيها والما
 جميلا . ولما صورها الفنان هربوا
 في جو جلسة عادية لجمع من الاحياء
 والاصمخاء واحسوا يتسامرون
 ويتنكرون

الاستهياج : سنل خدم . اي
 اللحظات شمعت فيها باكير قدر من
 البهجة والسرور ؟ - فاجاب بقوله:
 « انها اللحظات التي عشتها وأنا في
 العاشرة من عمري . حين كنت في
 ايام الربيع اوتاد احلى الحدايق انضاء
 في الصباح . فاستمتع لزققة الصافير
 واستنشق روائح الاراهير ، واستمتع
 خلال ذلك بمنظر شروق الشمس ،
 والواقع ان البهجة الخالصة في
 الحياة أشبه بوميض الرق . تظهر
 فجأة فتبهد ظلمة النفس . وكثيرا



* * * الخوف * * *

الذي أبدع هذا اللوحة خوف والرأي الخائن « الذي يبدو ليها وقد ركن إلى الفرار بعد أن خان مسيحه » ولكنه ما زال بعد فراره يشمر بالخوف الكامن بين حنايا صدره .. وما أكثر من يلاحظهم الخوف من اضطراب الحياة ، فيشتد قلقهم ويستبد بهم الاضطراب كلما آمنوا في الفرار منها ..! والواقع أن الطريقة المثلى لمعالجة الخوف هي مواجهة الحقائق والصواب والاختفاء بشجاعة، واعتبار الحقة صفارة لا بد للمرء من خوضها

الخوف : هذا الشعور الذي يملك المرء أحشائه ، فيلجج بشجاعته وهيبته ، ويثبت الرعدة في أوصاله ويحيل تورد وجهه إلى صلابة وشجوب .. أنه انذار بوجوب الفرار مما يحيط بالمرء من أخطار .. وقد اعتدت حضوره في أعماق النفس البشرية منذ المصور الأولى للتاريخ، وما زالت غريزته كامنة في نفس الإنسان توحى له بالفرار ما يتهدده من أخطار
وعمل هذا الأساس سجل الفنان

وزارة المعارف تجهل الحساب

موسم الصيف من كل عام هو موسم الامتحانات . وهو في الوقت نفسه موسم الشكوى الحارة من امتحانات الرياضة والحساب بوجه خاص . وقد عرف الجميع ان تسعة وتسعين في المائة من الراسبين في مختلف المراحل يرسبون في الحساب . ولكن وزارة المعارف التي نسميها بعني باصلاح التعليم وتهذيب البرامج تحول هذه الشكوى ، او هي تعرفها ولكنها لا تعير باصلاح هذا المنهج العقيم الذي تسير عليه دواية الحساب في مدارسها منذ مائة عام . وهي تظن ان منهجها يقوى عقول التلاميذ ويستثير الذكاء . ومعنى ذلك ان ٩٩٪ من المصريين ليسوا اذكياء ، وان الطبقة المذكية في الامة لا تزيد على ١٪ يضاف اليها مدرسو الحساب الاذكياء .!

لقد عني المربون في اميركا بهذه المادة كثيرا من مواد التعليم . وقد استبان لهم ان مخ الاطفال لا يستكمل نموه الا في سن الخامسة عشرة . ولهذا راوا انه يجب الا يعطى التلاميذ التمارين المعقدة ، او الالغاز الرياضية الا بعد هذه السن ، كما راوا الا يصع غير مضمينهم امتحاناتهم في الرياضة ، ولن تكون التمارين التي يطلب منهم حلها تطابق الحياة العملية ، فلا يكلفون بعمل الاحاجي والالغاز التي لا نصب لها من الواقع ، على نحو ما يجري في المدارس المصرية ، وما يمتحن فيه الطلبة المساكين ، وما تكاد يرسب فيه كبار وزارة المعارف .!

لقد قالوا : ان اما الحسب القلصادي — وهو احد علماء الرياضة — قد ألف كتابا سماه « كشف الاسرار في علم الصلر » . والصلر هو لوحة كانوا يكتبون عليها الحساب . فهل لوزارة المعارف ان توزع على تلاميذها هذا الكتاب . حتى يمتدوا الى كشف المعينات والاحاجي التي يضعها متعنو الرياضة النوايع .!

ان الحساب احد العلوم الرياضية التي عني بها فلاسفة العرب واليونان . وقد ألف في آثاره ومعتقداته الفيلسوف أبو بكر محمد الكرخي صاحب كتاب « الكافي » وعلى بن احمد النسوي صاحب « المقنع » ومحمد بن موسى الخوارزمي وغيرهم . وكان هؤلاء يمارسون المشكلات ، ويمالجرون المعطلات . فهل من الحق ان تكلف عقول تلاميذنا الصغار ما كانت تتكلفه عقول هؤلاء الفلاسفة الكبار ؟!

(ط . ١٠٠)

من نافذة العالم

من مهور عالية للفتيات الأقل جمالا
وبذلك يشتد الاقبال على هؤلاء ايضا

اعتاد احد كبار القواد البحرين
في الحرب العالمية الاولى أن يشجع
مروضيه على أن يتصرفوا في حالات
الطوارئ بحسب تفكيرهم الخاص من
غير حاجة الى الرجوع اليه . فحدث
أن تلقى يوما رسالة لاسلكية من
قائد إحدى البوارج التابعة له، يبلغه
فيها أن الضباب كثيف يحوق الرؤية،
ويسأله : هل يواصل السير الى
الهدف أم يعود بالبارجة الى الميناء ؟
فاغتاط القائد الكبير من هذا السؤال
واكتفى بأن رد عليه بكلمة واحدة
هي : نعم . ولكن قائد البارجة
لم يلفظ ان المقصود بهذا الرد
القتضيب الغريب . فعاد يسأل في
رسالة أخرى : هل المقصود أن
أنتقم الى الهدف أم أن أهو ؟
فما كان جواب القائد الكبير الا أن
رد عليه بكلمة واحدة أخرى هي
كلمة : لا .

يقول أحد الفلاسفة المعاصرين
في كتاب أصدره أخيرا : « أن
الإنسان قبل على عصر يمكن أن
نسميه (عصر ما بعد التاريخ) »
ولسوف يصبح فيه أشبه بالآلة ،
يؤدي أعماله طبقا للنظام الموضوع
لذلك ، وهكذا يفقد ~~أصله~~
بالوجود، ولا يجد ما يدعوه **الى أعمال**
الفكر . لأن المجتمع الانجالي الذي
يعيش فيه سيكون أشبه بمنتجات
التحلل أو التحلل أو الحشرات التي
تؤدي أعمالها بنظام خاص لم يتغير
منذ آلاف السنين .

تدل الإحصاءات الرسمية في
أمريكا وروسيا على أن عدد العلماء
في كل منهما تضاعف في خلال
الاعوام الاثنى عشر الأخيرة

من التقاليد الماثورة من قدماء
البابليين أنهم كانوا يقيمون مرتين
في العام أسواقا خاصة بمساحات
مباينهم ، يتم فيها توزيع نتائج على
طريقة « المزاد » وكانت الفتيات
(الجسيلات) يتبرعن بما يحصلن عليه

الى بوصلة • وقد آثار فضولي تذبذب
ابرتها واتجاهها نحو وضع معين •
وكل هذا نفسه أقوى حافز لي الى
الكشف عن أسرار الكون الغامضة •
فالى هذه البوصلة يرجع الفضل في
حس للبحث واتجاهي الى العلوم
الرياضية •



• من التقاليد الطريفة منذ بعض
الهندو الذين يعيشون في البرازيل
أهم يستقبلون الضيوف باليكاه •
فلا يكاد الضيف يدخل كوخ أحدهم
حتى تسارع التسلية الى استقباله
وحس ييكى مرددات أناشيد في ولاء
موتاهن • ثم يأخذ الرجال بعد ذلك
في الترحيب به ••••••••••
التفصيل نفسه مع أي فرد من أفراد
أسرته يحيط من بيته • ولو لمادة
قصيرة

• اتحت عبيدة استرالية
ولدى • ظهر أن كلا منهما نما في
رحم مستقل • وكان وزن أولهما
عقب ولادته أربعة أوطال ونصف
رطل • وقد ولد قبل الآخر بست
عشرة ساعة • ويرى الإخصائيون أن
من بين كل مليون امرأة توجد امرأة
لها رحمان !

• خصص أحد معاهد البحوث
مخزناً لحفظ مواد يراد فحصها بعد
مائة عام • ومن بينها بذور بعض
النباتات • والأواج من المعادن وضمت

• بلغ عدد التثاقبات في الهند
١١٥ • من بينهم ١٣ نائبية في
البرلمان الاتحادي • والباقيات في
مجالس الولايات التشريعية

• تالعت في أمريكا أخيراً هيئة
من ١٤ عضواً حادها تحدى التشاؤم
من الرقم ١٣ • وقد اتخذت مقرها في
مسكن رقم ١٣ بشيقة رقم ١٣ •
وأصدرت لائحته التأسيسية في ١٣
مادة تشمل مختلف الوسائل التي
أوتاتها لمكافحة التشاؤم من الرقم ١٣

• جاء في بعض الشرائع الهندية :
• من وجد في أسرته شاباً جميلاً
نشيظاً كامبياً • فليسرع في مصارحته
ويزوجه بنته وإن كانت البنت لم
تبلغ بعد سن الزواج • أما الكسول
الذي لا عمل له فلا تحوز مصارحته
أبداً • لأن من الخير لأي فتاة أن تبقى
بلا زواج طول عمرها من أن تذهب
الى بيت زوج لا يعرف كيف يكسب
بذوقه ••••••••••
بأن للرجل أن يتخذ زوجة أخرى بعد
ثمانية أعوام إن كانت امرأته عاقراً
ومعد عشرة أعوام إن كان أولادها
لا يعيشون • وبعد أحد عشر عاماً
إن كانت لا تلد إلا البنات !

• ثبت أن مستوى سطح الماء في
المحيطات ارتفع خمس بوصات منذ
عام ١٨٩٥ حتى الآن • ويرجع
الإخصائيون هذا الى ذوبان مقادير
كبيرة من الجليد في القطبي الشمال
والجنوبي

• جاء في خطاب ألقاه « البروت
أنشجن » في حفل مدرسي : « حينما
كنت في الخامسة من عمري • أعديت

* قالت إحدى النائبات
البريطانيات في حديث لها : « منذ
أن أصبحت نائبة والناس يوجهون
إلى أشنع التهم » فقد قالوا أنني
شيوعية وقالوا أنني فاشية ، بل
قالوا أنني امرأة لاخلق لها ، فلم أمر
ذلك كله احتملا ، لأن من يعرفونني
حق المعرفة يعلمون أن ذلك ليس
صحيحا ، ولكنهم حينما يقولون أنني
أننى امرأة ثرثرة فأننى أقالم لذلك
كثيرا ، لأن هذا حق ، فأننى أعترف
بأننى أتكلم كثيرا ، وإن كان يمزىنى
لأن أكثر بنات جنسى يشاركننى فى
ذلك ! »

* كتب أحد علماء الاجتماع
يقول : « ليس من المصادفات أن
أطرف الرجال عادة يكونون من
الغراب ، فى حين أن أطرف النساء
دائما من المتزوجات » وعنى أن
هذا يرجع إلى أن الرجال بعد الزواج
ـ وخاصة إذا كان الزواج مولعا ـ
يصيرون غالباً بالتحلل الفكرى
فتضعف ملكاتهم وفى عقولها ملكة
الفكاهة ! »

* جرت العادة فى إحدى قرى
الهند بأن تعاقب المرأة التى تخون
زوجها بقطع أنفها ، وقد بدأ لحد
التجار الأجانب هناك أن يستورد
أنفا صناعية يبيعها للراغبات فيها
بأثمان مرتفعة جدا ، فلم تلبس
سنوات حتى كون لنفسه ثروة كبيرة
من هذه التجارة !

عليها مواد مشعة ، وذلك لكي يعرف
علماء المستقبل مدى احتفاظ تلك
البذور بقوة الانبات ، ومدى تأثير
المعادن المحفوظة بالمواد المشعة خلال
تلك المدة !

* افتتح أخيرا فى إحدى مدارس
البنجاب بالهند مصرف مدته خمس
عادة التوفير فى نفوس الطلبة
وتدريهم على الأعمال المالية منذ
الصغر ، وسيقوم الطلبة بإدارته
بأنفسهم بإشراف المدرسين

* لوعى أحد رجال الأعمال عند
وفاته منذ ثلاثين عاما ، بأن يعطى
شباب من ذوى قرابه خمسماية جنيه
كل سنة من تركته إلى أن يتم دراسته
للطب ، وعند ذلك الحين يعطى الشاب
بواصل دراسته ، ويتسلم كل عام
للامتحان التهانى ويتعهد الرسوب
فيها . ولما كانت قوانين الكلية
لا تنص على فصل طالب بالسنة
النهائية ، فقد اعزم الطالب أن يظل
بها مدى الحياة !



* روت إحدى الصحف الأمريكية
أن زوجة أنجبت طفلا فى الساعة
8:30 صباحا يوم 3 فبراير سنة
1951 ، لم فى مثل هذه الساعة من
يوم 3 فبراير 1952 أنجبت طفلا
آخر ، وفى الساعة نفسها من يوم
3 فبراير 1953 أنجبت طفلا الثالث !

المزيد على ان يعطى احدهما جرعة كبيرة من الشاي يوميا ، ويعطى الآخر جرعة كبيرة من القهوة . ومضت مدة طويلة لم تظهر طيهما لمرض مرغية . ثم عمرا بعد ذلك طويلا ، حتى توفي شارب الشاي في الثالثة والثمانين من عمره ، بينما بقي شارب القهوة بعده طويلا على قيد الحياة . ومنذ ذلك الحين أحد القاولون يسرفون في شرب القهوة ويقالون من شرب الشاي !



« يروي من « اندروكلونيجي » انه قال مرة لأحد أسدقائه : « حينما أصوت أود ان تكتبوا علي قبري : هنا يرقد الرجل الذي نجح في حياته ، لانه نجح في ان يستخدم في مؤسسه موظفين يعرفون أكثر مما يعرف ! »

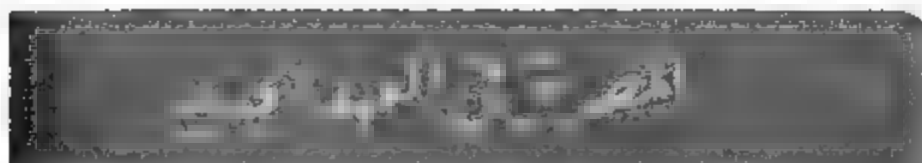
« خدع أحد القاولين جمعية خيرية في أستراليا ، فبنى لها جناحا خاصا بأبواب السجرة القزوة ، بعد ان تفاوض منها أكثر من ثلاثة أشخاص تكليفه . فقرر مدير الجمعية تثبيت لافتة على الباب الرئيسي للجناح كتب عليها « بفضل مونة القاول الكبير « فلان » وأريحيته ، أمكن إنشاء هذا المبنى الذي تقل تكاليفه الحقيقية من ألف دولار ، بمبلغ ثلاثة آلاف دولار فقط ! »

« فوحظ في لندن ان بعض المتقنين في السورجيشون وحدهم ، ويشعرون انفسهم بأنفسهم ، لانهم لا يريدون ان تكون لهم أدنى صلة بالنساء . وقد اشفق عليهم للجلوس البليد للمدينة . فعين لهم ثلاثه عمال يجيدون الطهي والمياكة والرفو وغيرها من الاعمال المنزلية !

« لاحظت إحدى الشركات بلوس انجلوس ان مشاكل الأطباء الكثيرة تحول دون اطلاعهم على التطورات الجديدة الكثيرة في ميادين الطب المختلفة . ولما كان الأطباء يقضون وقتا غير قليل في سياراتهم ، فقد قامت هذه الشركة بإعداد اشربة مسجل عليها أحدث الأنباء الطبية ،

لتوزعها على الأطباء في مقابل اشتراك شهري . فلذا بنى الطبيب بجهاز خاص يسيلونه ، استطاع بسلامتها الوقوف على أحدث التطورات الطبية

« يعتقد الشعب السويدي ان القهوة والشاي يطيلان العمر ، وهم في مقدمة شعوب العالم في استهلاكها ولذلك قصة طريقة هي انه في خلال القرن الثامن عشر ، ثارت ضجة حول أخبار الشاي والقهوة وكيف اتها بقتصران الممر ، وكانت الدول السكندنافية حديثة العهد بهما ، فاستقل جرمستان الثالث ملك السويد حينذاك فرصة الحكم بالاعتماد على توازن لارتكابهما جريمة قتل ولمر بتخفيف العقوبة الى السجن



الإسئلة ←

الشركات في الاستقام

١ - أيهما أجدي على المرأة
المصرية : قصر جهودها على
الحياة البيتية ؟ أم اشتراكها في
الاعمال العامة ؟

في رأي أن لتحرير الميدان الطبيعي
لنشاط المرأة . أما للمشاركة في الأعمال
العامة فالحق أن نحرص على ذوات الكتابة
الحاسة والاضطرابات لك العمل

السيدة
اسماء فهمي



للتزل مكان المرأة الطبيعي واهميتها
الكبرى تربية الأولاد . ولا بأس
بالعمل لمن يضطر من الظروف اليه

السيدة قرينة
الدكتور محمد
صلاح الدين



أعتقد أن البيت أولى بمجهود المرأة
وولتها ، فالحق في قديها بعد ذلك هي
سنتها ، أو كانت لها موهبة خاصة في
في عمل عام مفيد ، فلا بأس بأن تمارسه

الدكتورة
سهر القمحاوي



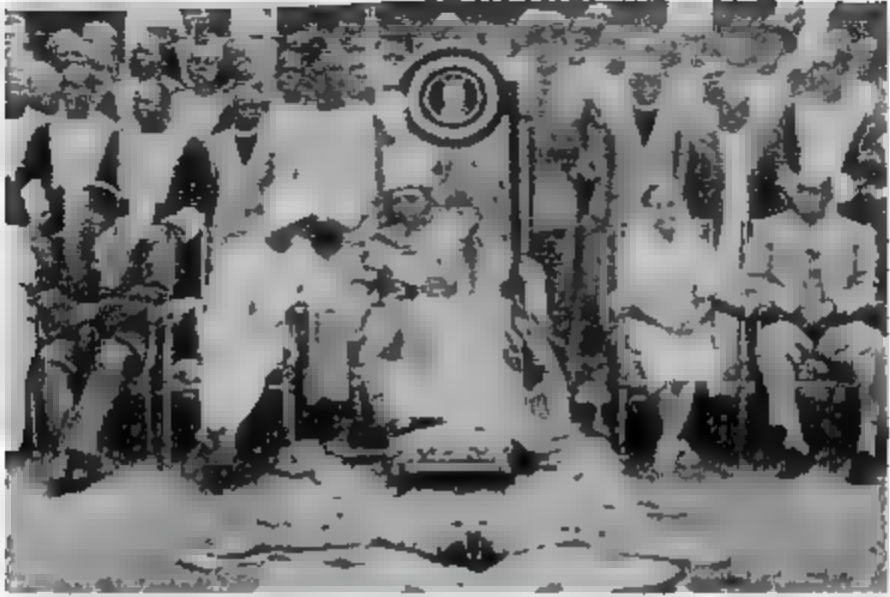
أعتقد أن المرأة التي تنهت بيتها
وأولادها تقدم خدمة عامة للجميع ،
ولا بأس بأن تجمع المرأة بين العمل في
البيت وخرجه ، على أن توفق بين الناحيتين

الآنسة
حواء ادريس



هذا العهد الجديد إلى عقيدة جاد التمسيد واثمة لها غير أخرى من
والصلح ، ولا كالب آراء بغير حد التجمع واثمة ، ضد وجهه الإسمه
الأزمنة التامة التي توضع من امور الصيرفة شعبة ، كما - من أن تكون هذه
الآراء في العهد الجديد ، وهذا على عهد الإسمية ، واجدة في شئ

٢ - إلى أي حشد نجحت المصريات فيما زاولنه من أعمال عامة ؟	٣ - هل تعتقد أن مصر ستستفيد من اشتراك المرأة في الحياة البرلمانية ؟
أثبتت المصريات كفاية مخودة في كثير من ميادين الأعمال العامة التي مارسنها ، وفي مقدنها التدريس ، ثم الطب والتمريض والتجارة والنقل والمركبات والصناع	اشترك المرأة في الحياة الثبائية له ثلاثة كبيرة من حيث الانخراط بطبيعتها في كثير من المهن والمهن الاسلحة ، وخاصة ما حصل منها حياة للمرأة والأمومة
حسبنا الآن مؤلفات مختارات وعاملات ناجحات في الأعمال الحرة ، كما أن عددنا سببات يمين يواجهن في ميدان الخدمات الاجتماعية على حبر الحوء	من توأمت الظروف والامكانات فليس أن تكون المرأة بوسفها شركة الرجل ، شركة له في التصريح لختلف المسائل التي تصلها الجلبوسات الأمومة والطفولة
برعت المرأة على كفايتها في نواحي الأعمال الخاصة بها ، ولا عاقل أن هناك اختلافاً واحداً بين الجنسين ، ولكن المجتمع في حاجة إلى تطورها	لا شك في أن الحياة الثبائية مستعدة من اشراك المرأة فيها بول مقدمة هذه القولاد وه اعتبار الأسرة والبيت في الدولة ، والانخراط بمواهب المرأة ومزاياها
برعت للمرأة على كفاية عظيمة ومقدرة كبيرة في الأعمال التي انضلمت بها ، وما زلنا جماً نذكر جهود والمصريات في مكافحة الأوبئة التي ظهرت بالصعيد	لا شك في أن الحياة الدستورية مستعدة كثيراً من اشراك المرأة فيها ، فهناك نواح كثيرة تستطيع المرأة فيها أن يبرز مواهبها وكفايتها الخاصة



من صور الحياة في أواسط أفريقيا

حاكم زنجي يتخرج من جامعة كبروج

سافر آل انجلترا حيث التحق بجامعة « كمبروج » ودرس عليها في كل من الإدارة والاقتصاد السياسي ، ثم عاد إلى أوغندا سنة ١٩٤٨ حيث باشر مهام سلطته وتزوج من ابنة سكرتيرة الخاصة ، وهي متخرجة في جامعات إنجلترا أيضا ، وما زال يقيم معها حتى الآن في قصرها الخاص بطواحي « كامبالا » عاصمة أوغندا التجارية ، وهو قصر فخيم مؤلف من طابقين ، ومزود بالآلات الفاخرة والتحف ومختلف الأجهزة

في مستعمرة « أوغندا » البريطانية بشرق أفريقيا قطاع يضم ثلاثين قبيلة عدد المزارعين حوالي مليون ، ولهم حاكم خاص يجلس على عرش القطاع طبقا لنظام وراثي يتبع هناك منذ مئات السنين

وقد آل عرش القطاع إلى الحاكم الحالي منذ ثلاث عشرة سنة ، ولم يكن حيث قد تجاوز الخامسة عشرة من عمره ، فآثر مواصلة دراسته باحدى المدارس الأجنبية بشرق أفريقيا ، فلما أتمها بعد ست سنين

والادوات الحديثة، ويحيط به مرعى للقبيلة يقوم مقام الحديقة !

ويتميز أفراد شعبه فرصة عيد ميلاده في كل سنة ليحسروا عن ولائهم لعرشه بالحج إلى ذلك القصر، حيث يقام هناك مهرجان حافل لهم المناسب في القبلة السابقة للميد، يشترك فيه مندوبون عن قبائل القطاع الثلاثين، وتسعمر الطبول الملكية تدوى طول الليل، بينما هؤلاء المندوبون يرتصون وينشئون الأناشيد، وكل منهم يحمل شعار قبيلته الخاص بها، من حيوانات أو نباتات أو غير ذلك !

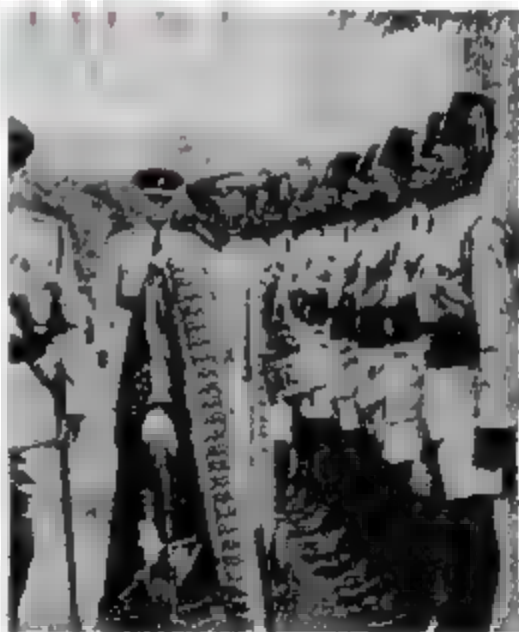
وهذا المهرجان التقليدي يرجع إلى ما قبل حوالي مائتي عام، ففي ذلك العهد آل عرش القطاع إلى أمير طقل ثم يجاوز العام الأول من عهده، فاستشارت أمه زعماء القبائل لأرفادها عن أحسن الوسائل لتربيته وتسلية، فاختاروا طائفة من الصبيان والبنات، فربوهم على الرقص ثم زينوا أجسامهم بالأجراس وجعلوهم يرتصون أمام الحاكم الطفل ليدخلوا على نفسه السرور ! ومنذ ذلك الحين، وهذه القبائل تولد مندوبين عنها ليرقصوا أمام الحاكم في الاحتفال بعيد ميلاده وفي ذلك من التاميزات

وقد التقطت صور للمشاهد المتصورة هنا أثناء المهرجان الذي أقيم هناك منذ شهر احتفالاً بعيد الثامن والعشرين لحاكم الحلال خريم كمبرج !



في مهرجان عيد الميلاد، احتل الحاكم عرشه وجوهه مثل بريطانيا ورجال الحكومة

حاكم تولفت بملابسه الرسمية يترقى لوفد عن حومة القصر





بعد أن شهد الحاكم عبادة في كرة القدم ، وقد
يتحدث مع بعض أفراد الفريق الفائز ويتسائلهم عما

فرقة الوصلي الخاصة بالحاكم تسم في طرفان العاصمة .
ومن حولها بعض المواطنين يرقصون على أنغامها في احتفال



شخصية لا أنساها

بزم فردريك فان لون

لما سمعت «فردريك وليم فان لون» وتاريخ الموسيقى وتاريخ الفن - في عام ١٩٢٤، كتب عنه صديق له في ست كليات، ولكنه كان يظن ولبق الصلة به يقول:

«رأيت الاستاذية من حين لآخر ليستغل مراسلا صحفيا

وكانت الرغبة اليه - في صدر شبابه - أن يقيسه في هوانسكا لكي يحترف التجارة، ولكنه أبى إلا أن يسافر لأمريكا كي يواصل تعليمه.

والتحقق في عام ١٩٠٢ بجامعة



«لقد كتب ثلاثة وثلاثين كتابا، غرنت خمسة منها أرقاما قياسية في التوزيع، ومع ذلك لم يكن راضيا أو قلما بشيء من مؤلفاته أو أعماله. وكان يمشي الرسم ويتوق لأن تنتج ريشته لوحات رائعة كذلك كانت تسميته لأنه طوافه بالتأخف وهو صبي، ولكن لم يكن لديه إلا وقت قليل لكي يشبع هوايته. وقام بتدريس التاريخ - وتاريخ البشرية

«كورنيل»، فاستمرى أنظار الأساتذة والطلاب اليه، فقد كان في العشرين من عمره، ولكنه كان يتحدث حديث رجل في الأربعين، وكان يتكلم ست لغات، وكان مفيد القلمة مفتول المضلات

وبعد عام، انتقل «فان لون» إلى جامعة هارفارد، ثم ما لبث أن سُميها وعاد إلى «كورنيل» فحصل منها على شهادة الدكتوراه في

«فان لون» في عام ١٩٠٢، فاستمرى أنظار الأساتذة والطلاب اليه، فقد كان في العشرين من عمره، ولكنه كان يتحدث حديث رجل في الأربعين، وكان يتكلم ست لغات، وكان مفيد القلمة مفتول المضلات

سخرته من القبح ولهم الثاني
ورجالة

ولما وضعت الحرب أوزارها عاد
الى أمريكا فعين بجامعة « كورنل »
مرة أخرى ، ولكنه فصل منها بعد
عام ، وكذلك انفصلت عنه زوجته .
وتمثل زمنا بضم عمل . . ومضى
ذات يوم يتسكع في شوارع نيويورك
والطر يطول مدارا . وكان قد
انقضت عليه أربع وعشرون ساعة
لم يلق فيها طعاما ، ولم يكن في
جيبه مليم واحد . وإذا هو يجهد
نفسه أمام نافذة متجر الحلوى ،
عرضت فيها « تورتة » مرفوفة
مفربة ، فوقف ازواها يحلق فيها
في رغبة وحسرة . ورأته صاحبة
المتجر مدعته ومائنه أن كانت
تستطيع أن تقدم له معونة ما ، فقال
لها **أنه** يشق المن ، و « التورتة »
التي في يدها هي أجمل قطعة
لثمة شهدا في حياته

ومسحت المرأة ، وقدمت له
« التورتة » ليأخذ منها شيئا ،
ولكنه التهمها كلها . ورغبت إليه في
أن تراه مرة أخرى ، وفي صباح اليوم
التالي ، وبينما كانا يتحدثان ،
قالت له أنها تعجب كيف أن رجلا
مثله يتحدث في التاريخ بهذا الأسلوب
المثوق ، لا يسجل أفكاره على
الورق ويبيعها لأحد الناشرين . .

وقد ألهمته هذه الفكرة كتابة
أول مؤلفاته « قصة البشرية »
الذي ظهر في عام ١٩٢١ ، وبيعت
منه ملايين النسخ ، حتى بلغ ربحه
منه في العامين الأولين نحو سبعين

الأدب . ثم سمع أن إحدى وكالات
الأنباء تريد مندوبا ليوافيها بأنباء
ثورة نشبت في روسيا ، فلم تمض
بضعة أسابيع حتى كان في « سكت
بترسبرج » في الوقت الذي كان
فيه الحرس الإمبراطوري يطلق
بنادقه على جمع من العمال يبلغ
نحو خمسة آلاف . وكانت رسائل
« فان لون » من تلك الثورة طافحة
بالسخرية من الحكومات التي تلجأ
إلى قوة السلاح ضد شعوبها

وقد قضى عامين متنقلا في أرجاء
روسيا ، ثم ذهب إلى ميونيخ حيث
حصل على درجة الدكتوراه . ولما
عاد إلى أمريكا عرض عليه العمل في
عدة جامعات ، ولكنه لم يبق في
واحدة منها مدة طويلة ، لأن صراحته
و « رلعه الكلمة » به وبين الطلبة
كانا يشيران زملاء وأعضاء **بمجلس**
هذه الجامعات . وما أن فصل
من آخر وظيفة تعليمية شغلها
حتى أنه برقبسة من وكالة
« الأسوشيتد برس » تدعوه للعمل
مندوبا لها في بلجيكا ، فقد قتل شاب
بلغاري الأرمني يدعى « فراتز
فرديناند » ، وبذلك اندلعت بداية
الحرب العالمية الأولى

ووصل « فان لون » إلى بلجيكا
في الوقت الذي دخل فيه الألمان
مدينة « بروكسل » ، تقسم نشاطه
بين فرنسا حيث يتبع أقباله
الحرب ، وهولندا المحايدة . وقد كرهه
المجلس لأنه كان يكتب من قبل
رجالهم العسكريين بأسلوبه الساخر ،
كما كرهه الألمان لأنه كان يقسو في

القا من الجنيهات

وتوات مؤلفاته بعد ذلك : مجلد كتاب على الأقل في كل عام . وكان كثير الاختلاط بالناس من مختلف الطبقات ، ويركب القطارات البطيئة ليتجلبب الحديث مع ركابها ، ويجوس القرى ليقتضى بين أهلها أياها فيسوحى من كلامهم وأحوالهم موضوعات لكتبه . .

وقد وقف به القطار يوما عند قرية صغيرة ، فنزل منه لينجول في الحقول ، ولاحظ أن فتاة صغيرة لا تتجاوز الثامنة تلبسه بفانج الفضول . فتوقف عن سيره ، وحياها لم أخذ يتكلم معها في موضوعات شتى . وسأله الفتاة عن مدينتي نيويورك وشيكلغو ، فجلس معها في أحد الحقول وراح يرسم لها صورة مبسطة للمدينتين . وفي تلك الليلة ، لم يسم . فقد فكر في آلاف القصص والقصص الدير قد يقضون حياتهم كلها بعيدا عن العواصم الكبيرة فلا يعرفون منهما شيئا . فجلس إلى مكتبه ، وأثا يولف كتابا في وصف العواصم الكبيرة بطريقة مبسطة شائعة



وقد أنفق « فان لون » أكثر المال الذي ربحه من كتبه في تعليم الموهوبين فن الرسم والموسيقى وسائر العلوم والفنون . وقد كتب حينما بلغ الخمسين من عمره : «أنتى سعيد بالرغم من أن كثيرا من أعلام صباي لم يتحقق . وسر سمادتي هو أن الأقطار هيأت لي أن أكون حرا أكتب

ما أشاء واسخر من أشاء » من غير أن تقيدني نظم الجامعات »

وإن سعادة « فان لون » لم تدم شويلا . . بعد عامين . فزأ هتلر انضما . وشهد « فان لون » حولا في الليلة التالية بمدينة «نيويورك» . ودعى للكلام ، فقال في صوت تخنقه المبررات . « لقد مكنت بالأسس سيده فاضنة اسمها « فينا » ، وموتها نذير بدمار العالم والخلاله . وليس يوسمى الآن إلا أن أكره عليكم ما قاله سير إدوارد جراي في عام ١٩١٤ : « أن مصايح الحضارة والمدنية ستنتفى ، في جميع أرجاء أوروبا . ولن نراها تضيء مرة أخرى ونحن أحياء . وإذا لم تكافح بكل ما أوتينا من قوة ومقدرة ، فإن هذه المصايح سوف تنطفئ في أمريكا أيضا »

«عند ذلك اليوم ، كرس « فان لون » كل دقيقة من وقته لتوجيه «نظرة الأمريكيين وليمهم إلى خطر ما يحصرى في أوروبا ، وترك جقبا كتابه « حياة يتهو من » والكتاب الذي بدأه ليدون فيه سيرة حياته الخاصة ، وأخذ يكتب المنشورات ويديج المقالات ويلقى الخطب

ولما سمع أن مدينة « روتردام » التي قضى فيها طفولته ، قد دكتها القنابل في إحدى القلوات ، تأثر كثيرا وود لو استطاع أن يتطوع في الجيش ، لينتقم بنفسه من هتلر وجنوده . ولكن أعضابه كانت قد أنهزت . وأنهزت معها قواه ، ففضى نجه في مارس ١٩٤٤ وهو في الثانية والستين من عمره

[من مجلة « ريمرز دايجست »]

معجزات العلم الحديث

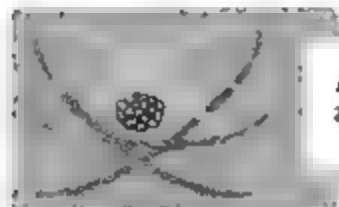
طباعة بغير حروف

ابتكر أحد العلماء جهازاً للطباعة أطلق عليه اسم « فوون » Photon يعني من استعمال الحروف المادية المصنوعة من الرصاص التي تجمع باليد أو بطريقة « الليثوويب » .. وتلخص فكرة الجهاز في أن يكتب ما يراد طباعه بواسطة آلة كالآلة كهربائية متصلة به ، بعد أن يضبط الجهاز على رغم « البنط » المطلوب من بين ستة عشر بنطاً يحتوي عليها من أحجام مختلفة ، فإذا ضغط مفتاح من الآلة الكلاية ، انعكست صورة الحرف اللامع نهاية المفتاح على مرآة تصغرها أو تكبرها طبقاً للمراد بواسطة مجموعة من العدسات ، ثم تنطبع الصورة على لوح فوتوغرافي أشبه بالزجاج الذي يلصق به « اسبيومان » في طريقة الطباعة بالروتوغرامور ، ثم تتبع خطوات هذه الطريقة نفسها فنحفر صورة الصفحات على أسطوانة نحاسية ، ثم تنقل الصورة إلى الورق ، فيستغنى بها عن الحروف التي تشغل مكانها كبسيرا ويوفر الوقت الذي يستغرقه جمع هذه الحروف ، فضلاً عن توفير نفقة تغييرها من حين لآخر

الطرس الجوي

أبت إحدى المؤسسات صنع جهاز يقوم من تلقاء نفسه بخلق نوافذ السيارات وسقفها المتحركة عند نزول المطر أثناء سيرها . وقد أطلق على هذا الجهاز اسم





حقن العلم في السنين الأخيرة مجزات كبيرة ، وكثيرا
مجزات أكبر وأكثر يتصور أن يحققها في السنين القليلة القادمة

تصوير الشمس

يسمى كيف من العلماء الآن إلى
تصوير النافذة الشمسية - وهي
منطقة خافتة الضوء تحيط بالشمس
ولا تظهر عادة إلا في حالة الغسول
الكلي . وقد صنعوا لهذا الغرض
بالونا ضخما من البلاستيك يمكن أن
يصل إلى ارتفاع مائتين ألف قدم ،
ووضعوا بهذا البالون آلة تصوير
أوتوماتيكية مثبتة في التلسكوب
ضخم . كما زود البالون بكاميرات
ليموذ بالة التصوير والتلسكوب إلى
الأرض

وقد يدعى أن تكون هذه المئات
الطكية في خلاف لا يتأثر بالماء حتى
الاحتكاك فوق بحر أو نهر طفت
لوقه . وستخصص جائزة لمن يمتد
على الباراتشوت وآلة التصوير
التسكوبية التي يداخله

أرفع من الشعر

وفتت إحدى المؤسسات إلى صنع
أسلاك من الصلب سمكها تسعة
أجزاء من مليون جزء من البوصة ،
أي نحو جزء من ثلاثين جزءا من
سمك شعر الرأس البشري . وقد
ظهر أن هذه الأسلاك الدقيقة
تكتسب خاصية المغناطيسية بسرعة
وسهولة باستعمال تيارات كهربائية

« الحارس الجوي » وهو مؤلف من
قطعة معدنية طولها يوحسان
وعرضها ثلاث يوحسات ، بها مشبك
يمكن تثبيته في أي موضع مكتوف
بالسيارة . وتصل هذه القطعة
المعدنية بجهاز صغير يوضع داخل
السيارة ويوصل ببطاريتها . فلذا
ابتلت القطعة المعدنية ، قام الجهاز
لتقائها بخلق التوافق والسقف

وتقوم تلك المؤسسة الآن بإنتاج
جهاز يؤدي مثل هذه المهمة في المنزل
والصانع والمكاتب

أخبز الثلج

تقوم بعض المحابر الأمريكية بوضع
أخبز عقيب صنعها مباشرة في التلاخات ،
ثم توزعه على تروصها في الصواني
البعيدة حيث يحفظ في الاجتيا أيضا
حتى يباع للمستهلكين . وقد تبين
أن هذا الخبز المنتج يحفظ بطعمه
ونكهته شهورا ، ويبدو عند تناوله
بعد ذلك وكأنه صنع منذ ساعات .
وترجع فكرة تليج الخبز إلى ما رواه
« بيرد » من رحلته إلى القطب
الشمالي ، من أنه في نجاو له هناك
ترك رقيقا عاديا من الخبز على منضدة
في كوخ مغطى بالثلج ، ثم عاد إلى
ذلك الكوخ بعد أربع سنوات فلما به
يجد ذلك الرقيق محتفظا بشكله
وطعمه ونكهته !

عرق صناعي

نجح لفيف من الكيميائيين في تحضير كميات كبيرة من العرق في العمل تتألف من العناصر التي تتألف منها العرق الطبيعي ، وهي الماء ، وملح الطعام ، وحامض الخليك (الخل) وأثير من أحماض الكبريتيك Caprylic وتوزع مقادير من هذا العرق الصناعي الآن على المؤسسات التي تنتج مواد الصبغة والأتجة والجلود والملابس الداخلية وما إليها من الأشياء التي تلامس الجسم أو اليدين والقدمين لتجربة العرق فيها والولوق من مقاومتها له

سيارة تصنع سيارة

تقوم مصانع إنتاج السيارات والآلات وما إليها ، بصناعة قطعها المختلفة منفردة ، ثم يقوم المهندسون والعمال بضم هذه القطع بعضها إلى بعض . وقد وفق أحد العلماء أخيراً بمصل الأجهرة الالكترونية إلى جعل صنع نموذج آلة تقوم بجمع أجزاء مشابهة للأجزاء التي تتألف منها هي نفسها ، إذا وضعت حولها هذه الأجزاء - فتكون آلة ثانية من النوع نفسه ، ثم تقوم هذه الآلة الأخسرة بجمع أجزاء آلة أخرى وهكذا . وبأمل مبتكر هذه الآلة أن تحدث ثورة في عالم الصناعة وأن تقضي عن استخدام عدد كبير من العمال الفنيين ، وخاصة في المناطق التي تقل فيها الأيدي العاملة

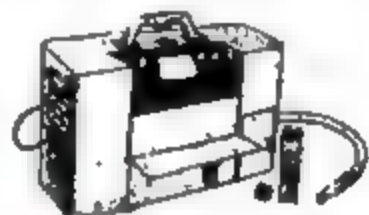
مصباح تصاد بالراديو

تتحكم في المسارة مصباحين الشوارع في كثير من المدن الحديثة

ضعيفة ، كما يمكن الاستفادة منها في كثير من الأجهزة الكهربائية والالكترونية الدقيقة . ومع أن الرطل الواحد منها كلف صنعه بضع مئات من الدولارات ، فإنها تصد زجاجة الثمن إذا قورنت بالمواد الأخرى الرخيصة التي تفتت بسهولة

صيدة السمك

كان رجال القضاة والقانون يجدون صعوبة في إثبات كثير من حالات



المتهمين الذين يضطرون لمحورين ، لأن التحقق من درجة سكرهم يستلزم اختبارات معقدة يتملأ أقيام بها على المحقق المادي . وقد ابتكر أخيراً جهاز أطلق عليه اسم « الكومتر » Alcometer يستطيع رجل البوليس أن يحمل معه ، ويكفي أن ينفخ المتهم في صخرة متصلة بهذا الجهاز ، فينتقل الهواء المنصت من فمه إلى موضع في الجهاز به أحد مركبات اليود ، فلذا كان الهواء مختلطاً بأثار الخمير ترسب اليود وانتقل إلى أنبوبة بها كمية من مادة « النشا » البيضاء فيستحيل لونها إلى الزرقة . وكلما زادت نسبة الكحول زادت لدرجة النشا ، وقد ظهر أنه لا يمكن خداع هذا الجهاز باية وسيلة

انخفاض درجة الحرارة في ذلك
الموضع

ترموتر « بى » الحرارة !

هـب ان عندك سلكا من الحديد
ورم الى في الرسم بالحرف « ج » ،
ثبت بطرفيه سلكان آخران من
النحاس ورم اليهما بالحرف « ن » ،
ثم لوصلت احد هذين السلكين
بجهاز « جلفانومتر » به مؤشر
يتحرك عند مرور تيار كهربائي ،
فانك ستلاحظ دائما مرور تيار
كهربائي بهذه الدائرة عندما تكون
النقطتان (أ) و (ب) في درجتى
حرارة مختلفتين . ولما في سبيل
تعليل هذه الظاهرة ، فقد اكتشفنا
العلماء منذ وقت طويل ، ولكن
الجديد في هذه التاجية ، ان العلماء
بدأوا يستعملون هذه الخاصية
في قياس درجات الحرارة بواسطة
جهاز به ثلاثة أسلاك تشبه الأسلاك
الموضحة بالرسم . وقد وضعت
النقطة « أ » في الثلج بحيث تصبح
درجة حرارتها « سحرا » ، فلذا
قربت النقطة « ب » من مصدر
الحرارة مرى في الدائرة تيار كهربائي
تستطاع قياس قوته ، ومن قوة
التيار يمكن معرفة درجة الحرارة ،
ومثل هذا الجهاز من الحاسبة
بعيث اذا تكلم المرء امامه امكنه
قياس درجة حرارة الهواء الخارج من
فمه . كما امكن صنع أجهزة
صغيرة جدا منه تثبت في أجسام
الحشرات فتسجل درجة حرارة
الكهوف التي تلجأ اليها

ساعات معقدة مرتفعة الثمن تتأثر
بالصود . لى تضغط مثلا بحيث
تشعل المصباح بعد غروب الشمس
يرجع ساعة ، وتطفئه قبل الشروق
يرجع ساعة . ولكن هذه الساعات
تفقدتها الظروف الجوية كما انها
كثيرا ما تتعطل ، فتظل المصاييح
مضادة طول اليوم . وقد ابتكر
أخيرا نظام من شأنه ان يوقد
هذه المصاييح جميعا ، بواسطة
إشارة تبث عبر الأثير فتلقى هذه
الإشارة قائمة « إريال » صغيرة
تثبت فوق المصباح فتوصل الى
جهاز استقبال يعمل بمحرك يطفئ
المصباح او يطفئه

ترموتر المحيط

ابتكر جهاز خاص لمعرفة درجات
حرارة البحار والمحيطات ، وهو
يقيس طول نوع خاص من الموجات
الاشعاعية المنبثقة من سطح الماء ،
وبذلك يمكن حساب درجة حرارته .
ويقوم العلماء الآن باستعمال هذا
الجهاز في تعيين مواقع « الحبال
التلجية » المخطورة على الملاحة
في المناطق التي تكثر فيها الفيضانات .
وكانت هذه المهمة تؤدي بواسطة
طائرات تحمل جهاز الرادار . ولكن
الرادار يدل على الأجسام الصلبة
من غير تفرقة بينها ، ولذلك لم يكن
يعرف هل الجسم الصلب الذي
يشير اليه في البحار ، جبل للبحر أم
سفينة ، أما هذا الجهاز الجديد
فيمثل بواسطة مثلا معرفة ان
هناك جبلا تلجيسا متى دل على

ابتكارات



آلة موسيقية جديدة

يوجد ببل حواء الموسيقي كليون يهودي
أن يعرفوا على أكثر من آلة موسيقية ،
وكانوا يضطرون لذلك إلى حمل آلات
مختلفة معهم إلى الأماكن التي يرقون
بها . وأخيرا ابتكرت لاجنوسم آلة
جديدة يمكن تغيير نغمتها
بحيث تؤدي مهمة كمان أو مندولين أو جيتار

حطارة لغرس الحديقة !

رباع الآلة بلمن زهيدة آلة بسيطة ،
تيسر لربة البيت غرس شتلات الزرع
والزهور وغيرها معدته . إذ يكفي أن
تضغط زوايا على الآلة بعد وضع
طرية الآخر في الأرض لتحدث حفرة
بالمسحوق المناسب للزرع المطلوب



تكييف الهواء للكلاب !

كان أصحاب الكلاب يعانون مشكلة في
ملابسهم بسياراتهم لاختلاف الفاسبات ،
وقد ابتكر أخيرا جهاز لتكييف ملابسهم في
السيارات ، إذ يكفي
هذا الجهاز تزويد بالهواء البارد ،
فلا تبقى حاجة لتفحصها أثناء السفر



جديدة

آلة تصليح النطق !

يستعمل الآن بعض مساعدي التربية
جهاز لتصحيح عيوب النطق عند الأطفال ،
فيطلق الطفل أمام ميكروفون متصل
بجهاز ، فإذا كان نطقه صحيحاً ظهرت
مجموعة ألوان جميلة على واجهة الجهاز
الرجائية . وإن كان خطأ لم تظهر



مكنسة الشارع

يستعمل الآن في بعض المدن الفرنسية
مكنسة صغيرة لتتجنب المشاة من
الآفة وتستعمل أنواع **المكنسة** **جافة**
ورطبة وهي مبردة بماء أو تحت
تلك المكنسات ، وفي جانبها فرشاة
خاصة لتنظيف الأرضية المرصفتة
والمرصعة بالقرب منها



مصيدة آكلة الحشرات !

ابتكره لتتأكل الحشرات آكلة للحشرات
لكن توضع في الحاصلات والحدائق
والفلوات ، وهي آكلة زجاجية لها لوحة
ولوحة توضع عليها قطعة من الشبكي
حسبة برادها كجذب الحشرات إليها حيث
تسقط في زجاجية بها ماء ، فتلد الآفة





سلسلة أدبية

الاكتتاب .. في موسم الحج

شامت كلمة «الاكتتاب» في هذا العصر جميعاً عن الفوائد التي يفتكر فيها الجمهور لتطبيق فرض من أغراض الخير والإصلاح .. وهي كلمة مولدة في اللغة العربية لهذا المعنى ، لكن منفلوفا ليس بالمجديده على الأمة العربية ، فقد عرف العرب ذلك النظام في مواسم الحج قبل الاسلام ، وكانوا يسمونه « الرقعة » . وذلك أن قبائل « قريش » كانت تجلس على نفسها أن يخرج كل إنسان مالا يقدر طاقته ، حين يتوافد الناس على بيت الله الحرام ، فيجمع من ذلك مال عظيم أهم للوسم ، وريباً به طعام للعباد ، حتى يتخفى للوسم والأقوال حتى في نهاية حله « الرقعة » ، قليل لأن أول من علم بها «عاشم بن عبد مناف» وقيل إنه «عبد المطلب» الذي حفر ثم زعم لمقاومة الحجاج ، وقيل إن الذي فرض « الرقعة » على « قريش » هو « قصى » - الحمد الخامس لبي الاسلام - وكان من زعماء الإصلاح الاجتماع في عصره ، فقد عمل على جمع شتات « قريش » وسن سنة الاجتماع يوم « الجمعة » والخطبة فيه . ويؤثرون منه أنه خطب في غزوة «تلا : يا مسلم قريش : إنكم خير أمة أخرجت للناس ، وأهل البيت ، وأهل الحرم ، وإن المسحح محبوب الله ، وزولوا عنه ، وهم أهل الضيف بالكرامة ، فاجعلوا لهم طعاماً وشرباً أيام الحاج ، حتى يهدروا عكم ، فاسئل القوم ... » وكلمة « الرقعة » وه الزند « مناجاة النون . والرقعة : المقارنة . والتراشد : التعاون وأما «الاكتتاب» فله معان متنوعة ، منها : طلب الكتابة ، ومنها « والاستملاء والخط ، وتسجيل الاسم في ديوان الأركان ، أو في قائمة المجتدين للعروب

يعني .. على الذهب

ازدهرت اللوحات في الأندلس ، فاجذبت إليها العلماء والحكماء ، فنادوا فيها الأدباء والعلماء

ومن برعوا في التوثيق : « أبو بكر محمد بن يحيى الصانع » المعروف « بإبن باجة » ، وهو من أصلهم للفرس بن بصناعة الطب ، وله الفصح للمل في الفلسفة ، وقد شرح كتب « أرسطو » وعلق عليها ، وكان مع ذلك مهتماً بصناعة الموسيقى ، جيد القلب بالبود ، متيناً في العربية والأدب

ومما روى عنه أنه حضر مجلس أمير « مرسلطة » ، وأتى في إحدى الليالي موحدة له بفتح بها الأمير ، فلما ألتفتها الفتية اعتر الأمير وصاح : « ولله لاء » ثم شق ثيابه وقال

« لابن باجة » : « ما أحسن ما بدأت وما ختمت ... » وأخذته لتوة الطرف ، فأقسم
بلايمان للنقطة : لا يعنى « ابن باجة » إلى طوره إلا على التعجب :
وكان مازى ... وحقق الحكماء الفيلسوف سوء العاقبة إن هفت لراحة الأمير ، فاحال
ذلك ، بأن جعل ذهباً في محله ، ومعنى عليها إلى داره . وبعثا برت أيمان الأمير ، وخلف
الحكيم من للأزق !

فأما في بيتك :

من الحكامات التي يتناقلها الناس أن رجلاً ذهب إلى بعض إخوانه ، فأقام على مائدة الطعام
بأطول ، فأخذ جلسته من الثلاثة وهو يقول : « لقد أكلت في بيتي ، ولكن لا مانع من
التأناة منك »

وكان أحدكم التهاماً ، فأصاب من الكلام أكثر مما أصابوا ، فقالوا له : « عليك في المرة
الآية أن تأتي في بيتك ، ولا بأس بأن تأكل معنا »

ومائة الناس يستملون كلمة « التأناة » لدى الخلة والهنود ، فهم يقولون : « تأ في الأكل ،
أى تناول قليلاً قليلاً . ومن اللواتي التي تحصل فيها هذه الكلمة : زيادة الغرض ، فبال :
هذا المعنى متأناً ، يتون أنه ليس موفور النشاط ، وأن صحته معتدة شيئاً

وقد روى عن الخليفة « أبي بكر الصديق » أنه قال : طوبى لمن مات في التأناة ، أى في
أول الاسلام ، بل أن يروى ويكثر أمه ، والمأخوذ به

ويقال عن الإمام « علي » أنه قال لسائر الصحابة عن يوم وفاة الجبل : تأنأت وتراخيت
واللغة يقول : تأنأت ، أى : **فترت ونصرت** ، **والتأناة** : الضبط ، وتأناً : استرخى
فالكلمة فصيحة في سماعها كما يستعملها الناس

شرف العصور

المفظة « عباد من بن الجوزى » من أكثر العلماء تأيلاً ، وقد ترك للتاريخين والباحثين
خبرة عليه يسألون : كيف انقضى عمره تأليفها ؟ وكيف انقضى وقته لتدوينها ؟ ولكن
« ابن الجوزى » شبه بكلف من سره ، ويجب من حسنا التنازل حين يصحح لنا كيف
كان ضمن يومه ، إذ يرى أن العرف شرف يجب أن يسل من الضياع

يقول : « رأيت خلقاً كثيرين يجهلون متى فيها اعتاده الناس من كثرة التزيرة : فصار رأيت
الزمان أشرف شئ . كرهت ذلك ، وحيث صمم بين أمرين : إن أكثرت عليهم وقت
وحدة ، لموضع قطع للألف . وإن عجلته منهم ضاع الزمان . فصرمت أمانع القناء جهدي ،
هذا طلبت نصرت في الكلام ، لأصعب العراق ، ثم أصبحت أعمل لأوقات لغائهم ، ثلاثاً بعض
الزمان هرقاً ، لجلت من السعد لغائهم قطع الكافد (الورق) ، ويرى الأقسام ، وحزم
لغائهم ، فإن هذه الأعياد لا بد منها ، ولا تنسج إلى فكر وحضور قلب ، فأرسلتها لأوقات
زادتهم ، ثلاثاً ينسج شئ من وقتي ، لألطف أن يعرفنا شرف أوقات السر ... »

عمر شوقي أمين



مينورا

بقلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد

رفقتها وفي وسطها طيه صغير نعل
صورة القلب فيها حرفان منقوشان
بالحروف الفرنجية ، أما من هي ومن
أهلها وابن نشأت في أول حياتها فلا
يدري أحد من ذلك شيئا ولم تكن
هي تعرف من ذلك إلا صورة غامضة
باعتة لا تهدي إلى شيء

ولما هي - مينورا الحية ، مينورا
كما عرفتها الاسكتريية في فصول
الصف إذا اردحت بالزرايين ورواد
اللامي وطلاب النزهة ، فقد كانت
لانة محببة من فتيات الطبيعة التي
لا يستطيع احد أن يدرك أسرارها
الخفية . كانت مثل زهرة ياتمة من
الزهار الربيع التي تنفتح في مساعة
الصباح ، وتبارى اشعة الاشرار اذا
ارسلت الشمس أول سهامها على
حواشي السحب البيضاء . ولن
أحاول أن أصف محاسنها لأنني
لو حاولت ذلك لما أستطعت أن
أصورها بالفاظي . كلن في كل
جارحة منها فن من الجمال -
ميناها ، أنفا ، خدحا الأسيل ، لون

لم تكن صاحبة هذا الاسم نجمة
سينمالية ممن يتخزون لأنفسهم
الاسماء الغريبة التي تستهوي
الاسماع ، ولم تكن من فتيات ابطاليا
ولا امريكا لأنها لم تعرف سوى
الاسكتريية التي وجدت نفسها
فيها . كان اسمها في أول الأمر
(منيرة) عندما كانت صغيرة ممكنة
تنتقل من بيت إلى بيت تخدم
السادة وتلاعب الأولاد ، واستمرت
بعد ذلك تعمل هذا الاسم عندما
أحترفت مهنة أخرى لا أعرف لها
اسما سوى أنها تذهب إلى مراسم
الغنائين فتقف فيها ساعة طويلة أو
قصيرة لتكون للرسامين نموذجاجيا
ثم بدا لأحد هؤلاء الرسامين أن
يخلق على اسمها لونا فيه صبغة
الفن ، فصارت من بعد ذلك (مينورا)

وكان ذلك الاسم كل ميراثها من
الحياة وكل ما يربطها بهللا العالم
الذي وجدت نفسها فيه ، فلما كان
لها ميراث آخر فلم يكن أكثر من
سلسلة ذهبية وجدتها دائما حول

بغطرته ويسمل بقطرته ، فلا تحاول
أن تتأقش أو تتجادل بل تطيع تلك
القطرة حيث توجهها وأين تدفعها
وكانت إذا لامها أحد على قلبها
أو قسوها تضحك ضحكة مرحة
وتقول إن يومها : « أنهم يريدون أن
أحيا من أجلمم وأنا أريد أن أحيا
من أجل نفسي »

على أنه ليس من الحق في شوق
أن يقول أحد أنها كانت لا تصرف
الآلام ولا الأحران ولا الهموم . كانت
تعطى أمانها على أحران غامضة
ومطلع هائلة . كانت تريد السعادة
ولا تبذلها فتكذب نفسها في كل اتجاه
لتكتمها ، ثم تولد حقيقة عند ما
يشين لها أن السعادة ما تزال تعاورها
وكانت كلما خطت إلى نفسها تدع
قلبا لها لأرواح مزعجة . كانت
تفرض عيبها أحيانا وتغيب في خلاد
تخلل عنهم لا هو بالنوم ولا هو
باليقظة بل هو سلسلة من رؤى
تتخللها أشباح مزعجة : محيط واسع
في ليلة عاصلة ، وشخوص سواد
تتخط حولها في الحجة السوداء ،
يدركها الأعياء فتستسلم وتغوص تحت
ألمه ، وأشباح أخرى تتماق بقطع
من الخشب يجعلها الموج هنا وهناك
ثم تغيب في الظلام ، والأمواج تتعالى
من حولها مثل الجبال الشاهقة ، لها
هدير يصم الأذان ومن فوقها بروق
تلمع ودرود تنصف ، وصرخات
بائسة هائلة مخيفة ، فتعتج عينيها
في فزع فلا هي صرخاتها . تصم
كانت تلك صرخاتها هي عندما
تمزق المخاوف مؤداها أ

بسرتها الهافية الوردية ، فما الذي
يشبه الإقحوانة الرطبة ، عتقا ،
شعرها الذهبي ، صوتها الموسيقى ،
وفراغها الشان بشبهان ...
لست أدري ماذا يتسلسل . لست
أستطيع أن أصور معاسنها بهذه
الألفاظ التي اعتدت أن تصف بها
المنظر التي تراها كل يوم ، فحسبي
أن أذكرها واحدة بعد أخرى كما
يكتب الجوهري لبتا بأسماء الجواهر
التي في حراته . وكان قولها
فوق هذا كله أيدع من تمثال الزهرة
أو إيزيس الباهرة

وقد عرفت منذ هو جمالها
الناس بأنها حسناء ، باسمة ، مرحة
غضوب ، متقلبة ، شيطانة ، تعيل
الكان الذي فعل فيه إلى صومعة
مسحورة ، وتمت به فيما من
وحى الحياة ، ثم لا تلت أن تبدو
لها بدوة في لحظة مدحمة ، فإذا هي
مثل جنية غامصة لا تعرف رحمة .
كانت عند ذلك تهجر الصومعة
المسحورة وتطوف وراءها قلبا كسرا
معترقا . كانت مثل الشهاب الثاقب
الذي يتوهج في الظلام فيضيئ حينها
قصيرا ثم يختفي فلا يختلف وراءه
سوى خط أحمر يشبه الطعنة النارية

وليس من العدل أن يقول أحد
أنها كانت تتعمد الأذى أو أنها
كانت تجد في نفسها متعة من إيقاع
الآلام والحصرات التي تخلقها وراءها
نما كان أبعد كل هذا من حقيقتها .
فإنها كانت تطيع بدواتها ولا تطك
إلا أن تطيعها . كانت مثل وحش
الغابة الذي يحس بغطرته ويهتدي

وجاء على الاسكتلرية سيف في
لعقاب الحرب الماضية عندما كانت
الاموال تدفق من اقوات المساكين
الى جيسوب المرفحين . كانت
الجنيمات تفيق بنفسها في حرائر
الذين التزعوها من افواه الجياع
فلا تبالى أين تصرف

وكانت (مينورا) في ذلك الصيف
تمرح في تلك الاموال الدامية عندما
كانت نجمة ملهى « المصفورة »
الحمرء ، الذي كان يتفنن في خلق
الجمال وتبسيد الخيال . وكانت
صورتها على باب الملهى في هيئة
شهاب لاقب يتوهج في السماء
ويترك وراءه خطا احمر يشبه الطمعة
الثائرة . فلذا ما ظهرت على المسرح
استقبلتها عاصفة من التصفيق
والاعجاب ثم بخشع البهو صلتنا
كانه حال من الناس مع أنه مزدحم
بالصفوف المترامية ، لا تسمع فيه
همسة ولا تنطلق فيه حركة ،
وترقص مينورا رقصتها مترجم
حقائق الحياة الممبقة في حركاتها
الرشيقة ، تنطلق مثل الطيف كأنها
جنية تظهر في أماكن شتى ، فلا تكاد
العين تستقر عليها في حركة حتى
تنقلت في مثل لحظة العين الى حركة
أخرى . لم يدر أحد كيف تعلمت
لونها الذي ينبض بكل دوايق الحياة
— دمعة المحزون وبسمة السعيد
ومريدة التشوان ونظرة الشوق
الصامت ، وسفرة الغيبة المرة ،
وفلق الحرمان والتعلل بالامتن
لغلبة والسبح في الاحلام الخادعة .
كان في رقصاتها كل ما في الحياة
من امتلاء الرغبات وطاعة الضرائر

والقبض على الريح واليساس من
السعادة . وفرغت من رقصتها ذات
ليلة ودخلت الى حجرتها الصغيرة
واستلقت على كرسي طويل وكانت
كل عضلة من جسمها تتنفس كما
تهتز لوتار القيثارة بعد نغمة عالية .
ولفمضت عينها وغابت في سنة من
اغلاء الشامل الذي ما زال يعتادها
بين حين وحين كلما اضطربت
الشجون في اعماقها . وعادت اليها
الرؤى الشاحبة المبهمة — البحر
الهائج والسفينة المحطمة والشخوص
التي تضطرب من حولها في الماء
يائسة . لم لاحظ لها صورة وجه
جميل يمد اليها يده باسما يريد أن
ينقلها ، ولأول مرة في حياتها أحست
الأسى يضر قلبها وهي سابعة في
رؤاها . وسمعت صوتا يهتف باسمها
كأنه يتأدبها من عالم بعيد ، فعاد اليها
الانتباه شيئا فشيئا حتى تبينت أنه
صوت حاجب المقاصير يستأذنها
في رؤية زائر من المعجبين بها .
فتيسمت في نفوسها فلما سمعت
الاسم الذي نطق به الحاجب وقالت
في نفسها : « ها هو ذا يعود » ، ثم
فتحت له الباب وكان شابا تشع
طلعته بهاء وترقرق في وجهه دواء
التعيم ورونق الشباب . ولعادت
لنفسها اسمه الذي كانت تردده في
لهفة كل ليلة من ليالي الاسبوع
الماضي ، الأمير نعمان ! وبسم الحاجب
في خبث وانعنى لقرار التحنونة
خائفة وقل في مباحة وهو ينظر
الى مينورا : خذملك الخطن .
لمحت يداه وخطته على كتفيه
بكفها مدلجة وقالت متجهة الى

حينها : ليلة سعيدة

وضحكت ضحكة مرحة ثم قالت :
« لا تؤاخذني .. لقد حان موعد
الرقصة التالية . وسيكون مجلسا
بعدها أطول وأصفى »

وأعادت ضحكها الرخيصة
واستأنف الشراب في وشافة بعد
أن طبع قبلة على يدها ، وقالت
مينورا في نفسها : « انه نبيل حقا .. »
وأحست أن قلبها يخفق في عنف
وكان نود المجرة ليرق يرف على
الجدران هادئا وأدوات الزينة على
الضفة الصغيرة تذكرها بأن موعد
الرقصة قد حان . فأقبلت على
مرآتها تستعد الزينة وكلفت صورة
الشباب الجميل مائلة أمام عينها
تشر عليها في كل قطعة من زينتها
حتى لقد أوحى اليها أن تضع في
عنقها سلسلة الذهبية المريرة -
تلك الصديقة القديمة التي تربطها
بما لا تعرف من حياتها الأولى ،
وعومت على أن تسمى رقصتها
القبلة باسم « السلسلة الذهبية »
ولما نظرت إلى المرآة آخر مرة وهي
ذاهبة إلى المسرح وحذت نفسها
حقا في أبداع زينة على أنواع صورة .
وكانت رقصتها « السلسلة الذهبية »
ساحرة فائقة واهتز المسرح بضجة
التصفيق عندما اسدل الستار

ولما عادت إلى حبرها جاء اليها
الشباب الجميل فاستقبلته فائحة
ذراعيها يفيض قلبها سعادة ، وقضيا
مما ساعة طويلة في حديث ممنوع تدفق
ليه كل قلبها كما لدفق لسناها .
ووجدت الأمير على عادته مثالا
للبذل والصدق وجمال الرجولة

ولما اتعرف عنها في آخر الليلة
استلقت على كرسيها الطويل
واقضت عينها تريد أن تتأمل
بصورة فلوستها وأحست لأول مرة
بأن قلبها يتملأ خشية . فقد
تعودت أن تشق طريقها في الحياة
مثل الشهاب الناقب تحرق وتتوهج
لأنها كانت لا تسمح لنفسها أن
تستسلم للحب . فهل لو أنها
القضاء آخر الأمر في الأسر على غير
انتظار ؟ ولكنها مع كل ذلك سحت
في خيالها بين صور مؤنة عمرها
الألوان الزاهية وتمثلت نفسها وهي
تسير مع الأمير نعمسان بين مزارع
واسعة وبساتين ياقعة ولعيش في
قصور ضخمة في أعالي البلاد وأسفلها
وفي العاصمة الكبرى وعلى الشواطئ
الزرقاء . فأى سعادة ظلمت عليها
منما طلع عليها الأمير نعمان !

وجعلت تسأل نفسها من هو ومن
يكون أهله ، وهل له أم متبكرة تنظر
أليها شزرا ؟ وماذا يقول أخوته
والعمامه وأخوانها وأصدقاؤه ؟
التي الروايم أم بعض نكل شوه في
سبيلها ويصطلم تلك القيود التي
خلقها العرف الظالم ؟

وكانت في سبها تعبت بأصابعها
بالسلسلة الذهبية التي في عنقها

وأنه يطول بنا الحديث لما شئنا
أن نصف ساعات اللقاء الخلوفا المتكررة
بين « ميتورا » وأسرها ، وقد
أصبحت مدلهة به تعد الساعات كل
يوم حتى تأتي ساعة اللقاء في آخر
المساء . وكانت ترفض في حشد
وسرعة أن يدفع الأمير لها شيئا من
ماله ، وكلما هم بشيء من ذلك كانت

نه في صراحة « كاذب لا تصدق سوى
خاتبة راقصة فهو معك أو فهو
معها » وكان الشاب يتسم لها ،
ثم ينزل على حكمها ويعيد عليها
الأنثى سودة التي لا يصل لكرارها

ولكن السعادة كانت منذ القدم
مثل الأرواح الطيارة التي لا تبقى
طويلا على هذه الأرض العاتية . ففي
ذات مساء كانت « مينورا » تسير
على الشاطئ في المساء لتقطع الوقت
قبل الموعد الذي بينها وبين
أميرها في سان أمثالو . وفيما
كانت تسبح في أحلامها الوردية
لحلت من بعيد شخصا كأنه شخص
الأمير - مشييته ولامته وزيه
الأنيقة . أياكون هو ؟ ولكن من هذه
التي تسير معه ؟ أمي اخته ؟ الذين
فيهم فرصة لأول تصارف بينهما
حتى ترى هذه الأحداث المتكررة من
تكون « مينورا » . واسرعت خطاها
بقلب خائف حتى صارت على مقربة
منهما وسمعت بهما يحكما . لا يمكن
أن تكون هذه أخت الأمير أبدا ، وقد
قلتها عنيما عندما صارت بارالهما
والتفت الأمير نحوها ثم رفع يده
بغير أرادة كأنه يريد أن يطرد شيئا
مخيفاً . وسلمت عليه « مينورا »
ونظرت إلى المرأة الأخرى في دهشة
ولكن الأخرى قالت في سخرية :

— من هذه يا سي نعمان ؟

« سي نعمان » ؟ أهكذا يخاطب
الأمير ؟ وقالت مينورا في صوت
مختنق : « أنت أيها الأمير ؟ »
وسمعت عند ذلك ضحكة كأنها
في حلم ثقيل - ضحكة مابجتهجده

ظليظة منكورة ، وقالت المرأة :

— أنت الأخرى ؟ أيها الأمير ؟
ها ها ها !

ثم رفعت يدها وخبطته على
ظهره في منامضة سمحة

والتفت إلى مينورا قائلة :

— مسكينة يا اختي ! هكذا يبدو
دائما . . كل خدام المراقص والفنادق
يسمونه الأمير ، والويل لمن تصدقهم
مثلي ومثلك أيتها ، ولكنه شيطان
خبث فخلبه كما هو أو فائركيه

ولم تقف « مينورا » لتسمع آخر
الحديث ولا الضحكة التي بدت عالية
في المساء السكون ، وسارت في طريقها
لا تسمع ولا ترى ولا تمي شيئا
سوى أن قلبها كان يسيل دما مثل
جرح عميق : أرادت أن تبكي ولكنها
لم تجد دما ، وأرادت أن تصرخ
ولكنها لم تجد صوتا ، وأرادت أن
تعود إلى المرأة التي صدمتها لكن
تعزل الطائفة في منفيها ولكنها كانت
تسير كالماضفة فلم تقف إلا عند
صحرة لوران

ولما ظهرت الصباح في اليوم
التالي كان عليها في ركن من قسم
الحوادث نيا صغير من تحت صورة
جنة فوق الرمال :

« قدفت الراقصة المعروفة
مينورا بنفسها إلى البحر مساء أمس
من فوق صخور الشاطئ في لوران
ولم يستطع أحد أن يعرف شيئا
عن أسباب ذلك الحادث الأليم »

محمد نوري أبو حميد

اصبحتنا تشهد نسيجا من الخان القنصل غريب الاولون .
وانك لتسمع للقطوعة العربية فلا هي في اطار مضطرب

غناؤنا الجديد

لاهو بالشرقي ولاهو بالغربي

بقلم الدكتور محمود أحمد الحنفى

لراب العالم للموسيقى وعبد المهد العالم للموسيقى للجمعية

ومقتدرته وعنى بانتاجه في دراسة
وتحقيق ، محاسبا نفسه قبل ان
يعطيه التقاد . ولما رايت احدا
يتعرض لما لا يحسنه او يدخل في
تلحين ما لا يستكمل فهمه ووضعه
الا في التاجر القليل . من اجل ذلك
كانت معروضات الاسواق الفنية
بفسادها غير مرحاة ، وكان الامر
قوة وميته بضعف الى الاعاريض
جمالا وروعة ويسع على معانيها
السحر الاحاد والتأثير البالغ ، حتى
يخفى كثيرا من وعن تعبيرها
وشصف تأليها وتفاعلا لهايتها حين
يتعرض التأليف لكل هذه المآخذ



ثم انتقلت الحياة بالناس الى عصر
السرعة الذي يسبق الأوهام ويتحدى
الخيال . مما هو لا يباع يستمع
اليه الناس من ساعة يفتنهم حتى
ساعة نومهم ، ويرسل على أمواج
الامر ما ينصر به المدن والقرى
والأقاليم والاقطار من مختلف دور
الاذاعات في فترات الممالك واقارات
مما جعل تلك الاجرة تستغرق

لكل عهد جديد لحن جديد ، ولكل
نهضة في العالم أناشيدها وموسيقاها
التي ترسم مناهجها وتصورها هداياها ،
وتعبر عما يعيش في صدور الناس
نحوها من ايمان بما تحمله معانيها
من مبادئ وآمال . وكما ان الأغاني
والأناشيد تتنوع معانيها والمناظرة
من اصناف مشاعر الشعب ، وكذلك
الألحان ينبغي ان تصدر في طابع من
الجمال الساهر على قدر ما يكون في
ذلك الوبلة الوطنية من جاذبية
وجمال

وقد كنا كذلك عندما استيقظ
الومى الوطنى في ثورتنا بعد الحرب
العالمية الاولى . ولعل ايماننا كان
هو العناد الذي قاومنا به قلائف
الاعداء . ولم تكن ألحان هذه الثورة
الا ترجعنا صادقا لهذا الايمان ودورا
ينطلق فروعها صدور المعتدين

وسرعنا التجاع الفنى امام رجسه
الى تلك البقية الصالحة من اعلام
المدرسة الاولى وتلاميذها ممن ارتوا
الوجهية القادرة على الابتكار والانتفاع
والتزعم كل منهم حدود احادته

الطاقة ولتنتهم لعلم المواهب مطالبة بالجديد بعد الجديد ، ليتنى لها الامداد المتواصل من هذا الانتاج الفنى ، مع ما بين تلك المحطات من تسابق وتنافس يدفعهما الى امتصاص ينابيع التفكير والتجديد نحو الخلق والابتكار

والى جانب الاناعة ظهر ذلك المولد الطفيفة ، اعنى شيطان العيلم . وما اكثر ما تعددت شياطين تلك الافلام ، فغمرت الاسواق والمدن ، واحلت تنقل زاحفة متنافسة ، وتعددت دور الخيالة حتى لا يخطر منها حى من الاحياء . وكان طبيعيا ان يقبل عليها اصحاب رؤوس الاموال نظرا لما لهم عليهم من ربح ولرأه . ولم يكن بد من التنافس فى الطلبة بسرعة الانتاج الفنى والاجهاد الفنى فى اخراج اكبر عدد من الاغانى فى كثرة ساعة تفرق المحيط كله بالاغانى والمقطوعات



امام هذه الحاجة للحف راج الفنانون ينتجون بغير حساب ، يدفعهم الى ذلك شعورهم بان كل ما يصدر عنهم مقبول منهم وانه لا حاجة بهم الى اعمال الروبة ماداموا مؤمنين بان كل لنتاجهم فى طريقه الى الاستهلاك ، فالحاجة ماسة والطلب فى مزيد

وقد نشأ عن ذلك كله ضعف ملموس وعيوب مالة اتنابت الفن واصابته فى صميم قيمته وبعيد مكانته . فمن ذلك ان اولئك الفنانين القديين بعدود امكانياتهم شعروا امام كثرة الطلب منهم بنفاد

مادتهم ونضوب معينتهم وفراغ جمعيتهم ، فعلاهم صانعون ؟

انفقون مكتوفى الايدى ويريق النقود يلوح لهم من بعيد او من قريب وينشدوهم بالفراغ اذا هم لم يسرعوا الى تضايفه بالحاتهم رخصت او عظمت على السواء . . . كلا .

قلم بعد وقت لتفكير . واذن فهيا الى الانتاج كيغما كان الامر . وحين لم يجدوا سبيلا الى شيء جديد يطقونه فقد همسوا الى تكرار انفسهم حتى سئموا وسئم الناس معهم فعمدوا الى المسخ والانتحال ، واصبحوا يتبادلون التقليد والمحاكاة ، وكانك تسمع اللحن الواحد يصدر من افواه متعددة او تسمع عديدا من الاغانى متشابهة متلاحقة فى لون واحد ، ولولا ما يكون فى الصوت المؤدى من سحر المؤهبة وسحر الأداء وجلال الشعر وجماله لانتفح اللحن وتكشف اللحن خلف ستار نفثاته المبهلة المصادة . ولم يقف التمايز للالحن وانحالهم اياها عند زملائهم من معاصرين وسابقين ، ولا عند جبراتهم من عرب وعجم ، ولا عند الشرق اذناء واقصاء ، بل تعدوه الى تراث الغرب فانتحلوه بمد ان مسخوه . واصبحنا نشهد نسيجا من هذه الاغانى غريب الخيوط والالوان . وانك لتسمع المقطوعة العربية كذا بها فى اطار مطرب لا هو بالشرقى ولا هو بالغربي ، ولكنه لميم ان كان صادقا فى شيء فمن التحل والافلاس



واضيف الى هذه العوامل كلها

اعظم من الانتاج اقلى ربحهم فيما
مضى واحلهم هذه الصلابة



ان عهد التحرير يطالب بانفتاح
الرجال وينشأ لنا الوطنية في ترك
الاحتكار . لقد قلنا لاحتكرى
السيلة انفسوا الطريق . فلنقلها
ايضا لغيرهم وغيرهم ...

ولا نستطيع انهاء هذا القتال قبل
ان اشير بلحظة حافظة الى امر هام
وهو الثقافة وخطر تأثيرها في نفسية
الملحن ونتاجه ، فانه ليأخذنا العجب
كلما تصورنا ان الاملام المهادين من
كبار الموسيقيين في الغرب لم يلفوا
ما بلغوه من المكاة الا من تقسامة
واسعة والهام بالهبة كلها وادراك اديبي
دقيق لالوان التاليف اللغلي شعرا
ونثرا ، في اسمهم وفي الشعوب الاخرى .

لقد ترجم فاجنار فلسفة نيتشه
الى الموسيقى ، واحاد فردى الايطالي
دومنيكو تشياري شكسبير الانجليزي ،
واحاط خويان المبولوني باللو فونتين
الفرنسي . (ولو لم يكن يشعرون قد
احاط بدقائق الشعر ومكانته
ما استطاع ان يقول « ان شعر جيتيه
يعمى في طياته سر الحانة » .

فلا مثبوحة الان للملحن والفنان
من معرفة ادبية لازمة ، واطلاع على
تاريخ الادب والوانه الفنية المتعددة
وهنا نتجه بآماننا الى المعاهد
الموسيقية فلفها في وقت قريب
تكون هي الامق المنتظر الذي سيمد
مصر الناحضة بموسيقاها الوطنية ،
التي ترفع عليها الطبقة المتحررة ذات
الثقافة العالية والانتاج الرفيع

محمد أحمد الخطي

ما هو شر منها ماخفا وابعاد الرا .
لقد هانت صناعة التلحين فاقتمعه
الدخلاء والمتبدلون والتاشنون .
ويبلغ من غرور هؤلاء واستهانتهم
بخطر الفن ان أصبحت لا ترى مغنيا
الا وهو يؤدى من تاليفه وتلحينه ،
ولا عارفا الا ويعد نفسه الملهم
الطوبوع

وماذا عسى ان يبلغه الانتاج القنى
حين يصبح التلحين كالا مباحا وورثا
غير حصين يرده الجاهل والكفء
والخامل والاتباع على السواء ، وبدا
يلجج القادر وغير القادر ، ويقتحمه
الاصيل والدجيل ؟

وقد يبلغ بالفن ما هو شر من
ذلك . فبينما الفنان الموهوب يحرق
قلبه ويذيب فكره ليصوغ منه مادة
للحان جديرة بالتقدير يكون الدجيل
المفتون قد احدث عليه المساك وعمر
الاسواق واحتل مكانه **وحده** من
حرفة ليوافق واتصلا بروجون
لبضائعه الزائفة وتملوه النجاة
المعلدة ، ويعملون على خنق مرهبة
ذلك المبتكر الضمور الذي شغلته
المجد السليم من مساومات الاسواق
وكسب الاتصلا

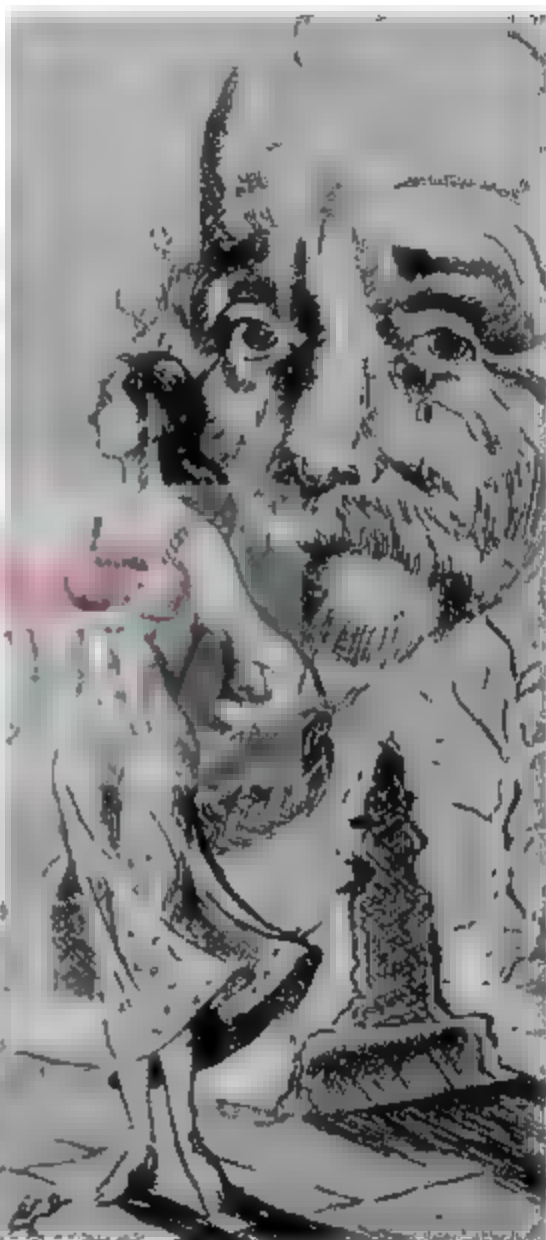
لقد ان لنا ان نفع الطريق لمن
منعهم الله المواهب والقادرة على
الخلق والابتداع . لقد ان لهذه
الاسماء الطولية ان تسمح الى جانبها
بظهور اصحاب المواهب الناشئة
لنرى ما يكون من امرها فعلمنا ان
تكون اعظم اقتدارا واجدى على الفن
نفسا . ولعل في ايجاد المنافسة
ما يحرض اصحاب الاسماء المفضية
على مراجعة انفسهم وخلق ما هو

العين - ١

بلم الدكتوراة بنت الشاطئ.

لم تكن قد بلغت العاشرة من عمرها حين نزلت بأهلها نازلة من الدلة والعار بسبب وفاة أخت لها أحمات ، فتسللوا ذات مساء من القرية وانتبدوا مكانا قريبا مهجورا وراء القصور الجائفة في الجيوب الغريبة ، فتلقى الوافدين إليها على من الدهور والاحتجاب وكانت الطفلة هي الوحيدة من بين أهلها ، التي لم تجزع لهذه النقلة المفاجئة المريبة فتمت جنح الظلام ، فقد ألفت منذ تهافت بها قلدها أول عهدا بالمشي ، أن تسمى إلى المقابر في كل موسم أو عيد ، لكي تلعب بما يورعه أهل الموتى من لطائر الرحمة ، وملأ يديها من التمر الحلو ومن كسرات الخبز الأبيض المشبته . فكانت المقبرة في نظرها أهل نقاع الأرض وأحطلها بالحجرات ، لذلك عشقت إلى فكرة الانتقال إلى سكن قريب من عالم القيمة الطيبة ، وسرها أن تجد نفسها على مقربة من سوق الحجرات

وحالت طفولتها الفسيرة بينها وبين الالتفات إلى ما هرا قوعها من وحوم كئيب ، وهم يدخلون مسكنهم الجديد وراء القبور ، وشغلها الأحلام في



مائدة، تدعو الله أن يرحمها فأجدها :
وهناك وجدت الصبية منفدا
ينعس عن أحزانها ، فأخذت تستل
الى الله في سكون الليل، أن يأخذها.
وظلت مسهدة تدعو حتى سمعت
خطوات أبيها عند مدخل الدار ،
فأعنت مسهدة ، وحملتها أحلامها الى
حيث أرادت : طارت بها الى العرش
الاهلي تشكو ظم أبيها، وتستجد
به من شقوة عيشها في محبتها
الضيق . وتساله أن يبحث الى أهلها
وسولا يأمرهم بأن يتركوها حرة
طليقة ، فتروح بين القبائر ، وتظفر
بما شاعت من شهي المأكولات الموزعة
صدقة من الاحياء على الاموات

وعصها مثل هذا الرجاء من
اليامس الحاطم ، وأعانها على احتمال
نكد العيش في ذلك الكوخ المظلم
الكثيب ، فأقامت تنتظر يوما بعد
يوم . وليلة في اثر ليلة، وما يخامرها
شك في ذلك، فيستجيب الى ضرعتها
وعرج كونهها بعد حين

رهبيا لها يدك رمي الصبر ،
لكن أيام المواسم بقيت بالنسبة اليها
قطعا من ملاب لا يحتمل ولا يطاق .
كانت تجلس في صحتها الدليل
الوحشي مرصعة سمعها الى أصوات
القراء على القبور مختلطة بصيحات
الاطفال اللاعن المتهجين، ثم تستلمهم
وهم يتخاطفون القطائر الدسمة
وشطائر الحبز الابيض ، فتكاد تجن
حسرة وألم ، حتى اذا انفض للوسم
وخيم على المقابر صمتها الحزين، عاود
الصبية شيء من الهدوء والسكينة ،

ذاك المساء ، فتتمثلت نفسها وهي
تتيق كل صفار القرية الى استقبال
رائرات الموتى ، وتستتأثر دون
أترابها بأولى حظ من صيدقات
الرحمة

ثم ما لبثت الرؤى المسيدة أن
انقلت رأسها، فغطت تطوف بالرحمة
القرية ، وغاب حشاها عن أهلها وهم
يقطمون الليل كله مسهدين حزائن،
وبمغور الى شيخهم إذ يندب ابنته
الضالمة وشرفه المتلوم وعرضه الذي
تطلع بالوحل وولفت فيه اللئاب



ولا أقبل الصبح ، حيث الطفلة
من مرقدتها ووثبت الى باب الكوخ
في خفة ، تريد أن لتطلق الى طليها
الانتم ، فما راعها الا أن لمسكت
الأيدي بها وردتها الى مكانها في
غلظة وعنف . وحين همت بالسؤال
عن السبب ، أخرجهت مسهدة من
أبيها تلمن أنها لن يخرج من محبة
الباب الا يوم تحسب الى مضجها
الانخير ، حتى لا تتكرر مأساة اختها
الملعونة الحاسرة

ولم تفهم الطفلة من هذا كله شيئا
الظم الا تكرار الحرمان الضطيق من أهر
ما تشتهي ، فانتكشت في زاوية من
الدار خائفة مقهورة ، يتمزق قلبها
الصاير حسرة وألم ، دون أن تجرؤ
على الاحتجاج ، ثم انتهزت فرصة
خروج أبيها في عتمة المساء لانتماس
بعض الرزق ، فساكت أمها عن سر
هذا المذاب الذي يعرضونه عليها ،
فما زادت أمها على أن انفجرت بكاء

وعادت الى دعائها الصارخ متسككة
بأهداب أهلها المرحو في أو تستجيب
السما لهذا الدعاء ...

ومضت الايام وثيرة ثقيلة ملة
لا تأتي بجديد ...

ثم صارت الايام شهورا والشهور
أعواما ، أنصبت الصبية ومقلتها الى
عتبة الشباب ، وإن ظلت حواسها
مغلقة ، وأحلامها حائلة أبدا حول
ساحة القبرة

وغاب عنها أن في الحياة ممتا
أخرى غير تلك الممتعة الكريهة المشبعة
برائحة الموت !

ولم تكذ تخيل أن في الدنيا
ملاعب جميلة غير تلك الساحة الكئيبة
التي تشرح فيها أشباح الموت ، وفي
أروها أسراب من الدلدان !



وكانت جسديرة بأن تفرغ لو
الصرفت قليلا من إستم طفرلها ،
وراحت تتأمل في ذلك الصبا المظلم
الذي كتب عليه أن يفتح في ظل
القبور ويتنفس حواءها الثقل ،
ويتفدى من خيال كليل مهبط الجناح ،
لا يقوى على الانطلاق الى حيث تشرح
الصبايا في الحقول والفيضان ، ملء
ذلك الفضاء الرحب العريض ،
ويتنفس الهواء المعطر بشذى العشب
الندى وأريج أزهار الليمون والبرتقال ،
ويغتنق للزروع والماء والشجر والتمر
والليل والتمر ، ويبتسم لخيالهن
المنكسر على مياه الغدران الراقصة
والترع المتولدة ، وتصافح الشمس
وجوههن السافرة ، فتبعث فيها من
الدفء والحبوبة ما يردحا ذهبيصة
سمراء !

على أنها لم تلتقد شيئا من هذا
كله ، فما لها به سابق عهد ، كذلك
لم تهفأ أحلامها يوما الى مثل ما تحلم
به الصبايا في سننها من حبيسة
الزوجية والأمومة ، فما ذكر أحد
من أهلها مرة كلمة الزواج أمامها ،
ولا سمعت دعاء الأم بأن يرسل الله
لها ابن الحلال الذي يجبر خاطرها ،
ولا تمنى لها قريب أو بعيد ، أن
تصبح عروسا ، فشببت بعيدة عن
ذلك الصالم الشائق الذي يخيل
الضاري ، وطبعها الجمود بطابع أبلي ،
أفسد رونق صباها ، وشوه معالم
حسن لم تخطئه العين في طفولتها ،
فاذا بياض بشرتها مشحوب بظل
شاحب كأنه بعض ظلال الموت ، وإذا
بحالصباها يبدو باردا أغرس قافها ،
كأنه قناع حبه عانسها القبور ...

ولسيتها القرية أو كادت ، فما
عادت تذكر تلك الطفلة المليحة
التقاطيع البهضاء اللون ، وكأنها
احتسبتها - مع قومها جميعا - ليعين
احتسبت من سكان الأحداث
حتى بدا كأن اسماء امتعجابت
لدعاه الفتاة ، وألمت بعصها ذات مساء
تخرج من محبها الى المنطقة الأثيرة
التي طالما هفت إليها !



ذلك يوم ماتت أمها ، وخرجوا مع
مغرب الشمس يشيعونها الى عرق دعاء
فكادت البينة البلهاء تلحن مصابها
حين وجدت نفسها تخطر على الأرض
الغبراء ، وتبلا رثيتها هكذا فجأة ،
من الهواء الذي حرم عليها أمدا !
وقمت الدفنة في سرعة وسكون ،
وهمت الأسرة بالموجة الى الدار ،

وتنقلت المتساف من أحلامها مفتة .
ومكنت معولة .

وكانت خالة لها قد وهبت من
مربة نسيئة لتودع أحباها الراحلة .
ومعها هناك أربعين يوما ، ولا حديث
يا مع الفتاة إلا عن انتها . الأمدى
المطلد بمفوضة استكبره .

فلما أن لها من برحمن سالت
ابنة أن يصحبها لتتسرى في المد
الكبره ، ووجهة للافتنى

وكانما عز عن الفتاة أن تصادر
مسرحة أحلامها . فترددت حائرة
لا تفرى على وجه التحديد مفهوم
الالفاظ الضخمة التي سمعتها لأول
مرة من خالتها ، كالمدينة ، والزواج ،
والافتنى

لكنها حين رأت ابن الخالة في ربه
الافرنجى المستحدث - وكان عهدا
به مجاورا معهما تأمها يسخر به
وملاؤه - حتى اثبتت بغائتها في
حماس أحق

()

يربعتا ههنا
يحدثه غنى في ربه حبيب
...
...
...

وقبل أن يعيقوا من أثر المباحثة ،
كان كل شيء قد تم في سرعته وسكونه ،
وخرجت العروس مع الخالة وابنها ،
فما توارت شخصهم خلف شواهد
القبور حتى أقبل بعض القوم على
بعض يتسألون في أرتياب : كيف
يمكن أن يرضى معلم متحضر ، بالزواج
من فتاة كهذه بجملة ذليلة ، يلعبها
عار احتها .

وهل أقفرت الاسكتندرية من
عرائسها حتى يسعى شباب من
موظفيها ، لينتطب إحدى ساكنات
حي القنطرة !!

وكان أبوها اضمهم استنابة
وكثيره نساؤلا . فلما أعياد الاعتناء
أن جواب . روى إلى عضفه مطرعا
تكتب ورثه عليه وعلى الكون من
حملة وحسه هامد . . .

...
...
...
...
...

لكن القدر كان يدر له في انتة
هذه فجيعة أودع من تلك إلى ابتلاء
بها في أحتها الحاطنة ، ويصر على أن
يتقاصد ثمتا رهيبا ، كفاره عن عته
في نسيانه نصبة بنبهة غريبة
وحيدة لها .

()

وعادت القرية لتحدث عن المنبذين
ومعشر هي سر الأرواح المرعب
...
...
...
...
...

وقال ثالث بل هو نفس يؤديه
كارها ، ليستر جريه ينسبه ، لو
أعلنت نفس من عمله !
وزعم رابع أنه لا يجرؤ على طلب
الزواج من سواها ، لفسه أصله
وحجارة حنيتها !

وقال خامس : انه في المدينة
سخره أنزلاء والعبوة الطلاب ، فما

كتاب المذلة القادم
بصرفه ٥ أفطس



أبو نواس قصة حياة

تأليف

عبد الرحمن صدقي

قصة حياة ذلك الشاعر
المبقرى الخالد ، منذ نشأته
الى وفاته ، مفصلة مراحلها
في تصوير دقيق وتحليل
عميق لما اشتملت عليه كل
مرحلة من تطورات فكرية
وعاطفية واجتماعية

يرون فيه سوى شاب حين تافه :
وقد دفعه شعوره بالنقص والهوان
الى من ترفض به زوجا وسيدا !
وقال سادس ، وسابع ، وعاشر ،
دون ان تصل بهم طنونهم الى حفيضة
السر الرهيب

حتى عاد رحى من سوء العربة
الكرام ، جمعت الاقدار بينه وبين
الزوج في اكبر معهد خمس بالمدينة
وتحلت العائد ، فارصحت القرية
ذعرا وهنبا من هول ما سمعت !
سمعت ان : الاندى * استغل
سذاجة زوجته وجعلها الابله اشبع
استغلال !

وأن لها أن تفهم لماذا قفز المخلوق
التافه العاجز ، الذي لا حظ له من
علم أو ذكاء أو أصل ، الى منصب
كهلما خطير ...

وقال شيخ القرية يبط العنبان
ليصممهم من الكفر بالحق والخير
- لا يقولنكم أن ينال مجد بمثل
هذه الوسائل الشائنة القدرية بل
هو والله الا كمالا للحرام / بلحال أن
ينوم ..

□

ورمى الشيخ سدره بن الحار ،
حيث كان الائب المعجرج في ابنته
يهم على وجهه ضالا مفتات العقل
ثم رفع عينيه الى السماء وحتم
في أسى وخشوع :
- يا لعدالة الخالق الديان ! ايها
لعنة أم فجها هذا الشمس في وجيدها
فحنت ، أفى الله بعد ذلك ريب ؟ !
سبعانه لا يغفل ولا ينام ...

بنت الشاه
(من الأمهات)

كيف تجاهد الهند الصينية في سبيل الحرية



زعيم وشعب

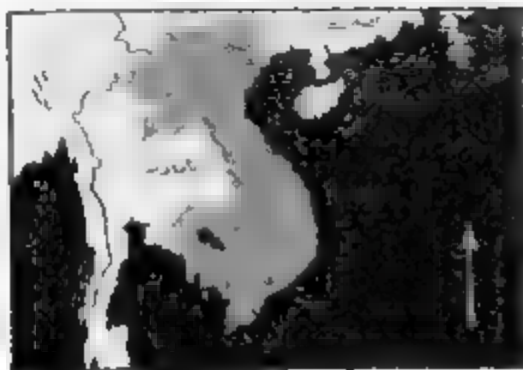
بهارمان الاستعمار

شخص بل يعمل جاهدا لمصلحتهم جميعا ، ثم هو الى ذلك يبدو شديد التواضع ، حريصا على كسب قلوب العقلاء من الفلاحين والعمال ، فلا يترك فرصة تسنح لذلك الا انتهرها كما انه دائم الحرص على ان يبدو مثلهم في حياته الخاصة والعامة ، فيأكل مما يأكلون منه ، ويلبس مما يلبسون ، وكثيرا ما يقضي ليلاته مثلهم نائما على الأرض تحت الأشجار

وقد بلغ عدد ضحايا الفرنسيين حتى الآن بسبب المارك التي نشبت بينهم وبين الشيوعيين في الهند الصينية ما يقرب من مئة ألف جسد ويقدر عدد ضحاياهم هناك من الضباط في كل عام بما يعادل عدد المتخرجين في الكلية الحربية الفرنسية ، وهذا ما يخرقونه سنويا من ملايين الخيصات ، والواقع ان السياسة الاستعمارية التي اتبعتها فرنسا في تلك المنطقة ولا سيما في السنوات الاخيرة كانت من القسوة وسوء الاستغلال بحيث ضاعفت من كراهية الاهلين للاحتلال الفرنسي ، كما زادتهم شكاً في وفاء الفرنسيين بوعودهم الخاصة بالجلالة والاصلاح ، فلحاكم الفرنسي - مثلا - ما زال يشغل قصره الكبير او « بيت

بلاد الهند الصينية تطلق على مساحة تتكون من ثلاث دول هي فيننام ، ولاوس ، وكامبوديا . وهي من أكثر بلاد العالم إنتاجا للأرز . وهو مادة أساسية لتغذية شعوب المناطق الجنوبية الشرقية في آسيا وفي مقدمتها الصين واليابان . ومن هنا اشتد الصراع في سبيل الاستيلاء عليها ، بين الفرنسيين الذين احتلوا منذ عهد بعيد ثم منحوها الاستقلال وادخلوها في الاتحاد الفرنسي لكنهم لم يجلبوا عنها ، وبين الشيوعيين الذين ينزعهم « هو - شي - مين » . وما زالت الحرب دائرة بين الفريقين منذ سنة ١٩٤٦ ، وأهل البلاد يحلوا لا يقر لهم قرار ولا يحدرون ملاكا يكون مصيرهم ، وقد اتفقوا على أنفسهم وحارب بعضهم بعضا في صفوف هؤلاء وهؤلاء ، أما متطوعين وأما مرغمين !

والواقع ان أهل الهند الصينية قد شتموا الخدمة العسكرية مع كل من الفريقين ، غير ان كثيرين منهم يرون في الزعيم الشيوعي مبعوثا وطنيا أرسلته الاقدار لانقاذ الوطن من نير الاحتلال الفرنسي البغيض ، وقد زاد في تقديرهم له والتفافهم حوله ايمانهم بأنه لا يهدف الى نفع



الحكومة « كما يسمونه في مدينة سيچون ، في حين أن الإمبراطور « باو وای » - وهو الحاكم الوطني الذي نصبه الفرنسيون بعد إعلان استقلال البلاد يقيم بمنزل متواضع ، ولم يستطع برغم تقدير الكثيرين له أن ينفذ شيئاً من البرنامج الإصلاحی الواسع الذي أعلنه في يونية سنة ١٩٥٢ بعد تأليف وزارة برئاسة « فان تان » ، وكان ذلك البرنامج مشتملاً على العمل لاستتباب الأمن ، وزيادة الإنتاج ، وإصلاح الأراضي البور ، وتأليف برلمان !

وكان طبيعياً أن يلتفت الشعب حول هذا الزعيم الشيوعي الذي يندد بتلك السياسة الظالمة وينادي باستقلال البلاد ونفي المشروعات الإصلاحية ، كما كان طبيعياً أن تساعده الصين الشيوعية فاشتركت في تدبير خطته وأخذت تزوده بثلاثة آلاف طن من الذخيرة كل شهر ، وتقوم بتدريب رجاله العسكريين !

ويبلغ عدد الجيش الرئيسي الشيوعي في الهند الصينية حوالي مائة ألف من الجنود المدربين ، ولكن الزعيم يحتفظ بهذا الجيش بعيداً عن المعارك الصغيرة حتى الآن ، مكتفياً بألوف آخرين من الجنود المدربين على حرب العصابات ، بعد أن يرسم لهم الخطط البارعة للهجوم على خصومه في مختلف أنحاء البلاد

وليس لدى الزعيم الشيوعي دبابات ولا طائرات ، بل ليس لديه أكثر من بضع سيارات خفيفة ، لكنه يمتلك عدداً كبيراً من البنادق والمدافع كانت أمريكا قد منحتها للصين الوطنية من قبل . كما يساعد جتوده حوالي مئتي ألف من العمال

وهرف الزعيم الشيوعي كيف يستغل هذا التباطؤ في تنفيذ مشروعات الإصلاح للحماية ضد الفرنسيين والموالين لهم ، واستمر سنوات طوالاً في التنديد بهذه السياسة العقيمة ، إضراباً الأمن بما يعانيه الفلاحون والعمال والفقراء عامة من أرهاق وأعمال ، فأصبح الأملاك لا ينفذون قانون الإيجارات الذي يقضي بالا لزيد نسبتها على ٢٠٪ من قيمة المحصول بل يصرون على أخذ أكثر من نصف هذه القيمة وأصحاب الأموال يقرضون الفلاحين تقوداً بغوائل فاحشة قد تصل إلى ٤٠٠ ٪ ، وحالة التعليم سيئة جداً ، والمستشفيات قليلة موزعة حتى أن المستشفى العام في مدينة « هانوي » ليس به سوى ٢٤٠ سريراً لحوالي ألف مريض ، مما يضطر بقية المرضى إلى امتزاش الأرض !

آلاف من الجنود بهجوم مفاجيء على معقل كبير من معاقل الشيوعيين ، ولكن جميع من كانوا فيه تمكنوا من الوقوف على نساء الحملة في الوقت المناسب ، فلما بلغت الحملة لم تجد فيه أي احد منهم !

وهكذا تبين حيز الفرنسيين وأموالهم في الهند الصينية عن القصد على الشيوعيين هناك ، ولا شك ان الجيش الوطني الديمقراطي فيها لا يستطيع ان يقوم الآن وحده بمهمة الدفاع عن البلاد ، فالعروف ان هذا الجيش يتألف من حوالي ١٢٠ ألفا من الجنود ، ولكن عدد ضباطه لا يزيد على ألف ، وقد اعد المسؤولون برنامجا لتخريج عدد كبير من الضباط لسد هذا النقص ولكن تنفيذ هذا البرنامج يستغرق خمس سنوات أو أربع سنوات على الأقل ، ومن هنا يرى الفرنسيون ألا يتم الاحتفاظ بقواتهم هناك إلى أجل يتم استبعاد الجيش الوطني للدفاع ، وأن كان بقاء القوات الفرنسية هناك ليس مرغوبا فيه من أكثر المواطنين ، وهو يرى الكثيرين منهم بالانضمام إلى الشيوعيين ! وقد أدلى احد الساسة الوطنيين في الهند الصينية أخيرا بمحدث من الحالة هناك قال فيه : « قد كان في استطاعتنا ان نتخلص من الشيوعيين في بلادنا خلال أسبوع واحد ، ولكننا اتبناه ببيت اتقسم على نفسه ، فلم بعد يستطيع ان يعص نفسه إلا أن استرد وحدته وقضى على ما في نفوس أفراد من الحشوات والحزازات »

يقومون بنقل الذخائر والعتاد ثلاث الأميال في الطرق الجبلية ، فضلا عن المساعدات التي يتلقاها هؤلاء الجنود من أهل القرى التي يحتجزونها أثناء قيامهم بما يعهد إليهم من مهام !

وحدث منذ حين ان قامت فرقة من هؤلاء الجنود الشيوعيين بهجوم مفاجيء على مدينة « هيو » التي تقع على مسافة بعيدة من مركزهم الرئيسي لا تقل عن ثلاثمائة ميل ، فاستطاعوا ان يلحقوا بالجنود الفرنسيين هناك خسائر كبيرة . وقد عرف بعد ذلك ان تلك الفرقة قطعت المسافة إلى المدينة في بضعة أيام ، كانت خلالها تستتر أثناء النهار في زى الفلاحين ، لم تواصل تقدمها بالليل متشرة بالظلام !

ولا شك في ان مثل هذه الحملة لا يمكن أن تنفذ ما لم يكن الشعب نفسه حريصا على مساعدتها ونجاحها . وقد ثبت ان الشعب بمختلف طبقاته في الهند الصينية كثيرا ما اشترك في بث الاصلام امام الفرنسيين ومعاونيهم ، وان كثيرا من الفلاحين خاصة يتحولون أثناء الليل إلى فدائيين يعملون تحت لواء الشيوعيين ، بل ثبت ان كثيرات من الفلاحات ساعدن في حملات الشيوعيين !

ورغم انتشار الشيوعيين في كل مكان بالهند الصينية ، لم يستطع الفرنسيون وأموالهم هناك كشف المراكز الخفية لعصاباتهم المتعددة ، وقد حدث في شهر أغسطس الماضي ان قامت حلة فرنسية قوامها عشرة

نفق عجيب يربط فرنسا وإيطاليا وسويسرا



منتصفه تقريبا ، تحت أعلى قمة في جبال الألب

وسوف يتيسر - بفضلها - على السيارات الانتقال من فرنسا إلى سويسرا إلى إيطاليا مباشرة ، مقتصدة ١٨٧.٥٠ ميل من طول الطريق العادي ، تقطعها الآن في نحو ست ساعات في شعور الصيف ونحو ثمان عشرة ساعة في الشتاء ، حين يتصفّر سلوك بعض الطرق بسبب تراكم الثلوج فيها . وليس من اليسر التكهّن بأن هذا النفق من مستقبل الذراع أو المخطط الحربية في قوامسط أوروبا . على أن المبرهن على بنائه قد أدخلوا في حسابهم عامل الاستعدادات الحربية ، ووضعوا تصميمه بحيث يمكن أن يمر منه - في حالة الحرب - أضخم الدبابات والأدوات الحربية المعروفة



ويحتضن مشروع النفق الآن مليونير إيطالي في الخامسة والأربعين ، يعرفه جيدا كبار المهندسين ورجال الأعمال في أوروبا ، هو الكونت « ثورلوتينو » الذي كلف طويلا من أجل بنائه . وحينما صجر في أول

حينما اقترح العالم السويسري « م . ساسور » حفر نفق في جبال الألب منذ أكثر من قرن ونصف قرن ، سحر منه الجميع واتهموه بلجلل والجنون . ورغم ذلك ، فقد بدى أخيرا في تحقيق مشروع « ساسور » على نطاق واسع ، بقصد ربط الدول الثلاث : فرنسا وإيطاليا وسويسرا بنفق يمسد من باريس إلى روما تحرقا الجبل الأبيض - « مونت بلان » - وهو من أكثر جبال أوروبا ارتفاعا

وسيجوز التفتي مرتفعا من سطح الأرض بنحو أربعة آلاف قدم أو أكثر ، ويمتد نحو سبعة أميال ونصف الميل ، أي ما يعادل أربعة أضعاف أطول نفق في العالم . وقد قدرت نفقات أنشائه بنحو عشرين مليوناً من الدولارات ، ستساهم فيها الحكومات الثلاث . وينتظر إتمامه في ثلاث سنوات ، يعمل خلالها نحو ألف وخمسمائة من العمال المهرة . وتقرر أن يبدأ النفق من « شلونيكس » في فرنسا ، وينتهي عند « كورمايور » في إيطاليا . وسوف تكون الحدود السويسرية في

التي تمتص الهواء القاسد وتجلبه إلى طرفيه بواسطة مراوح كبيرة وسوف تتركب مجموعات أخرى من المراوح لكي تدفع الهواء النقي من فتحات في قاع النفق . وستركب أضواء « فلورسنت » ومنظومات أو توماتيكيسة للمرور ، وعدة استراحات على جانبي النفق محورة في الصخر ، بعضها مغطاة بالبنزين وأماكن لإصلاح السيارات عند حدوث خلل بالآلة

وسوف يزود النفق بأجهزة حديثة تضمن بقاء السيارات أثناء سيرها كل منها على بعد معين من الأخرى ، فناديا لأصطفاها في حالة توقف أحدها فجأة . وينتظر أن تمر في النفق نحو مائتي ألف سيارة يوميا ، وسوف تدفع السيارة الصغيرة ذات المقاعد الأربعة ضريبة من موزها فيه تقرب من خمسين قرشاً - وإجرامين نصفين للبلل لمرور السيارات النقل التي تقسم حسب حمولتها ما يستقله من السلع بحسب أئة طن في كل عام

[من مجلة « ساينس دايجست »]

الأمر عن اقتاع إحدى الحكومات الثلاث بتأييد مشروعه ، بدأ في تنفيذه على حسابه ، ولكنه ما كاد يتم حفر نحو نصف ميل ، حتى أرفض على وقف العمل ، فقد احتلت الحكومتان الفرنسية والإيطالية على حقوق كل منهما فيه . فعاد الكونت مرة أخرى يحاول اقتناع الدول الثلاث بالوصول إلى اتفاق بمسدد المشروع ، حتى أطلع بعد عدة سنوات ، وبدأ العمل بانعاقها جميعا

وقد تم حفر أربعة آلاف قدم من الجانب الإيطالي من الجبل ، وأحد العمال يسرعون في العمل وأصبحوا يحفرون ثلاثين قدما يوميا . ولكن المشرفين على العمل يتوقعون صعوبة في الحفر عندما يبلغون طبقات الجرايت في طب الجبل ، على أنه ليس من المتصور ثقها ، فقد أعدت آلات خاصة للعمل فيها . ويحصل طعام الجيولوجيا من استنق الماء أثناء الحفر ، فقد يصادف العمال نبعيا للمياه الجوفية يفرق النفق

وقد صمم النفق على أن يكون عرضه ٢٩ قدما وأرتفاعه ٢٢ قدما ، ويشتمل على محطات التهوية

نتيجة مسابقة القصة

فازت اللجنة المؤلفة من حضرات الأستاذ توفيق الحكيم ، والأستاذ فرج أبو حديد ، والسيدة بنت الشاطر ، والسيدة أمينة السيد من بعض القصص التي وردت إلينا في المسابقة التي أعلنا عنها في فبراير الماضي . وستظهر النتيجة في العدد الخاص بالقصة الذي سيصدر في أول أكتوبر القادم

حدث فرط يرويه الرحالة الذي وقع له في كمال أفريقيا



افرد السموم

من نفسه لو الانتقام ممن يهاجم
مخاره ا

والمعروف ان حنان الامهات من
هذا النوع من القردة ومطعمهن
الشديد على صغارهن ، لا يقلان عن
حنان الام الانسية ومطعها على
اولادها ، وقد يربطان ، وحينما
يمرض فرد صغير من نوع « الكونجر »
هذا تشغل امه برضه الى حد
كبير فتبقى الى جواره ترضه
وتلاطفه وتواسيه ، ويرابطها مرضها
المهود ، وتقل شهيتها للطعام ، ولا
يفارقها الجزن والكآبة والوجوم الا
اذا غلرقه الغذاء وعاد سليما مصفا
كما كان . اما اذا انتهى مرضه
بموته فاتها يشتد بها الألم والحزن
وتبقى وقتا طويلا لا تكاد تكف عن
الأنين والصراخ المنقطع الذي يشبه
النذب والعريل ا

في افريقيا انواع عدة من القردة
تشبه الناس في كثير من الصفات ،
ويعد النوع الرمادي اللون المعروف
باسم « الكونجر » افريقيا جميعا من
حيث المشابهة التامة للبشر في العادات
والتصرفات
على ان هذا التشابه الصحيح
لا يكاد يبدو في القردة التي توجد
من هذا النوع في حقائق الحيوان ،
وذلك لان عاداتها تتغير بعد أسرها
وحجزها في الأقفاص ، فيخذو كل
منها فظا شرسا ينظر الى من حوله
من المتفرجين والتعرجات في سخط
وسخرية واحتقار ، في حين انه -
وهو طليق في ادغال الترنسفال -
كان على عكس ذلك رقيقا لطيفا ،
لا يكف عن الرح والاهو مع صغاره ،
ويبدى جانب التسودد والاحترام
لكل من يصادفه من الناس
والحيوانات ، ولا يكاد ينور الا للدفاع

بالقرب من صحرة بارزة هناك
ولمّا أنا أفكر في الأمر متصفاً ،
فوجدت بقرد كبير لم أدر كيف أقل
حتى صار على قيد اللعين قدما
منى ، وجلس وهو يحلق في وجهي
ويحرك لثاميه بالشرارات غريبة لم
أنهم لها معنى ؟

وفي الوقت الذي هممت فيه
بالخروج مفسى من هذه استعدادا
للدفاع ، كان خمسة قردة أخرى
قد انقضت الى زميلها ذاك وجلست
معه فباتت في صف واحد وهي
تصوب مثله نظراتها نحوى وثاني
يشل تلك الاشارات ؟

واخذتني الحيرة
فلم أدر ماذا أصنع
في هذا الموقف ،
وسحابة بعد أن
بيت أن القردة
الأول من القردة
القاتلة التي يوجد
منها واحد على
الأقل يتزعم كل
مجموعة من القردة ،
ولذلك في الوقت
ذاته كيف شهدت
منذ عهد قريب
مصرع كلب فسخم
من كلاب الصيد
يبد قرد زعيم
كهدا جلد اذيه
من الخلف في حركة
خاطفة لم يرق
افشيتها الداخلية
فقتله بذلك في مثل
لمح البصر



كنت ذات صيف أقف عند منبع
نل بأقليم الترنسمال في صباح أحد
الأيام ، مستمتعا بمشاهدة صغار
تلك القردة وهي تقفز وتجرى
وتلعب . ولجأة سمعت صراخا
متقطعا أشبه بالمويل صادرا من أعلى
الشج ، فتوقفت القردة عن اللعب
وسكنت في أماكنها . بينما أقبلت
سور مصدر الصراخ جموع من القردة
الكبار وقد سادها جميعا صمت
ووجوم غريبان ، فدفعني الفضول
الى اقتفله أثرها لأرى ما هناك ،
ورغم أن يدي كانت على مسدسي ،
لم يستحي إلا أن أقف مترددا بعد قليل

لقد رأيت من
قبل مجموعات من
القردة تقرب من
ضامين كبيرة هالحة
أو من وحوش
مفترسة ، ولكنما في
تلك الحالات كانت
لا تكف أثناء سيرها
عن الصراخ ولم
ألاحظ عليها مثل
ذلك الوجوم
الرهيب ؟

وكان ذلك
الصراخ الحزين
الصادر من أعلى
الشج قد انقطع ،
واستطعت بمنظاري
المقرب أن أرى
جموع القردة
الصاعدة اليه وقد
جلست ساكنة

ورأت ان مسدسي لا يجسدي شيئا اراه سنة قروود كبيرة يقودها قرد زعيم ، فبدأت اتقهقر بانتظام وعيناي لا تفارقها لحظة واحدة .

واخذ القرد الزعيم يدبر رأسه ويشير يديه نحو أعلى التل حيث انطلق ذلك الصراخ الحزين من جديد ، وخيل الى انه يريد مني ان ابعده وزملاؤه الى هناك ، وتحققت هذا حين رأيتها تنهض في صمت وتضطر قليلا نحو مصدر الصراخ ثم تعود الى مكانها فباتني ثم تكرر ذلك مرات مع تلك النظرات والاشارات !

ولست ادري كيف والفتني الجراة على ان اتبعها حين شرعت للمرة الأخيرة في الصعود الى أعلى التل .

حتى بلغت الصحرة التي اجتمعت حولها القردة . فوقفت في مكاني لأمليق فيها مندوها ، بينما اخذ افرادها ينسحبون فرادي وحملعات لم يقفون بعيدا في خضوع واحتفال لأوامر القرد الزعيم

وحانت مني التفاتة الى ما حولي فإذا بي أجد قردا صغيرا ينفوي على الأرض من الألم ، وبجانبه أمه تنهض ولا تكاد تستطيع رفع رأسها بالمطرق المثقل بالحزن والقلق على صغيرها المريض !

وهمت بأن ارفعه من مكانه لاري ما به ، ولكنني لم أجرؤ على ذلك ، ولربما انا ألفت حولي في ياس ، اذا برعيم القردة يعود فيخطئ المكان من أم القرد وينسحب معها تلوكنين اباء واباي وحدنا في المكان !

وجثوت الى جوار القرد المتسالم الصغير ، وبحثت اتمامه وأنا اتصيب عرقا ، فوايت على فمه آثار حبات من القميص ملونة بملادة خضراء ، وادركت على الفور أن هذه الحبوب الملونة هي سبب ما يعانيه من الألم .

فقد كنت انا الذي لوتنها بتلك المادة الخضراء وعجلت بها الى خادسي ليستعملها في مكافحة النمل الذي يكثر ويشتد اذاه في تلك الأسقاع !

وتنفست الصعداء حين تذكرت أن « الزومرية » التي احتفظت بها دائما بجانب مسدسي ، فيها قهوة

ساخنة ، وسرعان ما فتحت فم القرد وادخلت فيه قليلا من تلك القهوة ففتحه قليلا ، لم اخذت أدلك

حسمه وبطه حتى لعظ ما كان في معدته ، وهنا انزعجت في فمه قلدا آخر من القهوة ، فتنهد وتحرك قليلا . وما كنت اعطيه جرعة ثالثة حتى أمستوي واقفا على قدميه ، وجرى بعدا عني بحرامه التي كانت قد عادت لتشرّف على اسعافه ولم اشمع بعودتها لحسن الحظ !

وكنت اضحكك اذ نسيت كل شيء عن الموقف الذي انا فيه حين وجدتها تمضي به وهي تحمل في مرج ونشاط وكأنها ترقص لرحا بتجانها

وسرعان ما اخذت بقية القروود في مشاركتها مرحها ورنصها وصراخها ، بينما يتعبد الجميع ويتلفنون خلفهم من حين الى حين

كأنما يودعونني شاكرين !

[عن مجلة « كورون » .]

حياتك زاهرة بالفرص

فانتزها

في نفوسنا وترويضها على الرضا
والسليم بالأمر الواقع !

ولقيت صاحب هذا نفسه مرة
أخرى عقب تلقيه أمرا يقضي بنقله
من منصبه في لندن إلى بلدة صغيرة
ثانية . وكنت أوقع أن يملأ من
هذ النقل المفاجيء سيحرمه من
الاستمتاع بمنزله الأنيق بالعاصمة ،
كما يحرمه من أصدقائه ومعارفه
الكثيرين بها ، لكنه وافق على ذلك
المن مفسداً وقال لي : « أنها فرصة
طيبة لكي أكتب أصدقاء حذداً ! »



إن أكثر الناس يكرهون المصاعب
ويعرضون على تجنبها كل الحرص ،
وأعرف كثيراً من الموظفين والعمال
يبدلون كل ما في وسعهم للتخلص
مما يستند إليهم خلال الاجازات
الصيفية من أعمال يتولاها من هم
أكبر مركزاً منهم ، وذلك لتصورهم
أن هذه الأعمال أصعب قليلاً أو كثيراً
من أعمالهم الأصلية . . . ونالهم أن
قياسهم بتلك الأعمال كثيراً ما يكون
فرصة طيبة لأظهار كساباتهم ، أو
للندرب على أعمال جديدة واكتساب
خبرة قد تهيب لهم سبل التقدم ،
وتزيد ثقتهم بأنفسهم

كثيرة هي الفرص الثمينة التي
تصادف المرء في حياته ، وليس
اغتنام هذه الفرص متوقفاً على الحظ
كما يتوهم كثير من الناس ، ولكنه
يتوقف على مدى لطفة المرء وقدرته
على تمييزها في خلال ما يعرض له
من أعمال يومية هادية

ولو أنك حظت بشخصيات
التاجيين البارزين في مختلف الميادين
لوجدت أنهم جميعاً قد امتازوا
بخاصية مريحة أضاف هذه الفرص
لهم يرونها حتى فيما يبدو لأكثر
الناس كوارث وملفات . . . ولا أكر

أنني صحبت مرة أحميد مدبري
الأعمال في سفر إلى إحدى البلدان
النائية لحضور منافسة خاصة بمشروع
كبير كان يعتزم أن يسلم فيه ،
فاتفق أن تعطلت سيارتنا في الطريق
لسبب طارئ . ولم نستطع لذلك
أن نترك الطائرة التي كانت ستقلنا
إلى تلك البلدة ، فضاقت على صاحب
لمرصة حضور المنافسة . لكنه بدلاً
من أن يحزن أو يتضايق ، قال لي
وهو ينسم في هدوء : « إن هذه
المعاجات التي تصادفنا كثيراً ما تحفز
ورادها فرصاً أكثر وأتمن لو أدر كناها
ومرفنا كيف نفيد منها لمعادت علينا
بأكبر نفع ، وهي - على أقل تقدير
- تهيب لنا فرصة ثمينة للتحكم

جزر المحيط الهادى ، فكان فراقه
لبلاده وعائلته مصدر هم وقلق
كبيرين له فى اول الامر ، وبقي هناك
حينئذ وهو يشعر بالوحدة والعزلة ؛
ثم بدأ يتحلل من الكتلة هواية يتسلل
بها فى غريته ، وسرعان ما برع فيها
وأصبح من الكتاب المشهورين !



انك قد تشعر بالضيق اذا لاراك
مثلا - جارك فى الفترة القصيرة
التي خصصتها للقراءة ، او حينما
تكون مشغولا بالتأهب لمفاداة المنزل
الى السينما او غيرها . ولو انك
تأومت هذا الضيق ، واستطعت ان
تحتفظ بهدوئك ، فلا يمد لك لى
لك هذه الزبارة المفاجئة فرصة
بادرة ، كما روى لك جارك الزائر
مثلا قصة عادية تاهة من نفسه ؛
فتجد آت فيها درسا انفع لك
واقوى اتوا فى نفسك من الفصل
الذى كنت مسخره او الرواية
السيماة التي كنت تستشهدها

ان ملاحظة بسيطة ماهرة خلال
حدث هذا الجار قد تغير نظرتك الى
الحياة ، وقد توحى اليك بفكرة تكون
قطعة التحول فى حياتك

حتى نواحى الصنف والنقص فى
الحجم قد تتحول الى مصادر للخير
والبركة ، فهناك كثيرون فقدوا
ابصارهم او اصابوا بالعمى والكم
لكنهم وجدوا فى ما عندهم حافزا لهم
الى الكماح والجهاد وخدمة الإنسانية
اجل المخدمات !

[من علة - ساكولوجيت]

وقد عشت أنا نفسى تترد طويلا
له استمتع فيها بعملى ، لاني كنت
فى خوف دائم من الخطأ ، وكنت لهذا
أحطى كثيرا ، فبشئت ما عندي من
القلق والاضطراب ، ويستولى على
اليأس من النجاح فى كثير من الأحيان
وأخيرا قدر لي أن اتخلص من تلك
الحياة القلقة المضنية ، بأن اخذت
أرى فى كل خطأ أخط فيه فرصة
طيبة لتعلم شيء كنت أجهله ، ولكن
اتعاضد الوقوع فى خطأ مثله بتعاضد
السبب الذى أدى اليه فى الواقع ولم
أكن أدريه لاني لم أكن أفكر فيه !



ان الذين يتعلمون ويحزنون لكثرة
الاعمال التي توكل اليهم فى حين ان
زملاءهم يؤدون أعمالا أقل ، إنما
يظلمون انفسهم وسيئون اليها
أساءة مزدوجة ، ولو أنهم فكروا
مليا فى هذا الأمر ، لكان الأجدر بهم
ان يشتطوا وينتهجوا بدلا من الشعور
وحزنهم ، ذلك لان كثرة العمل
ولاشك تكسبهم وفرة من التجارب
والثقة بالنفس ، وتردسهم على تنظيم
الفكر وتوحيد العمل !

وكذلك ليس فى قلة العمل ما يمدو
الى الشكوى او الركون الى الأسى
والقلق ، متى أوقات الفراغ فرصة
طيبة للاستحمام والتفرغ للقراءة
والاطلاع وممارسة الهوايات المعبدة
والانسال بالناس للدراسة طبائهم
وعاداتهم وتصرفاتهم والانتعاش بهذه
الدراسة

أعرف شابا نقل الى وظيفة باحدى

كيس انتهى الى ظهور النفس والثارة البغضة في صدورهم من عواجبتهم يرفض مطالبهم ، وفيما على بعض الوسائل الترشيع طلبة النفس بوجوب اتباعها عند الاستمرار الى رفض مطلب لاجل النفس ، فناديا لآلة غلبة وبغضة

كيف تقول 'لا'

على أن يزن معاسن الشيء وعيوبه ، ويرى لماذا ينبغي أن تقول له 'لا' ، ولا بأس من توجيه بعض الأسئلة لصاحب الطلب، لتهمي، لنفسك فرصة للتفكير في طريقة مقبولة للرفض

٢ - قبل أن تقول لمحدثك 'لا' ، راقب طلبه ، اشرح له وجهة نظرك في عهده وملاطفة ، وكثيرا ما يقتنع بها ويوافقك عليها ، فيوفر عليك **هنا التصريح برفض طلبه وما يتبع ذلك من نعوره منك وبغضه لك**

اعرف الخصائيل في زخرفة المنازل ، كثيرا ما غلب على اعتداد الصميم لزخرفة أحد القصور ، ثم اذا بصاحب القصر يلقى عليه تعليمات لا سبيل الى تنفيذها ، أو يؤدي تنفيذها الى تشويه القصر ، فكان يمسك حينئذ ورقة وقلما ويأخذ في تسجيل هذه التعليمات ، مستفسرا عن تنفيذاتها في عهده وارتياج برغم ايماله بمخالفتها

وبعد ذلك ، يتفقد جوانب القصر مع صاحبه هذا ، ويحرص أثناء ذلك على أن يضل اليه باقتراحاته هو قائلا: ' ان قصر فلان كانت به غرفة كهذه زخرفت بطريقة كذا ، وقصر علان زخرفت فيه دحمة ماثلة لهذه

١ - حينما تقول 'لا' ، وضح لمن تحدثه كيف كان يمكن أن تجيبه الى طلبه . فاما كنت موظفا في أحد المصارف - مثلا - وحاكم عميل يريد أن يصرف ' شيكا ' لم تتم بعد الاحرازات الضرورية لصرفه ، فلا ترفض طلبه مباشرة ، بل وضح له الطريقة التي يتبناها لاستكمال الاجراءات الناقصة

اعرف عددا من المؤسسات كبيرة ، استطاع أن يطرأ بالاحترام والحب من جميع موظفيها لانه تعود ألا يقول 'لا' لأي موظف منهم يطالعه بملأه لا يستحقها ، بل يقول له ' اسي أقدر مدى حاجتك الى هذه الملازمة كما أنني على استعداد للموافقة عليها فورا بعد أن تعاونني أنت على ذلك بمساعدة مجهودك خلال هذا العام ، فيتحقق لك ما تريده في العام المقبل ' وغالبا ما يخرج الموظف من عنده راضيا ، وقد وضع أمامه عددا معينا يستطيع أن يسمى ليلوغه اذا شاء

٢ - قل 'لا' بحيث يفهم محدثك بطريقة غير مباشرة ، بأن المطلب ليس منطقيا ، كان تقول له : ' ان طلبك عزيز ، ولكن ماذا كنت تفعل لو كنت في موصفي ' . وبذلك تحقره

عجائب الحيوان

ذكر البشر أسد حظاً

• يقضى النظام الذي تطبع له بعض أنواع الكائنات البحرية بأن تقوم الذكر منها بحمل البيض الذي تضعه الأنثى في مائه ، ويستمر كذلك أسابيع عدة بلا طعام ، حتى يقضى البيض وتخرج الأجنة من فيه

• بعض أنواع السمكوت ، تكون ذكورها أصغر جداً من الإناث ، وذلك لشح لها الفرار تجاه سمائها عند هجوم الإناث عليها عقب التلقيح ، ومع ذلك كثيراً ما تطغى بها هذه وأخطأت لها وتترك أفرانها حتى تقضى عليها

• تقوم ذكور بعض أنواع السمك التي يعيش في الماء المالح بحراسة الموضع الذي تضع فيه الأنثى بيضها ، إلى أن يقضى .. في حين لا تعب الأنثى بالبيض بعد وضعه

• يعيش في المحيط الهادئ نوع من السمك ، تضع الأنثى منه بيضها على جسم صفة من أسماك البحر ، ثم تحمله وتحميه في بروج يشعل برأسها الذكر ، ويظل الذكر يرضع هذه الأمانة حتى يقضى البيض

• في بعض أنواع الكائنات البحرية ، لا يعيش الذكر - بعد بلوغه - إلا في موسم الربيع ، وهو موسم التلقيح - ثم يموت كي يوفر الطعام للإناث

• هناك نوع من الكائنات ينسج الذكر منه حادة التلقيح له ، يحافظه ، حتى يدخل جسمه ، فلما صار داخل أنثى في موسم التلقيح ، تد لهواه ببعض هذه الحادة وأدخلها في الموضع الذي ينمو فيه البيض في جسم الأنثى ، ثم ترك لهواه نفسها مع هذا البيض

• يعيش الذكر في بعض الكائنات محتفلاً على الإناث ، فهلمق ببعضها عند الطير أو بالقرب من نفحات الفيض ، أو يمكن داخل الفم ليشركها الغذاء الذي تتناول .. ويظل كذلك حتى تضع الأنثى بيضاً ، ثم يموت

الزوجة بطريقة كلا ، فكانت النتيجة رائحة . وهكذا إلى أن يتم الإدلاء بما يراه من اقتراحات ، وغالباً ما يوافق عليها صاحب القصر أما تقليدنا لأصحاب تلك القصور المزعومة ، وأما لأنه نسي اقتراحاته السخيفة الأولى أو اقتنع باقتراحات الاخصالي الخبير

٤ - أشعر صاحب الطلب بعنايتك ومحبتك له وأنت ترفض طلبه .. اذكر له مثلاً أنك دوست طلبه بدقة وقد أسعدك أن بدلت في ذلك وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً ، ثم أظهر له استعدائك لسماع كل ما لديه من تفصيلات عن طلبه ، واصغ إليه في هدوء واعتناء . وبهذه الطريقة تدخل السرور على نفس صاحب الطلب وتشعره بإخلاصك له ، فيتلقي أجابتك بعد ذلك برغص طلبه راضياً مقتنعاً بأنك ما فعلت ذلك إلا مظهراً

حدثني ضابط طديق بأن أسبذة أتت إليه شاكية باكياً ترجو أن يصيد إليها ابنها الجندي الذي أرسل إلى كوريا ، لأنها تخشى أن يموت هناك

وبدلاً من أن يمسح مسند يقي الضابط منها ويصنعها بالرفق ، طلب أوراق ولدها ، وراح يلصقها أمامها بعناية ، ويقلو عليها التقارير الطبية التي كتبها عن ابنها ومساؤه ثم أمر بإرسال خطاب إلى المسئولين هناك للسؤال عن صحة هذا الجندي . وهكذا خرجت أمه من عنده مسرورة راضية يلهم لسمتها تشكره والثناء عليه [عن عمه « بولغر »]



الزواج يحرم طاعة من زوج طيب نالعه ، ومحرم العالم من أولاد يمكن أن ينجم ولا يصح أن يكون بينهم زعيم أو عالم يخدم بلاده ويخدم الإنسانية أجل الخدمات

لأن القزوية لون من الأنانية الضارة البيضاء ، فهي تحفز صاحبها للسلوك الطريق السهل وإن لم يكن مؤدياً إلى الغاية ، كما تحفز به القرار من المسؤوليات التي يستلزمها الزواج ثم هي لك ذلك تدفعه إلى التخلي في حب نفسه بحيث لا يستطيع أن يحب شيئاً سواها . . . من أن الأنانية - شأنها في ذلك شأن جميع الرذائل - تخلص من صاحبها على مر الزمن ، لذا من فقدته تتزعج بقلة ذلوق الحياة والاستمتاع بمباهجها . وعكسها لا يلبث إلا قليلاً حتى يصعده عليه الخلق والضيق والغمور بالقامة ولا يجدى في علاجه بحثه مالبث ولا ينصب رفيعاً

فيستعينات الجمالات : يقول « ديل كارنيجي » : « أن الجمالات من أهم الوسائل في تنمية الصلات بين الناس . وقد ظلت

لا تسرف في النقد : مما يؤسف أنه أن كثيراً من الناس طبعوا على تجاهل الزنا والصفات الطيبة فيمن عداهم ، وعلى إيمان بال هؤلاء الآخرين من الناس وميو بسواء أكانوا من الطارف أم الجيران أم الأصلاء ! وقد شهدت منذ حين خلا أحت . صبة لها سمها من قبل ، فطربت لمرئيتها أشد الطرب ، ولما آتت أختيتها الأولى تلك ليلة كانت تمس إلى جوارى : « أن صوت الطرية أجمل صوت سمته في حياتي » . فكانت البدة جارتى على الفور : « ولكن عندك شيئاً واحداً في طريقة نطقها لبعض المفردات : « ثم راحت تصمت من هذا السبب حتى زائل الإحجاب بالمنية ، فلم أطرب لأفنياتها التالية لأن أكثر اهتمامي كان موجهاً إلى تبين ذلك السبب في أمانيها ، نتيجة لتأثرى بمحدث تلك البدة التي لولاها ما ضللت إليه !

ولقد استغلضت من هذا الحادث درساً ناضجاً ، فلم أعد أنى بمن يسرفون في النقد : المزاج اتقايون : أن من يحجم عن

سنوات أطول معرفة تواريخ ميلاد أكبر عدد من الناس : لمكنت إذا تحدثت مع أحد : سأله من رأيك في الصلاة التي يزمعها بعض المنجدين بين تاريخ للبلاد وحظ الزرع في الحياة . ويتعجب الحديث غالباً في سؤاله من اليوم والعمر الذي ولده . وبعد أن يتصرف الرجل أدون هذا التاريخ في عكرك ، ثم أحرس على أن أرسل إليه في عيد ميلاده بريد أو خطاباً لتبشيراً . وكان لهذه التفتت أثر عجيب في كسب قلوب كثير من الناس .

كيف تقوم الفضيحة : من الطرق الناجمة لتخليص من الأضرار النيرة غير المربوب فيها ، أن تسجلها على الورق ، فكلولة الضمير عنها قد تكن وحدها لازمة لتوتر الفسي الناجم عنها ، ثم إن تسجيلها يبرز مدى فاعلتها وسفالة الاعتماد بها . وروى أن « توماس إدموند » اعتاد أن يخاص غيبه وسطه على التجهيز عليه بكتابة خطابات اليهم ، يزلها عقب انتهائه من كتابتها بدلاً من إرسالها اليهم !

ومن الوسائل لليلة لمساومة الأتكار السوداء ، أن يقوم صاحبها بإعداد قائمة بفسنها أنواع النعم والنع التي أتت له في جانب للفتلات والفتاب التي يكو منها . . . فوائع أنه طالباً لمزيد أن كلفة الأنواع الأولى ترجع كلفة للفتات ، وبذلك تخف حدة تفاؤله وشكواه !

حينما تقرر للناس : يقول أحد علماء النفس : « كثيراً ما يوافق نجاح الزرع على حب مساوية وتقدير مرؤوسيه له . ولهذا ينبغي له كلاً أراد لمستأمر أمر أو إبداء عند

أو ملاحظة أن يراعى عدة أمور : أولها تجنب الأوامر والملاحظات التي تخرج مرؤوسه أو تخبطه ، وثانيها ألا يصدر أمراً أو ملاحظة وهو غائب أو مضطرب بل يحرس على أن يتم انتهاء ذلك . وثالثها أن يشمل سلطته في حدود العدل والنطق فلا يكلف أحداً ما ليس في وسعه ، ورابعها أن يحاول جهداً مستطاعته أن يواجه بهمة النفس الذي تصدر إليه الأوامر والملاحظات ، وخامسها أن يؤثر إيجاباً للملاحظات الخاصة كتابة بدلاً من إبدائهم بكلام ! »

كيف تتغلب بطلتك : لاحظ عمر من كبار الاختصاصيين أن هناك زيادة مطردة في حالات الانطرابات العقلية والقلبية ، فألقوا من بينهم بل بحث في أهم الوسائل للوقاية منها ، وقد أشرت اللجنة بجملة ما يلي :

١ - لكن إلى حواجة مديدة لتفعل بها أوقات فراغك

٢ - لتسكن في قسوة واسعة في الحياة

٣ - تبادل الآراء مع الناس ، وحسنهم من متاعك وعقولك

٤ - واتزل بين عنصرى الخيال والحقيقة في حياتك

٥ - اجتنب سلوك الطرق للثوية للتعرب من متاعك

٦ - كن متدلاً في رياضتك ، متدلاً في حبك وحياتك الجنسية

٧ - روض نفسك على الصبر ، ولا تنزع الحق بسيطر عليك

لا غنى لكل انسان عن اكتساب مودة الآخرين ولتقوى وعظمتهم
وليس هذا بالامر الصعب اذا روعيت القواعد الثلاثة :



٣ قواعد تكسب بها الأصدقاء

قلوب الناس ويترك الأرا طبعها في نفوسهم اذا راعى القواعد الآتية :

١ - الحرص على البساطة والبساطة والاعتدال عند مقابلة الناس ، فالعابسون المتجهمون ينفر أن يكون لهم أصدقاء ، وكذلك من يتكلمون عند مقابلة الناس

٢ - مما يؤسف له أن كثيرين يعمدون إلى الأكتار من الكلام وهم يحسون أنهم بذلك يقنعون الناس بقوة شخصياتهم ، أو بأنهم على حظ عظيم من خفة الروح وحلاوة النكتة في حين أن هذا مما يفضيهم إلى الناس ويستلهم في عداد النكلاء ، وفعل أشد هؤلاء نقلا من يحاول أن يعرف على نفسه ، يدققه كلما التقى بأحد - فتؤثر احتمالات الانقراض الغريبة والأساليب المعقدة

٣ - من الحكمة ألا يكون المرء شديد الاعتداد بأرائه ، كثير النقد ، صريحا إلى حد الجفاء ، وألا يسرف في الحديث عن نفسه مبرزا نواحي الخير أو نواحي الشر والضعف ، فيسأم الناس للاختلاط به في الحالتين كما أنه كلما كان المرء شديد الثقة بنفسه فاصبح الأراء واسع الأطلاع ، كل أجدر بأن يترك الأرا طبعها في نفوس مخالطيه

[عن مجلة « كورونيت »]

كان المطر ينهمر بشدة حين دخلت سيدة عجوز إلى البهو أخرجني لأحد الكاتيب التي تشرف على زحرفة المنازل وتصميم أثالها . وقد تجاهلها جميع موظفي المكتب ، ما عدا موظفا شابا حف إليها وسألها في أدبه عما يستطيع أن يؤديه إليها من خدمات ، فشكرته وذكرت أنها لا تريد إلا أن تنتظر قليلا ويثما تخف حدة المطر في الخارج

ولم يسمع الشبان يتركها تنتظر وحدها ، فوقف إلى جوارها يرفه عنها بالحديث ، حتى انقطع المطر ، فودعها حتى ركبته بحرية انطلقت بها ومضى على ذلك أمسجوع . ثم دعاه مدير المكتب وأعلمه أن السيدة كارنيجي الثرية المشهورة اصتت به طالبة أن يرسله إليها لكي تستشير في زخرفة قصر تمتلكه في اسكتلندا . وعصب الشاب من اختيار المليونيرة أباه لهذه المهمة على غير معرفة سابقة ، ثم زال عصبه حين وقف على السبب عند مقابلته للسيدة كارنيجي ، إذ كانت هي نفسها تلك السيدة العجوز !

وقد كسب الموظف الشاب من المهمة التي عهدت بها إليه مئات من الجنيهات ، هذا ما أكتسبه المكتب الذي يعمل فيه من فوائد وفي استطاعة كل انسان أن يكسب

« الا عجزت من حبلى نفسك ، فغير لك ان تملى
السيرة » اجازة « لتجنب نفسك حذرا قد يودى بحياتك »

لاتقدسيارتك

وانت مضطرب الأعصاب

حكم على « جيم روبنسون » بترامة مالية كبيرة وبالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ ، لأنه تعامل النور الأحمر أثناء مروره بسيارته في أحد الشوارع المأهولة ، فاصدت بسيارة أخرى تتقدمها امرأة ، فحكاه أن يلقى عليها وعلى زوجها المادى كافا معها . ولا مثل : « هل تذكر شيئا من المفكرات ونجبتك قبل الحادث ؟ » « هل : » « نعم ، فقد كتب خلاف بين وبين رئيس في العمل في ذلك اليوم ففرت غاضبا ، وألقيت بالأوراق في وجهه وفقدت مكان العمل وأنا لا أأدركه أرى شيئا أمامي ، ولا أفكر الا في طريقة للاجتماع من الرجل فكان طبيعيا ألا أجبر القسوة الأمر أو أراعى نظام المرور ، فحدث ما حدث »

ودعت شابة رجلا سافرا أثناء فادتها سيارتها بسرعة ٢٥ ميلا في الساعة في منطقة ينهى ألا تزيد فيها السرعة على ١٥ ميلا . ومن الرجل بعد الحادث . ولا مثلت من شعورها قبل الحادث ، قالت : « في صباح ذلك اليوم ذهبت ربحي بإصالة امرأة أخرى ، فالتقيت وجهي والليل : أنت امرأة موسوسة قديمت . » « لم . » وقد أن أحبه كان قد ألتاح عن وصفق الباب في وجهي صديقا اليه ، ولم مثل . « وركبني وقد حدث فعلا »

وشاب آخر مدم ، ومن كانا يغصان بعد مصرف . « فحكاه أن يخدعها ، وقد قال لي حين سألته عن حاله النفسية قبل الحادث : « كنت في ذلك اليوم نهيا للأفكار السيئة ، منقبض الصدر ، قد أحببت زميلة لي في المكتب حباً عظيماً ، وكنت أعلم أنها تبادلني هذا الحب ، ول ذلك الصباح طلعت مني أن ألتظفها في مكان ما ، لأن عندها شيئا ، ما تريد أن تتوجه لي . فطلعت أنها ستفهمني في أمر الزواج ، ولكنها طعنتني بأنها ستزوج من أحدهم أقرباتها تنفيذا لرفة والدها للمن . وتركته القنادة وقد تحسنت كل أعمال ، ولقدت الحياة بتيعة في نظري . وبعد صف ساعة ، اصطفت بهذين الزوجين »

من منه القمص ، ومن عرفت القمص لليلة يتضح أن نسبة كبيرة من حوادث السيارات أحببت ثورة هبية أو اختارها طلقاً

فصور دائماً أن طرح وراء ظهره مشاكل البيت ومشاكل العمل قبل أن تبدأ بجسارة السيرة ، ولذا عجزت عن ضبط أعصابك طبعاً أن تملى السيرة « اجازة » لتجنب نفسك ماداً قد يودى بحياتك ، أو يهيب لك ستاعب تلاخحك مدى الحياة

[عن مجلة « روتز دايمت »]

أيتها السيدة -

في حياة زوجك امرأة أخرى



يقص زوجك تافها غير ذي بال ، ولكن فرط احساسه بحرماته منه ينمص عليه حياته الزوجية . فانما ما صلب الزوج امرأة تتفوق على زوجته في هذه الناحية ، حسبها « ملاكا » تصلح لان تكون زوجة مثالية . وان كانت تفتقر الى اشياء اخرى كثيرة ، جوهرية في حياة كل زوجة وربة بيت

وتنضم الناحية الدنية ، العناية بالمظهر . . انك قد لا تكونين احدي ملكات الجمال ، ولكنك تستطيعين ان تكوني ابقية وان تدالي باختيار ثيابك وطرز تشيلها على ذوق جميل ، لا جنبنا نرحين مع زوجك فحسب ، وانما داخل البيت ايضا

وكثير من الأمراض والعيوب الجنسية لا حيلة لنا فيها ، ولكن كثيرا عنها ايضا سببه التعب . فالزوجة التي تبلى دائما متعبة مجاهدة متوترة الأعصاب تدفع زوجها الى البحث عن امرأة اخرى مرحة هادئة الأعصاب . .

والزوجة التي تهمل الناحية الجنسية ، وتعتقد عدم الاستجابة لمواظف زوجها ، تشككه في كفايته الجنسية وتغفره الى استعادته

تتلمى يا سيدتي ان كثيرات يساولن افراء زوجك . . ففي كل زمان وفي كل مكان ، وبمهما تكن الظروف ، هناك دائما امرأة اخرى تحاول ان تفسد حياتك الزوجية . ونجاساتها في اجتذاب زوجك او فشلها بتوقف عليك انت وحده . فليس الزواج بامرأة اخرى هو سر الشقاء والتفكك في الحياة الزوجية كما يتوهم البعض ، وانما هو نتيجة لعلاقة مريضة معقدة بين الزوجين ، ووسيلة لتعويض الزوج بشيء - او اشياء - يحسن لبعوضه منها . وهذه الاشياء قد تشمل بالتواحي الدنية او العاطفية او الادنية او الاجتماعية او الاقتصادية

وسر النجاح في الزواج يتركز في معرفة الزوجة أي هذه التواحي يمدد الزوج امرا حيويا . فان لم تعطن الزوجة لهذه الناحية او تجاهلتها ، فانها بذلك تضع في يد « المرأة الاخرى » قبيلة قد تتسبب بها حياتها الزوجية . وليست في الوجود « امرأة كاملة » تستطيع ان تلبي مناقسة النساء الاخريات ، لان كل رجل يتعشق نوعا معينا من « الجمال » ، وقد يكون الشيء الذي

لثقتة بنفسه من طريق الاتصال
بامرأة أخرى . وكثيرا ما تركز
الزوجة كل اهتمامها في العناية
بأولادها ، وتنسى زوجها حتى ليظن
بأنها لا تحبه ، وإنما خلعت عنه بما
كانت تظهره له من حب قبيل
الزواج ، فيستسلم لأغراء أى امرأة
تصادفه



ان الرابطة العاطفية بين الزوجين
تقوم على ثلاث دعائم : التضحية
والخدمة والمشاركة
نحنينا بعضي الطرفان في سبيل طمأنينة الأسرة ،
وحيثما يشتركان لا في المباح
وحدها وإنما في المتعصب أيضا ،
وحيثما يتناسى الواحد منهما مطالبه
في سبيل الآخر
فهناك لوداد هلافتها متانة وقوة .
وأنما يوداد احتمال فرار الزوج من زوجته
إذا لم يحس أنه عضو في شركة
تعاونية تهدف الى خير الأمثل
جميعا

والرجل يربط زوجته تستطيع أن
تعدته في أشياء غير الطعام والأرباب
والأطفال . ولا قوة تضيق به نفسه
مثل أن يكون راعب في الحديث لم
يجد من تنصت إليه تجهل كل
ما يتصل بالموضوع ، بل ترحب في
أن تعرف عنه شيئا . وتبدو أهمية
المشاركة الفكرية بين الزوجين بعد
أن يتخطيا أواسط العمر ، حينما
تضبو جلوة الحب التي كانت تطفئ
قلبيهما في المرحلة الأولى من الزواج ،
وتزول مشوة انجذاب الأطفال
وتربيتهم ، فهنا يوداد احتمال
تفكير الرجل في امرأة أخرى تعوضه

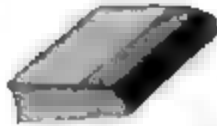
من هذا النقص وتشعره بأنه ما زال
جذابا لنفسه أسرا لقلوبين . .
ان الزوجة الحكيمة تحاول دائما
أن تسير زوجها في تقدمه الذهني
والاجتماعي . فهو إذ يتقدم في
مهنته وتزداد صلاته بالناس ،
يريد أن تشركه زوجته هذه
الصلات ، وأن تظهر أمام الناس
بمظهر يشرفه ويرفع من كرامته

وقد كان لأقحام الزوجات سيادين
الاعمال أثره في إثارة مشكلة جوهرية
بين الأزواج ، وخاصة حينما تجنى
الزوجة من وظيفتها مالا أكثر مما
يجنيه الزوج ، فان ذلك يبري في
نفسه مركب النقص ، ويدفعه الى
الابتعاد عنها قضاء الوقت في دور
القهو والتسلية حيث يتعرض لأغواء
نساء كثيرات . والملاج الوحيد أن
تسهر الزوجة روحها - مهما يقل
مرتبه بالنسبة لها - بأنه رب البيت
ورأس الأسرة ، وذلك بأن تخصص
بريق تهافت البيت مثلا ، وتضع
هي مؤتمرا في أحد المصروف ، ذخيرة
لأوقات الصيق والأزمات



من ذلك ترين يا سيدتي ، ان
سعادتك في يدك ، وان الوسيلة
الوحيدة التي تأمنين بها أن تختطف
امرأة أخرى زوجك منك هي أن
تفتني في نفسك تنصرفي ميولك
فتصلحيها ، والا فلن يفيدك قطعا
أن تسمى هذه المرأة أو أن تعتنى
على زوجك ، فإنه ما قر منك أليما
الا لأنه وجدها ترجعك في ناحية
أو أكثر

[من جهة « شارلن »]



دائرة معارف المختار

• **لماذا يحتاج الجسم البشري للعلم ما كانت ليست له حاجة غشائية ؟**
 - تتراوح نسبة الماء في الجسم بين ٧٠ ٪ و ٩٠ ٪ من وزنه . وهو وإن لم تكن له أية أهمية غذائية ، يؤدي وظائف حيوية للجسم ، لينظم درجة حرارته ، ويخفض درجة تركيز الدم ، ويسهل حركة المواصل ، ويساعد في انقاص الضغط ، لم هو إلى ذلك كله يظهره العلم

• **ما منشأ التقليد الطقسي بخلام الزواج ؟**

- يرجع تقليد ختام الزواج إلى عهد قدماء المصريين ، وفي لغتهم : البروفيلغية ، يرمز بالفاخرة التي يمثلها الختام إلى معنى الطقود ، وكان ختام الزواج يصنع في أول الأمر من مواد مختلفة كالجلود والأخشاب والنظام والاحجار . واستعمل الرومان خواتم من الحديد يمكن أن تلتصق بها مفاتيح البيت ، وانجلترا أول من استعمل الذهب في صناعة هذه الخواتم

• **هل الموت مؤلم ؟**

- أن الموت الطبيعي أصبه بالاستسلام للنوم . لدى كلتا الحالتين يقلد المرء أحاسنه تدريجياً ، وفي حالة الاحتضار تقوم بعض المواد بتطهير « المنع أثناء ذلك فلا يحس المحتضر شيئاً . أما خوف الناس من الموت فيرجع إلى توهمهم أنه مؤلم ، وإلى أنهم يترهبون ما بعده من الجهول

• **هل ينتقل دم الأم إلى جسم الجنين أثناء الحمل ؟**

ب لا تنتقل للغة واحدة من دم الأم إلى الأوعية الدموية للجنين ، لأن دورتي الدم متاهما مستقلتان ، ولكن دم الأم يصل إلى الجنين **والمصاهر الغذائية** الثلاثة بلطتين إلى الألفه

في سبيل السلام



العودة الجملة تقرب كالاتم
وهي لا تقف مع كلام



الاحد يد الموت المختلفة لا يكمل
... فتأخذ أرجلها أيضاً

الترجمة التي تحيط بجسمه فتسريه منها الى دورته الدموية ، وتم المواد المتألفة المختلفة من جسم الجنين خلال هذه الايام أيضا الى دم الأم لتتخلص منها مع ما يتخلص منه من المواد المتلفة في جسمها

• تعمل بعض انواع الورق كعلامات وعلامات ورسوما مميزة لها ، ترى حينما يمرش الورق للامور . فكيف تلعب هذه العلامات ؟

— مثل هذه العلامات يطلق عليها اسم « العلامات المائية » وهي لا تلعب على الورق بنوع خاص من الخبز ، ولكنها تسجل على المجبنة التي يصبح منها ليل تصبغها ، ليمد أن تخلص هذه المجبنة من النسبة الكبرى من الماء الذي تغطى عليه ، مرور مادة بين اسطوانتين لفظان ينسجج خفيف كثيف . به العلامة المائية بخرق ، لتقل بالضغط الى الورق ، ويكون موضحا أقل سمكا منه في المواضع الاخرى . ولذلك تكون أكثر شفافية منها . وهذه العلامات تسجل أوراق العملة وبعض انواع طابع البريد

• هل يكون دائما بارقا عندما نفس بالبرودة ؟

— ان درجة حرارة الدم لا تبطئ أثناء الاحتباس بالبرودة ، ولكن كميته الواصلة الى الجسد — وهو مركز الاحتباس بالبرودة او الحرارة — تقل . ويكون ذلك اسبابا بسبب احتفاظ الجسم بالنسبة الكبرى منه لتدفئة الخ والقلب اذا وجد ان الجسد يفقد الحرارة بسرعة بسبب الظروف الجوية ، لو في حالة الاحابة ببعض العمليات التي تصحب بالحرق والتباعد في الاوعية الدموية في سطح الجسم

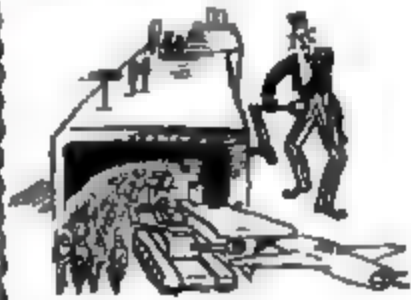
• ألا يكون الخبز الطازج أكثر عرضا في الجسم من الخبز القديم الجفاف ؟

— يؤدي لميل الدم دورا حيا ل حرق المواد المتسربة لانا كان الخبز جافا استغرق حرقه وقتا أطول ، وراحت لذلك نسبة انساب المصنعة به ، يكون أسهل حرقا . ولا كان للخبز الطازج يحتوي على نسبة كبر من الماء لتعمل دون اهتمام نسبة كبره من الماء ، كما انه يلزم بسرعة ابتلاعه ، لـ يكون أصغر حرقا من الخبز الجفاف

تتألف المواد الكبرى في الكهر القوي على السلام
والتي تتألف على المواد الصغرى ويصنعها حرقها
في الوقت الذي تتسابق العمل ما يتخلص منه وتلك



عندما يكون الاستعداد لتأليف على العلامات
الودية من الامم القومية



عندما هي أحدث التجهيزات الصناعية
للمصنعة على سلام المساهم



ازهار - و انوار



فكاهة وقصبة

■ عمل صاحب « النخار والبقريات » أن رجلاً كان يحفر القصور ، ثم تركه واشتغل بالطب ، فمات في ذلك ، فأجيب :

— الخنا في القصور تمر كالبون ، ونشط الطبيب تواربه القبور !

■ كان أحد رجال المال والأعمال مولماً بالرم ، وأقننه إلى حد ما ، لكنه كان يغال في تقدير لوحاته ويصدق أنها لا تقل جودة وروعة عن لوحات كبار الفنانين العالمين . وحدث يوماً أن عرض بس لوحاته على فنان معروف ، وذكر له أنه قرر أن يوصي بها - بعد وفاته - لأحد الفنانين أو للمعهد الفني ، ثم سأله : « أي المعهد أجدر بأن تهدي إليه هذه اللوحات ؟ » فقال له الفنان بعد أن تأملها ملياً : « لو أنها كانت لوحاتي لأوصيت بها لمعهد الفنان ! »

■ تحدث « ابن الخوري » عن رجل اسمه « يزيد » ، كان تبحر الصوت ، فلما حلت امرأته ، قالت له : « الزين لك إن كان ودي يفتيك » . فأجابها : « بل الزين لك أنت أن جاء يفتي أحداً غيري ! »

■ بحث حكام بن عبد الله الخليفة الأموي إلى سليمان الأعمش أحد علماء عصره طالباً عنه أن يذكر له متاعب عنان وسأوى . على ، فكتب إليه الأعمش يقول : « أما بعد ، فلو كان لبنان رضى الله عنه ساقب أهل الأرض جيداً ما تشكك ، ولو كان لعل رضى الله عنه مساوياً أهل الأرض جيداً ما شرتك ، فليكن بخاسة همك ، والسلام »

■ قال الأعمش : رأيت بقية من أحسن الناس وجهاً ، ولها زوج فيبيع ، فقلت : « يا هذا ، أترضى أن تكوني لهذا الرجل زوجاً ؟ » فقالت : « يا هذا ، لعل زوجي أحسن فيها منه وين ربه ليلقى ثوابه على إحسانه ، ولعل أسأت فيها بيني وبين ربي لجله عذابي .. أفلا أرى بما رضى الله له ولي ؟ »

■ اشتهر الاسكتلنديون بصفة البخل والجور ، ويروي أن أحدهم سافر يوماً إلى لندن في قطار بطيء ، فأثار فضول الركاب ودهشتهم ، أنه كان ينهش من مكانه كلما وقف القطار بأحدى المحطات ، ويتوجه مسرعاً إلى خلفه التناكر بها . ثم يوه ليحتل مكانه بالقطار . ولما

ركن التسليحة

اختر مدبراً على الكبير تسمى بحوله
لا حية عن الاسلحة المدبرة الثانية :

١ - أن يكون من حرم عود ، وغداً صبر
من عود ، فذلك ، ذي أكبر من عود
فعل هذا الاستح صحيح ؟

٢ - إذا كانت مدينة ١٠٠ في شمال شرق
مدينة ٥٠ ، ومدينة ٥٠ في شمال غرب
مدينة ٥٠ ب . فعل الاستنتاجات التالية
صحيح ؟

(١) مدينة ٥٠ في جنوب شرق مدينة
٥٠ ب .

(ب) البادية بين مدينة ٥٠ وبين مدينة
١٠٠ أقل من البادية بين مدينة ٥٠ ومدينة
٥٠ ب .

(ج) مدينة ٥٠ ب قريبة جداً من مدينة
٥٠ ب .

٣ - إله محمد بن أحمد القصارى بنسبت
لأبيه في عهد المماليك في أوائل القصور -
يقصد محمد بن أحمد - رحمه الله - الذين
يعصرون قصب مراهم من القصور ليل
مواعيد علفه ، كتب عليها : « قال مكيّاً
كي تنجب الزمان » . فوجه الخداع في
هذه العبارة ؟

٢ -

تخيّل أنك في العالم تتمرّ ال مرآة
انكسرت عليها صورة عشرين شخصاً لاداة
حائط ، أرواحها لا تضيء ، فلما كان أحمد
الفريد فوق الآخر على سطح الركة كما
لو كان الوقت الساعة الأولى وغنى ذلك ، فـ
هو أروع الشخ ؟

١١٠٠٠٠٠ ١٢٨٠٠٠٠

حاله أحدهم في ذلك الحب : لا : « إن مريض
بالقلب ، ولد أندرو الصليب بأني معرض الموت
بالسكة القلبية في أية لحظة . ومن أجل ذلك
اعتدت كتابت ركبتي القطار أن أضع تذكرة من
محطة لأخرى خفية أن يدركني الموت قبل أن
يصل القطار جميع المحطات التي يكون لي أن
أصلها فيه جذرة واحدة ! »

٤ قال رجل للقلب بن أبي صبرة : « ب
أدركت ما أدركت ؟ » قال للقلب : « نعم
أدركته العالم وحده . قال الرجل : « ولكن
أرى غيرك - ولد علم أكثر مما علمت - لم
يدرك غاوك . » قال للقلب : « ذلك لأن
انكسرت على ولم أجد وغيري على طه ولم
يستطع ! »

٥ تروى أسطورة عديده أن ظلمت من
الجمال طاعت وحيدة حزينة حتى وصلت في سن
الشيخوخة ، فلما قابلت الإله الأكرستكت إليه
وهي تكي ما قالت في حياتها من علم الرجال
وقاطعتهم لأوامر حتى انصرفت ميتة وأحزوه
جميعاً لا يظن أن سألته أن ينكحها من الانكاح
لنفسها من هؤلاء الرجال ، ليستجيب لها رجاء
وأعادها إلى الأرض بعد أن جعلها مرقياً ،
لتخرج من شاة من الرجال !

وتروى الأسطورة أن هذه الفتاة قابلت
رجلاً مرة أخرى وقالت له : « إن لم أستقم
بالحب طول حياتي ، فليجني شيئاً يحبه جميع
الناس ولا يسيرون على فرائه ، فأخذ رجلاً
مظلمة من مظلمها وفرسها في الأرض والظلمة :
« كوني بينا . . وسوء يملك الرجال كما
يجبون زوجاتهم سواء بسواء ! »

إذا سألتني



في هذا الباب نجيب « الدكتور بنت الشاطئ »
على « يرد إلى « الهلال » من أسئلة
أندية واجتماعية .. ولهذا نرجو أن
يكتب السائل مع الفتوان « باب الما سألني »

ضريبة الحياة !

الابتدائية : لماذا يفعل ليشبع حوجه ، أو
ليكتب شعوره به ؟

« وبالنسبة من صحيفة مؤلفة ، تشكر القلم
إلى أميرة ، ونيل من جمهور عميل بحسب
الإنسانية و أن تطلب أكثر مما يطلب الحيوان
الأعجم من سبع ودي

ولا أقصد من نشر هذه الصحيفة أن أعزى
صاحبها كما طلب ، فهو بطموحه وشعوره
بالتسليمات ، جدير بالثقة لا بالمرارة ، وما
أشك في أنه وأصل حمدا إلى ما يبني مهما
نقى من ساب ومصاب . لكن أريد أن
أشكر أولي الرأي وفادة الفكر ، إلى
شرف كريم من الصياح ، يريدون لرادا
لغيرهم ، ولا يد أن يفعل شيئا من أجلهم ،
لهم هذه الوطني ومنط الرجة

الباب المغلق

« أريد أن أكتب شباب مصر في كلية
الآداب منذ عام ، وظل من يوم تخرجه
بشمس صلا دون حظي ، قرأى آخر الأمر
أن يرجعوا نشر خطاب منه إلى جبهة المعتد
الرئيس ، يشرح فيه مسأله فالا :

« لي أب محبور ، ووالدة كفيفة البصر ،
وأربع أخوات ، وصديقان طليان . هذه
المائلة كانت تنظر - وقد طال النظر -
أن أم تراسي الجنسية ، حتى أحصل
فيها ، وأخيرا تخرجت لأبني من الأعمال
الحرية فلا أحد ، ومن الأعمال الحكومية ليعمل
أر باب الوظيفة قد انفل . وما رنت أسطر
ومنى منى أنظر أن يفتي الرئيس هذا الشاب
كي تفتح ما نقلت به ، أقروا أن صوت جونا
ولي قوة السيف ، ومنى المؤهل الجاني ،
« وما أندي أسحب لفراد المور ،
لأشتر اليسكري العدالة ، وأما وأمة أنها
سولة يبلغ مسما من اللواء الرئيس ، ومنى

« الأديب لطفي علي محمد بالظهرة :
يماني حالة نفسية قاسية « أثر حطت على
حياته ونفسه منه الشيف ، وجعله في
الصحة كغريب دفعت به القدر إلى غير
داره ، ليكل ما لميها غراه ، يمت على
الفسكري ويغري بالرجول « وقد منى
يلتصق المزاج حيا وشفا ، لم يجد إلا
المحطة الجرداء ، ومن ثم اندفع يبحث عن
المناسبات ويفتش عن الحزوين ، ليكي معهم
ويتألم لشئهم

« وأنها لعموم بمرميا حيا ، ولؤديها
ضريبة للحياة . وندما دل التضر

« وحسبك داء أن تصح ولما
وأما يختلف الأمور بمفاداة الألم ،
باختلاف حظ الإنسان من نفس لومعه
والقلب الرقيق والخيال أصبح ، ولا بأس
على الشاب منها . وكل ما أرحوه إلا سمح
الأخ لهذه الهوم ، نظام الحياة أمامه
وليس الأمر في حاحه إلا إلى الإرار والامتنان
مع الامتنان بالمشجاة والإرادة ، والامتنان

أجوع النبل !

« ج . ث . ل . م . ن . هـ : شباب في
الحادية والثلاثين من عمره ، متوسط
الحال ، لا حظ له من العلم سوى القراءة
والكتابة ، مع رغبة صادقة في العلم . والى
شده على المطالعة . جعله يشرع بجوع على
ناسي الوظاء . وقد حاول أن يفرس نوايه
حره . لينال التمهيد الأكاديمية من الثانوية
من معدده . لكن كفاه الصغر يرسطه إلى
قرية البصرة . حيث لمز ومثل الأعداد
لديحول الأسعاف الشفة . ولإند في مرارة
موجعه ، أنه سجد لسجد . وجز عليه أن
يدخل البصرية غير مؤهل ولو بالمشجاة

« صديق الهلال » : اذكر - كلما أتت عليك الضيق ولوعتك الملة - أن أولادك الصغار في حاجة إليك ، وأبهم مهملون بالصبر والخفة لذا حرموا أباهم الرحيم بمد أن لهم الأمومة الرشيدة الصالحة . وربما استطعت بهذا أن تفسق في المقاومة والإحمال ، وانظر بسوء من القوة والصبر ، والله معك

« العاهرة بلا سكنترة » : ليس الأمر من الحظر كما تتوهمين ، لعاري الهامس في نفسك ، وثاوس شعورك بالخوف ، وواجبي الصداقة في ثقة وأمل ، كما نطقت كثيرات ، فحين مثل هذا النفس ، ولم يعمل ذلك دون اقتران بغيرة سعيدة حائرة

وربما استطاع الطبيب أن يشرح علاجا طبييا لمثل ذلك ، ولهذا حولت التذكير إلى « طبيب الهلال » فالتمس الجواب عنها هناك

« . . سعيد : مكة المكرمة » : يختلف المبلغ فيما لمستوى الحياة ودرج الفؤادة ، وأحسب أن عشرين جنينا شعريا ، تكفي طلبا حثلك ، لمعنى حيلة مطبوعة معدة . ولدي مع ذلك أن كتب إلى مراقبة الثقافة بوزارة المعارف ، من حذيرة بأن فهمه لك ما نوح

« الصبيذة بظلة » ، بالقاهرة : أنت تستضيء الزمان ، بما في الدنيا أغنى من لوحة لسمير روحيا ، وتلمعن من نقائمه وفروقه ، وانعائه ، ولكن كيف تتفكرين من مثل أن تصيح لك دمع المستور من لثمه بعد أن جسدك الحياة الزوجية للآل ما اءتمني ياسيد ، وحاولي أن تصلحي شأنه فالزوجة المتكيفة تستطيع أن تحقق ما تريد

« السيد يونس صلي الدين - دكار » بالسنغال : من سؤالك الأول : أرجو الكتابة بشأنه إلى « هيئة التحرير بالقاهرة » ولعلم أنها ترحب بمثل هذا التطوع التبيل ومن سؤالك الثاني : ظهر كتاب « آمنة : أم الرسول » منذ شهرين ، ولعل يسدي أن تقدروكم التكرم لكتاب « بظلة كركلة » كان خير حائل لي على الكتابة ، والى مشيخ ومعين

لما السؤل الخامس بالهشيمية ، فارجو أن تنتظر الجواب منه في مدد قادم إن شاء الله

« السيد عبد القادر السحلي : حلب » سوري : « لغرت لي ولو المعارف » سيد المزية - أرض المعجرات - روضة ترمون - الحياة الإنسانية منه أبي الملاء - رسالة الطهران »

ولغرت لي دار الهلال في سلسلتها « كتاب الهلال » كتابي « بظلة كركلة » و « آمنة أم الرسول »

وقد نفذت نسخ أولهما ، وفي الثانية لن نشر النادر منه طبعة ثانية وشكرا على ما أبدت من تقدير

« قرة بالبحرين » : معك الحق يا أستاذ ، ولصحتي لك أن بدتي أولا مشاورة أحوال للاتصال على رأي مني ، ثم استشرى أحد رجال الشرح والتأويل في ذلك ، لكي يوسع لك طريق الاعتراض على إجراء نظري مع وجهة أبك - رحمه الله - في عمل الخير

« قريه » : حالك غير ميوس بها ، فلا تبتئس . وقد جوت سؤالك إلى طبيب الهلال ، لوضفك إلى أسلوب العلاج

إلى المواطنين في نيجيريا ومدن أفريقيا الغربية

يعلن سعيد سعيد منصور ، مستغذ لتقدم كل ما يؤمكم من مختلف الكتب والمجلات العربية ، والاسطوانات الغربية المصنوعة من أشهر الشركات ، وفي مقدمتها « كايرون » و « بيشافون » ، وكذلك أقدم المطبوعات الشرقية ، ولزيت الزيتون اللينالي ، وجميع أصناف الباشيش ، والتلابس الغربية للسيدات ، كسما يعلن بهذه التوزيع للإعلام المصرية

خبروا في كل ما يؤمكم

محمد سعيد منصور

محلات منشستر ، بشارع أريكو رقم ٧ ،

لاغوس - نيجيريا - ص . ب ٦٥١

طبيب العظام



أحدث الاكتشافات

● نجح فريق من جراحي العظام في إعادة حركة المفصل التي أوقعت حركتها الالتصاقات الروماتيزمية ، وذلك بوضع طبقة رقيقة من « النايلون » داخل المفصل وتثبيتها في العظام المجاورة بالسلاك من حبل لا يصدأ

وقد أجريت الجراحة لسبعين مريضاً ، فاستعادت مفصليهم حركتهما واستطاعوا أن يمشوا وحدهم وحدهم بغير معاناة

● جرب أحد الباحثين وضع قطع من الفنتسيوم داخل قناة تعفر في العظام المصابة بالندون ، فأسفرت التجربة عن تخلص المصاب من الآلام التي كان يشعر بها والتعجيل بشفاء العظام المصابة. ويعمل الباحث ذلك ، بأن الفنتسيوم يعمل على توليد نوع من التيار الكهربائي داخل العظم يساعد على سرعة الشفاء



المرأة في سن اليأس

بقلم الدكتور كامل يعقوب

أخصائي الأمراض الباطنية

اطرافاً يسيرة ، ثم شعرت على حين فجأة كأن لها من النار قد أخذ يشعل في جوفها ويشتفي في حنايا جسمها . واحتقن وجهها وخفق قلبها وضيق صدرها وأسرت إلى النافذة لتنسى الهواء . وما هي إلا برهة وجيزة حتى نضج العرق على جسمها وتمتت البرودة في أطرافها وأدركها هبوط مفاجيء وأعياها شدة . . وقال الطبيب لنفسه بعد أن شاهد هذه الظاهرة المرضية : « هذه هي بعض امراض سن اليأس ما في ذلك شك ولا ريب »

ويرجع ظهور هذه الأمراض في مثل هذه السن إلى اضطراب في وظائف الغدد الصماء ، فالمعروف عن المرأة أنها تنمرض في خلال حياتها لطورين مختلفين ، كل منهما يمتد في نفسها شيئاً من الحيرة والارتباك . الطور الأول عندما تتجاوز سن الطفولة وتدخل في سن البلوغ . فتتشط حينئذ غددها التناسلية وتفرز هورمونا خاصاً لا يكاد يسير في دمها حتى يمتد في جسمها مشاعر جديدة وأحاسيس غريبة لا عهد لها بها . وهذا الهورمون هو بمثابة الرسول الذي يشرها بحياة الحب والزواج واتجاب الأولاد . وهو يظل يجري في دمها قرابة ثلث قرن من

كلت تهدف إلى الخامسة والأربعين من العمر عندما أصابها العلة وقلقت عليها . فقالت لمخاطب الطبيب في لهجة يشيع فيها الحيق . « لست أدري كيف أبدا حديثي واكتشف من عيني . فانا نفسي لا أعرف حقيقة أمري ولا أدري ما دعائي . وإذا أنت سألتني من حياتي قلت لك انها تسير على نهج سوى لا تعقد فيه ولا التواء . فانا بعد ان في رجلي من العيش . ولي أين موظف وابنة منزوجة . ولكني برغم ما يعيط بي من أسباب الهدوء ولين الحياة بدأت أعاني الوانا من الضيق والاضطراب حمت حسي مظنة من العذاب . فيالأسف كنت مع زوجي في إحدى دور السينما . وما كاد المرض يتندى حتى شعرت باختناق شديد أوشك أن يزوق روحى . ففادرت الدار من فوري وأنا على أسوأ حال . وما إن بلغت بيتي حتى ارتجيت على فراشي وأغرقت في بكاء متصل . ووقف زوجي ساهما واجبا لا يقول شيئاً . لقد اعتاد أن يواتي كثيراً في مثل هذه الحال حتى ضايق ذرعا بأمري . ومن حق أن يمتلكه الضيق لأنه لا يستطيع أن يفهمني ، كما أني لا أستطيع أن أفهم نفسي » واطرقت السيدة إلى الأرض

الزمان ، تنجب فيه المرأة ما يشاء الله لها من أبناء ، وتحتمل في سبيلهم ما هو معروف عليها من أعباء .
وعندما تكف فقد المرأة عن العمل وينقطع سريان هورمون الأنوثة في دمها ، تستقبل الطور الثاني من حياتها وهو طور سن اليأس . ويقع هذا الحادث في أغلب الحالات فيما بين الخامسة والأربعين والخمسين من العمر . ولها علامات واضحة باختلال في نظام الحيض . فيتقدم مجيئه حيا ويتأخر حيناً آخر . وتقل كميته مرة وتزداد مرة أخرى . ثم لا يلبث أن ينقطع من المحي إلى غير رجعة . وتعرض المرأة في أثناء ذلك لسخونة طارئة تشع في جسمها من وقت لآخر ، فتبعث في نفسها شيئا من الضيق ، ثم تزول بعد مدة وحيزة ، فيلج جسمها المرق ويسلكها شعور بالهبوط والامية . وهي تعاني إلى جانب ذلك ألوانا مختلفة من الاضطرابات المصيبة والأعمال النفسية . فتور لآزرها وتحتاج مشاغلها لسبب ربه أو لغيره مما يوجب على الإطلاق . ويضربها من وقت لآخر شعور بالضيق والقلق والكتابة واضطراب الخاطر واشتغال البال . ثم ينتابها خفقان في القلب وارتفاع في ضغط الدم والتهاب في المفاصل وانهيار في الأعصاب .
وقد تتأثر أخلاق المرأة في بعض الحالات . فتصبح حادة الطبع سليطة اللسان كثيرة العناد . وتنمو فيها غريزة السيطرة وحس التحكم والسيادة . وترغب في إملأ إرادتها على زوجها وأولادها . وتستسلم للحزن والبكاء إذا هم فكروا في مخالفتها

وعند تلبية رغباتها . ويحار الرجل في تعليل ما طرأ على زوجته من شذوذ أو نتيجة اضطراب عقلي أو نفسي والحقيقة أنه ليس نتيجة هذا ولاداء وإنما هو اضطراب في وظائف الغدد والمشاهد أن هذه الأمراض لا يمر دولما على وبيرة واحدة . فهي قد تكون شديدة الوطأة في بعض الحالات فتشقى على المرأة وترحقها من أمرها صرا . وقد تكون خفيفة الوقع ضميقة الأثر . فتمر بها مراراً وتكراراً دون أن تضيقها أو تنير اهتمامها .
وكان الأطباء إلى وقت قريب يعجزون عن علاج هذه الحالات ويكتفون بتخفيف حدتها بواسطة المسكنات . ويؤثر عن أفلاطون أنه كان ينصح للمرأة عندما تلج من الناس أن تنفل نفسها بالعموم والإناث وما إلى ذلك . وكان الأطباء الأبطال في عصر الفلكة فيكتوريا يتبرون على النساء بوضع حد لملائنهن الروحية في هذه السن . ولست أعرف في بين آراء الأطباء ما هو أشد قوة أو أسوأ أثراً في حياة الزوجين من هذا الرأي .
ومهما بكر من أمر مألوف يعيننا في الوقت الحاضر هو أن جميع هذه الحالات المرضية سواء أكانت خفيفة أم ثقيلة قد أصبحت تستجيب للعلاجات الحديثة من طريق الهرمونات المختلفة . وهذا أمر يدعو إلى البهجة حقاً ، لأن المرأة عندما تلج هذه السن تكون قد لعبت كثيراً وأعطت كثيراً ، وأصبح من حقها علينا أن نتبع لها حياة ممتعة حالية من شوائب الآلام والأكداس ، لنتم بها في ظل زوجها الشكور وإسائها الأمان .



تعدد نوع الجنس

يولد بعض الناس وهم يجمعون بين سمات الذكورة والأنوثة ، فيكون لكل منهم مبيضان وخصيتان .. وكان الطب حتى وقت قريب يقف عاجزا امام هذه الحالات ، ولا يجد لها من الانتظار حتى ينمو الطفل ويصل الى سن البلوغ فتتغلب إحدى الخصيتين على الأخرى ، وقد يتدخل الجراح بمحضمه ليحاون على إزالة الصفة المتحيزة اذا اقتضى الأمر ذلك . وهذا التدخل هو ما يعرف بجراحة تحويل فتاة الى رجل أو تحويل رجل الى فتاة

وقد ابتكر أخيرا الدكتور د. س. م. بومرات ، أحد علماء جامعة « تكساس » بالبريكس طريقة يستطيع بها الجراح معرفة الصفة الجنسية المتغلبة عند أولئك الأطفال منذ ولادتهم ، وذلك باختبار يعرى على حلابة تؤخذ من جلد الطفل ونحاع عظامه فتتضح في ضوء هذا الاختبار حقيقة جنس الطفل وهل يكون ذكرا أم أنثى في المستقبل ، وبذلك لا يكون عرضة للاضطرابات النفسية التي

يتمرض لها بسبب عدم التأكد من جنسه الحقيقي

التهاب المخ

وفق لفيف من الباحثين أخيرا الى علاج بعض تجرته في كثير من حالات الإصابة بالتهاب المخ ، « الإنفلانزا » أو التهاب المخ . وكان المعروف ان المصاب بهذا المرض يموت في أول مراحله نوبات من الحمى تسبق وقتا طويلا ، ثم يتطور المرض فيؤدي الى تلف خلايا المخ ، وإلى ظهور اضطرابات عقلية ونفسية جديدة نتيجة لذلك التلف الذي لا يمكن إصلاحه

ويقوم العلاج الجديد على أساس إعطاء المصاب بهذا المرض مقادير من الفاكسين الذي يعطي الوقاية من حمى التيفود ، وذلك لمدة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أشهر

برد الأطفال

قام أحد معاهد البحوث بدراسة علمية لحالات عدد كبير من الأطفال في المراحل الأولى من أعمارهم بالبرد فمعالج لفيها منهم بالطريقة القديمة التي تقوم على التزام الراحة في

القراش والاكتهاف بالسوائل وأحد
الأسيرين أحيانا - وعالج نقيحا آخر
منهم بمركبات السلفا ، وقرىحا ثالثا
بالنسلين

وقد ظهر من نتائج هذه الدراسة
أن الأطفال الذين عولجوا بالطريقة
الأولى كانوا أسرع تماثلا إلى الشفاء ،
كما كانوا أقل تعرضا لخطر المضاعفات
الرد ، وذلك لسرعة ظهور هذه
المضاعفات عندهم وامكان تلدركها
في الوقت المناسب باستعمال العقاقير
المناسبة . أما في حالتى العلاج بالنسلفا
والنسلين ، فقد تأخر ظهور
المضاعفات - لأنهما أحفيا امراضها
فصعب لذلك علاجها

وقد كتب المشرفون على المعهد
محدثين من استعمال « قاتلات
الميكروب » في علاج حالات البرد عند
الأطفال إلا عند ظهور المضاعفات ،
وصرح أحد هؤلاء المشرفين بأن إمامة
الطبيب تقضى بالآ يتصح باستعمال
هذه العقاقير في الحالات التى يصعب
عن تشخيصها ، لأنه في هذه الحالة
يطيل فترة المرض والى علاج والواقع ،
وإن كسب وضاد والذى الطفل
باخفاء امراض المرض بعض الوقت !

الشوكة الرنة

إذا كانت موازين الحرارة من
الأدوات التى تنبه الطبيب إلى إصابة
الجسم باضطرابات معينة ، فإن
« الشوكة الرنة » سوف تساعد
الطبيب على تشخيص أكثر الامراض ،
وعلى ملاحظة تقدم العلاج

وهذه الشوكة لا تختلف كثيرا عن
الشوكة التى يستعملها علماء الطبيعة
في التعامل لأغراض البحث المتصلة
بالموجات الصوتية ، فمزان بها نصيبا
صغيرا في الجزء العلوى منها حتى
يمكن تثبيتها على طرفى إبهام المريض
وساقيه ، بعد أن يطرقتها الطبيب
بقوة على راحة يده ، وفي اللحظة
نفسها يدير ساعة

Stop watch
ويطلب إلى المريض أن يبده حينما
يوقف احساسه بالموجات المنعشة
من الشوكة ، ليوقف الساعة عند
ذلك ، ويحصى الوقت الذى استغرقه
احساس المريض بتلك الموجات .
فلذا كان هذا الوقت أقل من مدة
معينة ، كان الشخص مريضا .
وكلما تحسن المريض بالعلاج اقترب
هذا الوقت من النسبة العادية المحددة

الآلام الشديدة

كان مرضى السرطان في المراحل
الآخرة - مه الآام مريحة لم يكن هناك
سبل إلى وضعها أو تخفيف حدتها
في أكثر الأحيان حتى باستعمال المواد
المحدرة وتقطع الأعصاب التى تنقل
الاحساس بالألم !

وقد قام آخرا أحد الاخصائيين
بتجربة حقن مادة « التوفوكاين »
في الفصوص الامامية للمخ من جانبي
الرأس عند الجبهة ، وقد نجحت
التجربة في التخلص من هذه الآلام
تخلصا تاما بعد مدة تتراوح بين
ساعتين وأربع ساعات ، فلم يكن
لكتيرين من المرضى أن يقضوا أيامهم
الآخرة في راحة وهناء



138 حوص الرء على الماء
قواعد الأكل السحبة
استطاع أن يحتفظ
بشبهه مدة طويلة ..

أغذية- تطيل الشباب

نتيجة عطب في الأنسجة ناشئة من سوء التغذية المزمن !

والواقع أن لسوء التغذية أثر كبير في صحة الرء وعمره ، فالجسم كما هو معروف يتألف من ملايين الخلايا الحية ، ولا بد لكل خلية من هذه الخلايا لكي تؤدي وظائفها من الحصول على العناصر التي تغذيها ، والأ توفقت من العمل ، فبناظر الجسم كله يتوقفها وتذهب إليه الشيخوخة بمختلف أمراضها . فمثلا إذا لم تحصل الأنسجة التي تنتج كرات الدم الحمراء في الجسم على العناصر الكافية لتغذيتها ، فإن إنتاجها من هذه الكرات يقل ، ونتيجة لذلك تقل نسبة الأكسجين الذي تحمله إلى أجهزة الجسم لتستطيع مواصلة عملها ، وسرعان ما تضطرب هذه الأجهزة فيؤثر اضطرابها في جميع أعضاء الجسم ، وتظهر عليه أمراض الضعف من شحوب في الوجه ،

لم تكن الحياة بعد السبعين فيما مضى - كما هي الآن في أكثر الأحيان - سلسلة من الأمراض والمتاعب ، بل كانت مرحلة من العمر تقترن بالتقدير والاحترام ، وتنصف بالحكمة والعقل الناضج القوي المتين

وقد قام الطب بآجرء بعرض عدة في هذا الشأن بين الشعوب البدائية ، فتبين لهم أن أكثر شيوخها المتقدمين في السن لا يشكون من أمراض الشيخوخة المنتشرة في البلاد المتحضرة ، كأمراض الشرايين والقلب والتهابات المفاصل والسكر وما إليها ثم جربوا تغذية بعض هؤلاء الشيوخ بالأطعمة الشائعة في المدن الحديثة بدلا من أطعمتهم التي تعودوها ، فأسفرت التجربة عن ظهور أمراض تلك الأمراض عليهم ، مما دل على أن هناك علاقة وطيدة بين نظام التغذية والإصابة بهذه الأمراض ، وعلى أن الشيخوخة كثيرا ما تكون

ومرعة في التنفس ، وسوء في الهضم
وما إلى ذلك !

ويرى العلماء أن النمو العادي
والقدرة الطبيعية على التناسل عند
الكائنات الحية ، هما اصدق الأدلة
على أن غذاءها يحتوي على جميع
العناصر الغذائية التي تحتاج إليها
ويسهل عليها استيعابها . وقد
أجرى بعضهم تجربة ضوعفت فيها
كمية فيتامين « أ » لسبعين جила
من الفيران وبيت على غذاء ملائم
لنموها العادي ، فأسفرت التجربة
عن زيادة أعمالها وعن طول مرحلة
الشباب عندها بنسبة ملحوظة .
ومعروف أن فيتامين « أ » من
العناصر الضرورية للنمو والتناسل ،
ولوقاية الأنثى المخاطية في الجسم
وقامت جامعة « هارفارد » في
أمريكا بأجراء بحث في التغذية تبين
منها أن لتغذية الأيونات أثرا مبالغا
في صحة وليدهما

وقام أحد الأطباء القديرين كثيرا
بتسجيل النتائج التي أسفرت عنها
تغذية خمس مائة مريض ، كانوا جميعا
يشكون من أمراض النسيخوخة ،
وفيما يلي أهم النتائج التي سجلها .
• كان أكثر هؤلاء المرضى يسرفون
في تناول المواد التشوية والدهنية ،
مما حال دون تناولهم أطعمة أخرى
قيمتها الوقائية أكبر

• كانت التغذية المرضي - بوجه
عام - فقيرة في الفيتامينات ، فلما
وُضِعَ نظام خاص لتناولهم أطعمة
تعد الجسم بحوالي ألفي سعر ، ٧٠٪
منها تولدها أطعمة من النوع الوقائي
(وخاصة اللبن والفاكهة الطازجة)

واغضروا) ظهر تحسن ملموس
في صحتهم ، فسيط خُفِضَ ضغط الدم
المرتفع في ٢٢ حالة وتحسن الهضم
عند ٥٥ مريضا ، كما تحسن مظهر
الجميع من حيث لون البشرة ودرجة
خشونة الجلد

وقد استخلص من تلك البحوث
والتجارب أن سوء التغذية من أهم
عوامل النسيخوخة المبكرة ، وأن
الطعام المنوع الملائم من عوامل إطالة
الشباب ، وعلى هذا الأساس وضعت
قائمة بالأطعمة اليومية الضرورية ،
بحيث تناسب كل دخل وكل مزاج ،
ويؤدي اتباع نظامها إلى الاحتفاظ
بالتشاب أطول مدة ممكنة ، وهذه
هي القائمة :

١ - تناول وجبتين من الفاكهة
الطازجة ، سواء أكانت عصرا أم
« ثروت سلا » أم ثمارا ناضجة

٢ - تناول وجبتين من الغضروا
ذات الأوراق الخضراء أو الصفراء ،
سواء أكانت مطبوخة أم حياء أم
عصرا أم خضرا مطبوخة

٣ - تناول فنجاني من اللبن ،
سواء شربا أم مزوجا بالأطعمة
المطوية ، أم كان على هيئة « إيس
كريم » أو جبن ، وما إلى ذلك من
منتجات الألبان

٤ - تناول يخشتين في أنية صورة
ملائمة

٥ - وجبة من اللحم أو السمك
أو الدجاج

٦ - تناول رغيفين من الخبز وما
يمثل طبقا من الزبد

[من مجلة « تودايز هيلث »

كيف تتقى أمراض الكبد؟

بقلم الدكتور كمال موسى

الطبيب بـمـشـفـى جـيـت الـبـاسـة

كما أنه محور الارتكاز في جميع الأعمال الفلجية والهضمية التي تتم فيه . فهو - مثلا - يفسر مادة « الصفراء » التي تتجه الى الأمعاء لتنظم حركتها وتساعد في هضم ما بها من مواد دهنية وفي مقاومة بعض الميكروبات الضارة حتى لا تنمو هناك . فإذا بقي من هذه المادة ما لا حاجة للأمعاء اليه ففي الحويصلة المرارية منج لاخترائه حتى ينتفع به عند الحاجة اليه . ولو أن هذه المادة لم تصل الى الأمعاء بسبب حصاة أو التهاب أو ورم أو نحوها لانعدم الانتفاع بتلك الزايا . وفي الوقت نفسه تشرب أنسجة الكبد هذه المادة وتنتقل منها الى الدم ، يسود الاسفرار لون الجلد والعينين والأغشية المخاطية

ومعروف أن الكبد أول ما يتجه اليه اهتمام الطبيب عند معالجة حالات البول السكري ، وذلك لأن الكبد حين يتلقى المواد السكرية أو الكربوهيدرات يحتفظ بالفائض منها عن حاجة الجسم بعدد أن يحوله بالتعاون مع بعض الصدد الأخرى كالبتكرياس الى سكر نشوي لايلذوب « جليكوجين » . وهذا السكر هو الوقود اللازم لكل الأعمال الحيوية في الجسم كالحرارة والحركة وغيرها ،

بعد الكبد في مقلمة أعضاء الجسم ذات الأهمية الحيوية الكبرى ، نظرا الى ما يقوم به من عشرات الأعمال الدقيقة الضرورية لحفظ كيان الجسم ووقايته . وهو يقع في الجانب الأيمن منه ، تحت القبة الهضمية أو الحجاب الحاجز الذي يفصل الفراغ الصدري المحتوي على القلب والرئتين عن الفراغ البطنى المحتوي على المعدة والأمعاء والطحال والكليتين وما إليها ، وسطحه الأعلى يلامس الحجاب الحاجز كما يلامس المعدة ، ووسطه يلامس القولون المسمر من الأمعاء بينما أوسطه يلامس قطن الكلى اليمنى ، وتلتصق به الحويصلة المرارية ، ويدخل فيه الوريد الأجوف السفلى الذي تصب فيه الأوردة الآتية من المعدة والأمعاء والطحال ما تحمله من مواد غذائية جديدة ليتم فرزها وتصديل تركيبها الكيميائي بما يتفق وحاجة الجسم ، ثم لاختران ما يعيىض منها عن حاجته للانتفاع به في الوقت المناسب ومن أجل هذه الوظائف التي يؤديها الكبد ، تارة وحده بما يفرز من مصبرات ومواد مختلفة ، وتارة بتعاونه مع بعض الأعضاء الأخرى ، يسلكه المختصون في علاج الفئد . والواقع أنه أكبر غدة في الجسم ،



فلذا احتاج
الجسم الى
شوة من مخزونه
فسرعان
ما يتم تحويله
الى سكر
قابل للتحويل
بواسطة مادة
«الادريالين»
التي تفرزها
الغدة فوق
الكلى ، ثم

يتحكم الكبد في تنظيم نسبة السكر في الدم ، وكذلك كمية لوز الكلى
التي تفرز الأدرينالين ، والبنكرياس الذي يفرز الانسولين

وخير وسيلة للوقاية من امراض
الكبد ، والمعاونة على علاجها ، ان
ينظم الغذاء بحيث تكثر فيه الفواكه
المشوية وزيت الزيتون والخرشوف
والواد الغنية بالبروتين كاللحم ،
والبقول الحضرية ، والفواكه السكرية
والبطاطس والمياه المعدنية . وذلك
مع مراعاة التدفئة حسب اوقات
الطهي والراحة والاستجمام ،
والانتفاع بالهواء الطلق والرياضة
الخفيفة وتجنب الصوم ، ومع النوم
المكتمل ساعات كافية ، واتخاذ الوضع
الامثل للاسترخاء عقب الأكل

وعلى عكس ذلك يعد من أهد
الأخطار على الكبد الإفراط من
تناول الدهون والفواكه الدهنية ،
والشوكولاتة ، وكذلك الإفراط من
الملح وتناول الحفريات والفواكه
الحامضة والبقول ، والتعرض لشدة
البرد أو الحرارة ، والهواء غير النقي ،
والإفراط في الاجهاد البدني والعقلي ،
والخضوع لملايين تضغط الكبد ،
واستعمال أدوية لا تفيد اليها الحاجة

يندفع من مخزونه في الكبد الى حيث
يحبله تيار الدم فيأخذ الجسم حاجته
منه ، ويعود الفائض الى المخزون
الكبدى بعد تحويله مرة أخرى الى
«جليكوجين» بواسطة «الانسولين»
الذي يفرزه البنكرياس

وكذلك يعد الكبد مستودعا للدم ،
ومصنعا منظما لبعض مركباته
الحيوية من أملاح ومعادن وبروتينات
وغیرها ، كما انه بمثابة مصفاة تفرز
الدم من الشوائب المختلفة

واحد امراض الكبد ، التهابات
الداخلية وى مفرطتها التهاب
الوفاى الذى ينتقل بفيرس «Hepatitis»
خاص ويصيبه أسفرلر الجلد في
٩٠ ٪ من الحالات ، ومثله التهاب
الكبدى الأميبى الذى ينشأ نتيجة
لدوسنتاريا التى قد تسبب فراجا
في الكبد أيضا ، وهذا الالتهاب شائع
في مصر . وهناك مرض التليف
الكبدى «Cirrhosis» الذى تحصل
الانسجة النوعية الكبدية الى الياف
فتفقد القدرة على القيام بوظائفها
ويضمحل الكبد تدريجيا

الرسام الكهربائي في خدمة العدالة

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مفوض الأمراض المعدية

أو فترة من شروء الدهن وعدم الانتباه ، أو نوبات من البكاه أو حركات شبه ارادية أو غيرها ، وفي هذه الفترة من النوبة الصرعية - مهما تكن أعراضها - لا يمكن للمريض أن يسمع ، أو يجيب عن الأسئلة ، أو يتذكر ، أو يقوم بعمله ، أو يحمي نفسه من أخطار وظيفته . وهذه هي اللحظة الخطيرة التي قد تقع فيه فيها حادثه فلا يمكن تعيلها ، كسقوط الطائرة به أن كان طياراً ، أو اصطدام السيارة التي يقودها ، أو إهمالهم بحوادث أثناء عمله في المصنع فإن كان بإمكانه وقد أمكن بواسطة رسام المخ الكهربائي تفادي كثير من تلك الحوادث المختلفة ، لأنه استطاع تشخيص تلك الأمراض غير الظاهرة في كثير من طالبي الالتحاق بتلك الأعمال الدقيقة الخطرة بقيادة الطائرات ومسيارات الاجرة والأتوبيسات ، ومن اليهم كمهندسي السكك الحديدية وعمال المناجم ، فعيل بينهم وبين هذه الاعمال كذلك قد يرتكب المريض بالصرع احدى الجرائم أثناء نوبة من التبول من حيث لا يشعر ، ومن أجل ذلك تستخدم المحاكم جهاز الرسام

ليس في استطاعة الرسام الكهربائي المخ أن يقرأ الأفكار التي تدور في الدهن ، ولا أن يكشف عن المبقرية الكامنة فيه ، وهذه حقيقة ثابتة دلت عليها نتائج الأبحاث التي أجريت على المسالمة « اينشتين » وغيره من العلماء . . على أن هذا الرسام الكهربائي قد ثبت في الوقت نفسه إمكان استخدامه لمنع الحوادث قبل وقوعها بسنوات ، وقد كان له فضل انقاذ كثير من المتهمين الأبرياء بعد أن كاد جبل المنقة يلف حول أعناقهم .

وتفسر ذلك أن كثيرا من المصلين بالصرع والأمراض العصبية في المخ لا يدركون أنهم مصابون بهذه الأمراض ، كما أن مظهرهم الخارجي ولحسبهم الطبي العادي قد لا يكشفان عن وجودها لديهم . ولذلك يعتمد الطبيب عند فحصه لأمثال هؤلاء على تاريخ ما حدث لهم من نوبات صرعية ، ولكن أمراض هذه التبول كثيرا ما تختلف عن أمراض التبول التشنجية المعروفة التي يسقط فيها المريض فجأة على الأرض وتحدث له تشنجات عامة ودغوة بالقلم ، إذ قد تظهر على هيئة دوار

ومتابعة العلاج الى ان يتم الشفاء .
كما يمكن تشخيص اودام المخ
وتحديد مكانها فيستطيع جراح
الاعصاب الوصول اليها وإزالتها

ولهذا الجهاز فائدة كبرى في
اصابات المخ ، اذ يمكن تحديد مكانها ،
وتحديد مدى الإصابة ودرجة
الارتجاج في المخ ، فيمكن بذلك
متابعة الحالة وامطائها العلاج اللازم ،
كما يستعمل هذا الجهاز الآن في
متابعة الحالة العقلية لرياضيين
المحترفين ، خصوصا الملاكمين الذين
يتعرضون لاصابات وارجاجات
متكررة في المخ ، فلا يسمح للاعب
بدخول المباراة قبل فحصه بهذا
الجهاز لتتحقق من أنه ليس به أي اثر
لارتجاج أو إصابة سابقة بالمخ

وقد استعمل اطباء التخدير في
اسرنا هذا الجهاز في الجراحات
لنفس كمية المخدر اللازمة للمريض
بطريقة آتية ، ضمانا لراحة الجراح
وسلامة المريض

دكتور يحيى طاهر

الكهربائي للمخ لفحص المتحمسين
المشتبه في ارتكابهم الجرائم موضوع
المحاكمة أثناء نوبة من تلك النوبات

أما هذا الجهاز الشديد الحساسية
والدقة فيصنع على هيئة مكتب
متوسط الحجم ، تخرج من إحدى
جوانبه أسلاك في طرف كل منها
قرص صغير من الفضة ، يوصفها
من الموصلات الجيدة للكهرباء ، ويمكن
تثبيت هذه الأقراص في رأس
الشخص المراد فحصه من غير أي
مضايقة أو إيلام له ، فننتقل
الموجات الكهربائية المنبعثة من المخ
الى الجهاز الذي يقوم بتكبيرها
بواسطة محطات تتألف كل منها من
مجموعة من الصفحات كصفحات
الراديو لتستقبل هذه الموجات وتكبرها
أضعافا مضاعفة . وبذلك تكون هذه
الموجات الكهربائية بعد تقويتها قادرة
على تحريك مؤشرات مثبتة بالجهاز
ترسم ذبذبات هذه الوحات على ورقة
متحركة فيمكن رؤيتها بواسطة
شكلها وسرعتها ، ويمكن تبطا لذلك
اختيار العلاج اللازم لكل منها ،



المصابة تقوم
بفحص الحيلة
صغيرة - مصابة
بنوبات صرعية
بالرسم الكهربائي

المرض تسبب الروماتيزم



تعرضهم لمشكلة عائلية أو أزمة مالية ؟

والتهاب المفاصل الروماتيزمي مرض قبيح لا يرحم ، يبدأ بوجع وآلم في المفاصل ، ثم يتلف الأنسجة المحيطة بها تدريجاً إلى أن تتمثل حركة المفصل بسبب انقباض العضلات المحيطة به إلى شديداً لصاحبه



ولكن : ما علاقة الحزن والهم بالتهاب المفاصل الروماتيزمي ؟

يرى الاختصاصيون أن الحزن والهم والقلق تؤثر في العصب السمبثاوي (Sympathetic Nerve) الذي يتحكم في عملية التنفس وضربات القلب ونشاط الدورة الدموية ، وكثير من أوجه النشاط الأخرى . ومن هنا يؤدي اضطراب الدورة الدموية إلى قلة الدم بالشعيرات الدموية التي تغذي أنسجة المفصل ، وتأخذ في الجفاف تدريجاً ، وثباتاً فثباتاً ، يصل إلى المفصل ولصاحب حركته الآلام شديدة

[من مجلة « توباز هايمت »]

هذه عهد بعيد ، عرف أن الهم والحزن والقلق آثاراً ضارة على القوى العقلية والجسمية ، ويرى بعض الأطباء الآن أنها قد تكون من بين الأسباب الرئيسية لالتهاب المفاصل الروماتيزمي

وقد حدث أن سيدة في الخامسة والثلاثين من عمرها رأت زوجها يقتل في حادث سيارة ، فلم تمض على ذلك بضعة أيام حتى أخذت يلبسها تورمان ، وصارت تحس الآلام شديداً عند تحريكهما ، وبدأت عليها جميع أمراض الالتهاب الروماتيزمي مع أنها لم تكن تشكو منه من قبل

واختل الحزن بأحد التجار على أثر أفلامه ، فأصيب بالتهاب روماتيزمي في المفاصل مع أنه قبل الفلاس لم يكن يشكو منه

وهناك أمثلة كثيرة من هذا القبيل يصادفها الأطباء بين من يعانون من مرض الروماتيزم المفصلي : ويقال أن أكثر من ٢٥% من المعالين بهذا المرض كانوا يشكون اضطرابات عاطفية وعصبية منذ طفولتهم ، أو أصيبوا بهذا المرض على أثر

أيها الطبيب .. أجبنى

الزحطة

• تتأخر الحقة التي يسببها الحساسية
• الزحطة • في كثير من الأحيان بعد تناول
الطعام • فما أسباب هذه الحقة • وهل هي
عوارض مرضي ؟

١ - من • جامعة الإسكندرية

• لم تعرف بعد أسباب • الزحطة • وإن
كان من المثل أن للحساسية المسمى لحقة
الحبوب الحكة مثلا كثيرا في حبوبها • لكن
يوجد في الجزء العلوي من الحقة أو الحلق أو
القصبة يسبب لديه هذا الحبوب • فيؤدي
ذلك إلى • أزمة • • وس العوامل المؤهبة
لرغبة • عسر الهضم وعسر السوائل المسببة
والإكثار من الحلق أو المشردة أو تناول الحبوب
كالتفاح وسنطة • كما أن • الزحطة • قد
تكون نتيجة استكسار حساسي ناجم عن بطئ
سلالة الدمق الحساسة

التهاب الحلق

• ل أين في تمام الثاني من عمره يظهر
على حلقه منذ أوائل الصيف حوصلات صغيرة
متقاربة تفسده إلى حنكها • وكلها حنكها كانت
التهاب • أجملا تشبهون ؟

لم حائرة - أسير

• من الحساسية بهذه الحقة التي يطلق عليها
السامة اسم • حسو النيل • أن يشبهوا بقعر
الأمكان بين الأماكن الضيقة الحرة • وهي كل
ما من شاة زيادة الرزاز البرق • ويعد في
علاج هذه الحالة صل سامة للأماكن الحساسة
بمعدل الكلامينا مضاعفا إليه الإكتيرول بنسبة
تصل إلى ثلاثة عند مرارته يوميا • وكذلك
استعمال بودرة تتكون من (كالفور : نصف
جزء • فتور : نصف جزء • بوريك : جزء واحد
حاصر السيليك : جزءان • أكسيد
الزنك : 20 جزء • بودرة الثلج : 50 جزء)
فرض فوق حوصلة الحنك بعد السامة

يعتقد في الرد على هذه الاستفسارات
حشرات الأطباء الآتية أسماؤهم • مرتبة
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهمي

١ أحمد فهمي

٢ أحمد ماضي

٣ أنور المفتي

٤ صادق محبوب مشرقى

٥ صلاح الدين عبد النبي

٦ هيد الحميد مرتجى

٧ عز الدين السماع

الدكتورة عطيفة السعيد

الدكتور كامل يعقوب

٨ كمال موسى

٩ محمد الطواهرى

١٠ محمد رضوان قناوى

١١ محمد شوقي عبد المنعم

١٢ محمود محمد فهمي

١٣ محمد مختار عبد اللطيف

١٤ محمد عبد العاطى

١٥ محمود حسنين

١٦ يحيى طاهر

بياضات العين

• لطفة نصيب في الشهر الأول من عمرها بيضا في إحدى عينيها • وفي الشهر الرابع أصيبت بالقرحة في العين الثانية • وهي الآن في صحة جيدة • ولكن الخش خشب بصرها في المستقبل • فما رأيكم في هذه الحالة ؟

أبو جبهة - السودان

• يطلب أن تكون هذه البياضات نتيجة ضعف أو حرمان • لذلك يلزم المراجعة الطبية وصيانة جسمها على النحو باعطائها حتى الكلبيوم وفيتامين د • على أن هذه البياضات تروى باستعمال مرهم « ديون » • Dioion أو « الكورتيزون » • Cortison مع وضع مرهم فيتامينات ليلي

الصلع الجزئي

• أنا شاب في السادسة عشرة من عمرى • اشتعلت الشعر من بعض أجزاء رأسي لثلاثة دوائر صلعة • فهل يمكن علاج هذه الحالة ؟

ع • د • عبد الرحمن - أم درمان

• هذه الحالة تعرف باسم مرض « الثعلبية » وهي نوع • إلى حد كبير • لا يستطاع الجهاز العصبي • لذلك يلزم علاجها كعلاج ١٢ حبة فيتامين ب • حبة في اليوم كل يوم • وكذلك سادى الراس • مغلاسات • ١٢ حبة في اليوم • ثلاث مرات يوميا لمدة ثلاثة أسابيع • مع حبة الحبة الحادة • صفة الورد • مرة كل يوم • وبعد عمل جلسات الأشعة فوق البنفسجية مرتين في الأسبوع • لمدة أربعة

الورم الرمحي

• أنا من قرطبة الرمة الربيع وما هي أسبابه ؟

صحيح • حيث قرر • الرمة (ع) استوائية • الرمة الربيعية • يحدث حرقا واكلانا بالعين • يعرّف إلى دكتيا وحكا • وهو يصيب الأطفال والعيان والشيوع • ولكنه أكثر ما يصيب النساء • وقد تكرر نوباته بعد أخرى في فصل الربيع والخريف • ولم تعرف بعد أسباب الحقيقة • هل أنه من المأكلة المروج الشمس • واضطرابات الشمس • وشدة الحساسية • أرا كثيرا في جلده • ولطاحه يحسن عمل نظارة طبية من زجاج يحسن الأشعة البنفسجية • وعلاج اضطراب النوم إن وجد • واستعمال قطرة الإدرينالين أو الإيبيدري وما شابهها • وفي الحالات المستعصية • لك يحدد العلاج بالكورتيزون

فوائد الصل

• سمعت أن الصل النحل قيمة غذائية كبيرة وأنه يلد في علاج عدة أمراض • فهل هذا صحيح ؟

ع • المسبح - البصرة

• يعتبر الصل من أهم موائد الطباعة • إذ يجد الجرام الواحد منه الجسم يلد من الملوحة يوزن ثلاثة سعرات ونصف • وهو يحتوي على ٧٠ ٪ ماء • ٤٠ ٪ جلوكوز • ٢٤ ٪ ليفوز • وبه مجموعة من الأحماض العضوية وتبلغ نسبة العلاج الغذائية فيه حوالي ٠ ٪ • وللصل تأثير ملطف • فهو يبرد في المراتز الدم والجلد • ولذا يلد في حالات الجفاف وصحوة البقع والشمال الجاف • ولذلك يطبق في بعض أنواع القرحة وأدوية الشمال • وله في ذلك تأثير ملطف

كثرة الاحتلام

• أشكو عملا طويلا ليس له سبب ظاهر • كما أشكو من كثرة الاحتلام • فما هو العلاج ؟

قاري حائر - البيضاء

• يكثر الاحتلام عندما يكثر التفكير في المسائل الجنسية • ومن سببه في ذلك الملل الذي يلد كذا الوجه التفكير في الضيق النفسي • يجب الابتعاد عن المصروفات الكتب الجنسية • كما يحسن عدم مشاهدة الأفلام الغربية • ويجب ألا تصيب للفراس إلا عندما تشعر بالحاجة للنوم لتجنبه اضطراب الهمة • كما يجب أن تمارس الفرائض حقا كالميلط مباشرة • وعظم حجم النوم على الظهر • بكل هذه الاحتياطات مع المزمة النفسية وحصر الفكر في بناء مستقبل لائق بالانكباب على الدروس والتفكير يمكن علاج حالته • أما الأدوية المقوية التي تصح بها • فهي ملطفة كثيرة من دواء « بيولسرين » • Bioferin بعد الأكل ثلاث مرات يوميا • وحلقة « كلاسي لورت » • ملطف في الورد كل يوم

التهاب المعدة

• أشكو لك حلا يظهر في الجهة اليسرى من البطن • بعد تناول الطعام بساعة أو ساعتين • يتبع في أغلب الأحيان في ماء عاقي • فيعلا تشرون لعلاج هذه الحالة التي تنس على الحياة ؟

عبد الله قاسم - تلوصل

• يبدو من علاقة الألم بتناول الطعام • وما صاحبه من إرويات في المراتز الطيب • أن

ويضرب عند الفصف أو يطوح من الكحولية .
تفصيح صدور القصير . يلزم العناية بالصحة
عامة والاكتفاء من التدخينات والتدبيرات .
لغلا في العلاج بالمسومات تحت إشراف
الطبيب المختص فلا كان له صعب أو
أختراف في الفصد

التبول اللاإرادي

• انتباه في السابعة عشرة من عمره .
انتباه مرض التبول اللاإرادي عند الصغر .
ولا يزال ملتصقا في حتى الآن ، مما يسبب
في لك نفسيا شديدا ، فهل من وسيلة للتخلص
منه ؟

السيد حسن - القاهرة

- التبول اللاإرادي في مثل سنك يشهد
بكون له سبب عضوي . لهو شيئا يكون
سبب علة في الجهاز البولي أو عارض لمرض
عضوي . فإذا حل الفحص الطبي على سلامتك
من هذه العلة . فليبدأ التحليل النفسي .
وحين يتم الفحص يلزم الاحتياط في شرب
الموائل وسراعة التبول ليل النوم . وتحدد
التيقظة مرة أثناء الليل لهذا المرض . ويمكن
استعمال الكراسي - البيريس - Ephedrine
تحت إشراف الطبيب

هذا التهابا مرمحا في القصد . وقد يكون
هذا ترجع بها . وللتثبت في ذلك . يلزم
فحص دقيقة بالانتماء بعد تناول الباروم
وتحليل البصارة الحديثة . والفحص يستشعر
المسح . وعلى نتيجة هذه الاختبارات يتوجه
العلاج

وفي أثناء ذلك . يستحسن الابتلاع عن
التدخين والشور والهوى والنش . وفيه
استعمال التدبيرات مثل أغراس . الأكل .
والأدوية التي تحرق على البلاءونا مثل مروج
البلاءونا القوي

نمو التشخيص

• أنا فتاة أبلغ من العمر ١٨ سنة وعاش
ما زالا صغرى . مما سبب لي علة نصية .
فهل من دواء أو حتى لتهد في علاج هذا
الظهور ؟

فتاة عذبة - بني مزار

- تعيد بالتدريج . فستتفرق القس في
جسم المرأة . مواد ذهنية كثيرة . وتلك هذه
القدرة في تركيبها ولوحها بالهرمونات . أما
النفس المحيطة بها . فسلالة مثل النفس الذي
يتكون في جميع أجزاء الجسم الأخرى . ويراد
بمحصن الصحة والاكتفاء من اللامعة المسحة .

ردود خاصة

سؤالي طفل - الاستكثارية : لمعالج
شبه الكسب . ونظفها . نصيح باستعمال
مرهم على السطحيات بسعة في لا كتمان
لكنهم مرة كل ليلة . مع كمال فلتانج (أ)
كبتولة ثلاث مرات يوميا بعد الأكل

استقبل الحذاء - الحميم من الأصحاب
الهامة لفرقة الفم . التهابا لوصلة الصغرى
والمرارة . مرض نفسك على انحصار في
الأمر في الباطنية لتعذيب السبب والتعسير
العلاج المناسب

م - م - ج - فقرة - يستحسن فحص
سندك بالاشعة وكذلك تحليل العصارة
للصدي . ويمكن إجراء علة الفحص بأحد
المستشفيات الحكومية إن كانت سالتك المادية
لا تسمح بإجرائه في عيادة خاصة

فقرة - الفقرة : تتصلق حلة الفم
بسبب الرضاعة أو تراكم الإفرازات عليها .
لذا في كل حالها بآلاء والصبارون الجيد .
ويمكن استعمال بعض الكريمات لتلطيف مثل
مروج - الكالامين .

م - منصور - أبو حبيب : لسول الأطراف
إذا القرون بالاحساس بالصعوبة . يطلب إلى
يتكون نتيجة التهاب في الأصابع . ولعلاج
يلزم تناول الكراسي لدمى (ب) المركبة
قرصين بعد الأكل ثلاث مرات يوميا

م - م - النور - السودان : ستر إحدى
الحصين لا يزور في الصحة العامة . ولا يحق
الغلب من الرواج والنجف الأطفال . فلا تم
هذا الأمر التماسا . وإذا كنت تفسر شيء
من الضعف . يمكنك تناول الأدوية القوية

ع - م - القاهر : تفسر عليك بتناول مزيج
الراوند والصفود قبل الأكل . وحيدة كسركت
عند النوم

محمد محسن موسى - دمشق : يبدو أنك
عصب المزاج بالسلبية . لفضل أوقات فراغك
بالرياضة وسراة الهوايات الميعة وقراءة
الكتب والمجلات المشرقة

ع - م - الزقاق : الاحتفاظ حالة
طبيعية لا ضرر منها . فليبدأ مسواة الأكواب
الرياضية والأطفال من الضم من وجهة النظر



الحماية في مراكش

أصدرت هذا الكتاب لجنة تحرير القسرب
العربي ، لحاسبة الذكرى الحادية والأربعين
لنشر نظام الحماية على مراكش في ٢٠ مارس
سنة ١٩١٢ ، وشهدت فيها الأحداث والمذابح
والاضطرابات والمخاضات التي كانت مراكش
التابعة مسرحاً لها منذ ديسمبر الماضي بتدبير
من رجال الاستعمار ولذئابهم ، كما تضمنتها
بيانات مفصلة وأحداث ورسائل ليطرب الكتاب
والعلماء الفرنسيين لكشف المستور عن تلك
الأمزجة الاستعمارية ، وتصور تطورات الحالة
في مراكش منذ تصور ، وقد طبع الكتاب
في دار الكتاب العربي بصر ، وتولى نشره
وقد حزب الثوري والاستقلال بالقرن

إسرائيل بنت بريطانيا البكر

للاستاذ محمد علي الرعي

من منشورات دار الانصال بيروت وفيه
يتحدث مؤلفه الأستاذ محمد علي الرعي عن
التاريخ المليء بثورات الشعب من غلبة
إسرائيل ، والأسباب التي جعلته طريقاً لأم
الأرض منذ ثمانية وثلاثين قرناً حتى الآن ،
كما يتحدث عن التطورات السياسية
والاجتماعية لفكرة الصهيونية والوطن القومي
الإسرائيلي

وصدر الكتاب بصفة نظم الأستاذ الشيخ
حليم دفرور لنادي ، وهو يستعمل كل زعماء
١٦٥ صفحة متوسطة ، وغلظة بالألوان ،
وتمتد ١٥٠ قرناً لبنانياً

الإسلام سبيل السعادة والسلام

للاستاذ محمد بن محمد مهدي الكاظمي الحائلي

رسالة علمية في العقائد والفقه الإسلامي ،
مختصر الكتاب الذي أخرج المؤلف الفاضل
باسم : إحياء الفريفة في طبع الشريعة ،
وقد اشتملت على قسمين : أحدهما في

واقع العالم العربي

للكاتب جورج حنا

في مائة وخمسين صفحة متوسطة الحجم
عليها هذا الكتاب الذي أخرجته دار العلم
للملايين في بيروت ، وطبع بصفة الكشف
لها ، وكن البحالة الدكتور جورج حنا خلاصة
بحرته وفدائنه لعالم العالم العربي في دوله
المختلفة وتطورات الأمور في كل منها وما
ينتظر أن تنتهي إليه في المستقبل ، تحدثت
عن الاتحاد الراهق بين الدول العربية ومناصرة
الأساسية التي هي اللغة والتاريخ والوحدة
والصير الواحد والمصلحة الواحدة ، وأحدا
كل منتم منها على حدة . لم تحدث عن
واقع العالم العربي في أهم نواحيه الاقتصادية
والاجتماعية والسياسية ، وفي ضوء بؤائد
الظلمة والهمى القميص الذي التفت بين
القرنين والعدل ، والروح التقدمية التي
سادت المثقفين وبخاصة الشباب ، وما إلى
ذلك من كثرة المثقفين حول حركة السلام
العالمية ، وقدم النهضة النضوية ، والثورة
شد الطائفة الإسلامية والرجعية ، وخلص
من ذلك إلى أن المستقبل العربي هو مستقبل
شبابه ، وأن النصر في النهاية للقوي
المتكافئة في سبيل الحق والحرية

الغواص المقيم

للاستاذ عباس محمد فانور

رواية شعبية ، في ثلاثة أجزاء ، فيها
وأخرجها الأستاذ عباس محمد فانور نادر
القصة الأيوبية الابتدائية المبتدئة بالقصص
وأعادها إلى رجال الثورة في شخص قائدها
الواء محمد نجيب وقبى جهنمية حمر ،
متبرعا بتسليمها على المسارح وعرضها في
السينما وطبعها لصالح الطرانة ، القسم
وتقع في حوالي ٤٠ صفحة من الحجم الصغير
ولمها ٢٢ قروش

كوكا كولا!

لذيذة
ومتعشة



يعرف
الرياضيون
فضل مذاقتها
في استعادة
نشاطهم
أثناء اللعب



مستهلك ٩٤٣٠٠٠٠
التي من قبلها في مصر في ١٩٥٠م
مستهلك ٩٤٣٠٠٠٠٠

للمحارب الآلية وهي التفرقة والعدل والنبوة
والإمامة والفساد ، والأخضر في الأحكام
الشرعية - وذيل بغيره للنظام الوليدة
في الكتاب وهي : الفلسفة العليا ، والعبادات
وعقل الصحة الشرعية ، والاقتصاد المسلم ،
والقانون المدني ، والأحوال الشخصية ،
والقوانين على الجنايات ، وأحكام السلم
والحرب ، والاجتماعات الدينية ، وانتصافات
للمرات ، وأحكام المرافق العامة ، والسنن
واليدوع ، مع بيان صفات المسلم ، وهذا عدا
الفهرس العام للفصل

الشارع الجديد

للاستلاء عبد الحميد جوده السحر

قصة معربة طويلة في ٤٧٠ صفحة حول
الكوستة ، صور فيها مؤلفها الأدب الجاهلي
الاستلاء عبد الحميد جوده السحر مساهم
مستعدة من سيرة مصر في أواخر العهد الملكي ،
وما ران عليها من شقاء وعذاب وقتل
واضطراب نتيجة لتفويض الاستبداد والفساد
كما حلل في صورة وثيقة أحاسيس كثير من
مختلف الطوائف والبيئات ، وفي مقدمتهم
الطلبة والعمال والموظفون ، ووضف نظام
الأحزاب على الحكم والفساد فثابه ، والشارع
الاستوائية وما يتخللها من غش وقزور
وغداح ، كما وصف جهاد الشعب محملا في
وجاه الجيش والسياسة والادب في الأحرار
سبيل القضاء على الفساد والاضطهاد ، وفي
سبيل التخلص من الاحتلال الإنجليزي البشري ،
والانصار للشعب للسلطان المشهيد ومطالبة
القائد من برائن المبرورية الفاضلة

وفي القصة عدا هذا كله تصوير شائق
لأولئك من الحب الكسان على الطهر والولاء ،
ولأولئك من الصداقة والتعاون المتسمر بين
الاستعداد ، مع المقاومة بينها وبين ما يؤذي
اليه التحاسن والتبالحس بين الأكرام والزملاء
وفرحهم - وكل ذلك بأسلوب سهل جليل ،
وحسن حسن للوقائع والمسودات بحيث
لا يسع القارئ إلا أن يتابعها في شوق حتى
يأتي على خاتمة القصة بانتصار حركة الجيش
لمباركة ، وشعور الشعب بيده عهد جديد
سعيد

وقد تولت نشر القصة لجنة النشر للجامعيين
وسنها ٣٠ قرشا

استرك في الهلال

تضمن وصول الأعداد كل شهر بانتظام
(أسعار الاشتراك على الصفحة الثانية من الغلاف)

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأساً
لإدارة الهلال بموجب أدونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقداً

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأساً بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول أدونات
البريد أو أوراق البنكنوت

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للطبعات - مركزها الرئيسي
بطريق الملكى المتفرع من شارع بيكولي بيروت
(تليفون ٧٨-١٧) صندوق بريد ١٠١٢ -
أو بأحدى وكالاتها في المهنات الأخرى -
(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي
تقول تسليطها للضرائب للشركمين)
العراق : السيد محمود حلمي - المكتبة المصرية بغداد

اللاذلية : السيد نضلة سكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس - ص.ب. ٩٧

البحرين والخليج : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -
البحرين

ساحل الذهب : The Queensway Stores, P.O. Box 400,
Accra, Gold Coast, R.W.A.

نيجيريا : Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

انجلترا : مكتب توزيع المطبوعات العربية

Arabic Publications Distribution Bureau
15 Queensthorpe Road, London, S.E. 26.

اقرأ

الشقيقات الثلاث

المجلد :

مجلة الشرق الأوسط

ARCHIVE

كتاب المجلد :

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

سلسلة كتب عالميات

روايات المجلد :

روائع القصص العالمى